(١٠٧)

الشيخ عبد الرحيم القنائي ومدرسته الروحية

الشيخ فوزي محمد أبوزيد



دار الإيمان والحياة

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب	الشيخ عبد الرحيم القنائى ومدرسته
المؤلف	الشيخ فوزى محمد أبوزيد
طبعة	1 إبريل 018 د، 7 رجب 439 هـ
الترتيب	سابع بعد المائة من الكتب المطبوعة
السلس	من أعلام التصوف ، الكتاب سابع
الورق	0 جرام
الداخلي	76 صفحة، سم: سم
الغلاف	0 جم كوشيه مط، 1 لون، سلوفان لميع
إشراف	دار الإيمان والحياة ، 14 شر 05 ، المعادي، ا قاهرة، ج.م.ع.
إيداع	2018 / 3289
الترقيم	978 - 77 -) - 135 -
باركود محلى ودولى	38289 9 789779 054353
طباعة	مطابع النوبار بالعبور

مقدمة

الحمد لله واهب الجود والعطاء والشكر لله على نعمه العظيمة التي لا تعد وكل ما غمرنا به من آلاء والصلاة والسلام على إمام الرسل والأنبياء سيدنا محمد وآله الأتقياء وأصحابه الأنقياء وكل من تبع هديهم إلى يوم العرض والجزاء.

وبعد

يعد السيد عبدالرحيم القنائي أستاذ الأساتذة حقاً في علمي الشريعة والحقيقة وشيخ العارفين بالله في مكانه وزمانه، ومربي عظماء الرجال، وصاحب مدرسة كبرى في ذلك، يبلى الزمان وتبقى جدتها على مر العصور والدهور.

هذه المدرسة العظيمة أدت دورها في رد كيد أعداء الإسلام بغيظهم لم ينالوا خيراً ورد كيدهم في نحورهم، وعودة المفتونين في دينهم إلى حظيرة الإيمان كما كان لها دور عظيم في رد الشيعة عن هذه البلاد، وحصار المتشيعين وعدم تمكينهم مما أرادوا وقد كانوا يرون أنهم أصحاب عقيدة ينشرونها ويكونون قوامين على رعايتها.

وهكذا نجد أن السيد عبدالرحيم وقف وتلاميذ مدرسته حصناً حصيناً رد عن الإسلام كيد أعدائه وعن المسلمين العقائد المسمومة والانحراف الفكري ووقى الأجيال المتلاحقة شر الفرقة والتمزق الذي تعيش فيه بلاد أخرى.

حول هذا الموضوع وغيره يدور حديثنا عن هذا القطب الرباني شاملاً: نسبه وميلاده ونشأته ورحلاته العلمية وجهاده لنفسه وجهاده لأداء واجبه نحو هذا الدين الحنيف، مشيرين إلى شيوخه وتلاميذه وأثر مدرسته الروحية في حياة معاصريه ومن بعدهم إلى يومنا هذا ونذكر كذلك أدعيته وأحزابه وما تميّز به منهجه السديد في تربية مريديه.

أسأل الله تعالى أن ينفعنا بسيرته وأن يرزقنا صفاء السريرة ونور البصيرة ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ (0 الكهف)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الجميز – غربية

مساء الأربعا 3 من رجب 439 هـ

الموافق 21 من مارس 2018 م.



العنوان البريدى: الجميزة ـــ محافظة الغربية

موقع الإنترنت : WWW.Fawzyabuzeid.com

البريد الإليكتروني : fawzy@Fawzyabuzeid.com

fawzyabuzeid@hotmail.com

fawzyabuzeid@yahoo.com

تمهيد

البداية الصوفية

تعريف التصوف

قال القاضي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى:

((التصوف علم تعرف به أحوال تزكية النفوس، وتصفية الأخلاق، وتعمير الظاهر والباطن لنيل السعادة الأبدية))

وقال ابن عجيبة رحمه الله: ((التصوف هو علم يعرف به كيفية السلوك إلى حضرة ملك الملوك، وتصفية البواطن من الرزائل، وتحليتها بأنواع الفضائل، وأوله علم، ووسطه عمل، وآخره موهبة)) ، فعماد التصوف تصفية القلب من أوحال المادة، وقوامه صلة الإنسان بالخالق العظيم، فالصوفي من صـ ا قلبه لله وصفت معاملته، فصفت له من الله تعالى كرامته.

ونحن إذ ندعو إلى التصوف إنما نقصد به تزكية النفوس وصفاء القلوب، وإصلاح الأخلاق، والوصول إلى مرتبة الإحسان ...

نحن نسمي ذلك تصوفا. وإن شئت فسمه الجانب الروحي في الإسلام، أو الجانب الإحساني، أو الجانب الا خلاقي، أو سمه ما شئت مما يتفق مع حقيقته وجوهره.

نشأة علم التَّصوُّف

فالصحابة والتابعون – وإن لم يتسموا باسم المتصوفين – كانوا صوفيين فعلاً وإن لم يكونوا كذلك اسماً، وماذا يراد بالتصوف أكثر من أن يعيش المرء لربه لا لنفسه، ويتحلى بالزهد وملازمة العبودية، والإقبال على الله بالروح والقلب في جميع الأوقات، وسائر الكمالات التي وصل بها الصحابة والتابعون من حيث الرقي الروحي إلى أسمى الدرجات.(راجع تفصيل نشأة التصوف بكتابنا الصوفية فى القرآن والسنة).

أهمِّيةُ التَّصوُّف

إن التكاليف الشرعية التي أمر بها الإنسان في خاصة نفسه ترجع إلى قسمين:

أحكام تتعلق بالأحكام الظاهرة، وأحكام تتعلق بالأعمال الباطنة، أو بعبارة أخرى: أحكام تتعلق ببدن الإنسان وجسمه، وأعمال تتعلق بقلبه ، فالأعمال الجسمية نوعان: أوامر ونواه، فالأوامر الإلهية هي: كالصلاة والزكاة والحج ..وأما النواهي فهي: كالقتل والزنى والسرقة وشرب الخمر ...، وأما الأعمال القلبية فهي أيضاً: أوامر ونواهي، أما الأوامر: فكالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ... وكالإخلاص والرضا والصدق والخشوع والتوكل ، وأما النواهي: فالكفر والنفاق والكبر والعجب والرياء والغرور والحقد والحسد.

ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجه اهتمام الصحابة لإصلاح قلوبهم، ويبين لهم أن صلاح الإنسان متوقف على إصلاح قلبه وشفائه من الأمراض الخفية والعلل الكامنة، وهو الذي يقول:

{ أَلاَ وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً : إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلاَ وَهِيَ القَلْبُ } [1]

كما كان عليه الصلاة والسلام يعلمهم أن محل نظر الله لعباده إنما هو القلب:

{ إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلا إِلَى صُوَرِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ } [2]

فما دام صلاح الإنسان مربوطا بصلاح قلبه الذي هو مصدر أعماله الظاهرة، تعين عليه العمل على إصلاحه بتخليته من الصفات المذمومة التي نهانا الله عنها، وتحليته بالصفات الحسنة التي أمرنا الله بها.

قال الإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله :

((وأما علم القلب ومعرفة مراضه من الحسد والعجب والرياء ونحوها، فقال الغزالي: إنها فرض عين) ، فتنقية القلب، وتهذيب النفس، من أهم الفرائض العينية وأوجب الأوامر الإلهية، بدليل ما ورد في الكتاب والسنة وأقوال العلماء.

---

1 رواه البخاري ومسلم عن النعمان بن البشير عَنْ عَامِرٍ
2 رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبَى هُرَيْرَةَ ، وتمامه " التَّقْوَى هَا هُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ "*

١ . فمن الكتاب:قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ 3(الأعراف)

﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ 51(الأنعا)

والفواحش الباطنة كما قال المفسرون هي : الحقد والرياء والحسد والنفاق.

٢ . ومن السنة: كل الأحاديث التي وردت في النهي عن الحقد والكبر والرياء والحسد، وأيضاً الأحاديث الآمرة بالتحلي بالأخلاق الحسنة والمعاملة الطيبة.

٣ . وأما أقوال العلماء: لقد عد العلماء الأمراض القلبية من الكبائر التي تحتاج إلى توبة مستقلة

يقول الفقيه الكبير العلامة ابن عابدين في حاشيته الشهيرة:

((إن علم الإخلاص والعجب والحسد والرياء فرض عين، ومثلها غيرها من آفات النفوس، كالكبر والشح والحقد والغش والغضب والعداوة والبغضاء والطمع والبخل والبطر والخيلاء والخيانة والمداهنة، والإستكبار عن الحق والمخادعة والقسوة وطول الأمل، ونحوها مما هو مبين في ربع المهلكات من "الإحياء" . قال فيه : ولا ينفك عنها بشر، فيلزمه أن يتعلم منها ما يرى نفسه محتاجا إليه ، وإزالتها فرض عين، ولا يمكن إلا بمعرفة حدودها وأسبابها وعلاماتها وعلاجها، فإن من لا يعرف الشر يقع فيه))

ويقول صاحب "مراقي الفلاح" : ((لا تنفع الطهارة الظاهرة إلا مع الطهارة الباط ة، بالإخلاص، والنزاهة عن الغل والغش والحقد والحسد، وتطهير القلب عما سوى الله من الكونين، فيعبده لذاته لا لعلة، مفتقراً إليه، وهو يتفضل بالمنِّ بقضاء حوائجه المضطر إليها عطفاً عليه، فتكون عبداً فرداً للمالك الأحد الفرد، لا يسترقك شيء من الأشياء سواه، ولا يء تملك هواك عن خدمتك إياه.))

قال الحسن البصري رحمه الله:

ربَّ مستور سبته شهوته	**قد عرى من ستره وانهتكا**
صاحب الشهوة عبداً فإذا	**ملك الشهوة أضحى ملكا**

فإذا أخلص لله، وبما كلَّفه به وارتضاه، قام فأداه، حفَّته العناية حيثما توجَّه ويَمَّم، وعلَّمه ما لم يكن يعلم .

فكما لا يحسن بالمرء أن يظهر أمام الناس بثياب ملطخة بالأقذار والأدران لا يليق به أن يترك قلبه مريضاً بالعلل الخفية، وهي محل نظر الله سبحانه وتعالى:

تطبِّب جسمك الفاني ليبقى	**وتترك قلبك الباقي مريضاً**

لأن الأمراض القلبية سبب بعد العبد عن الله ت الى، وبعده عن جنته الخالدة ، وقد تخفى على الإنسان بعض عيوب نفسه، وتدق عليه علل قلبه، فيعتقد في نفسه الكمال، وهو أبعد ما يكون عنه...!!

فما السبيل إلى اكتشاف أمراضه، والتعرف على دقائق علل قلبه ؟ ، وما الطريق العملي إلى معالجة هذه الأمراض ؟، والتخلص منها ؟

ن التصوف هو الذي اختص بمعالجة الأمراض القلبية، وتزكية النفس والتخلص من صفاتها الناقصة.

فالتصوف هو الذي اهتم بهذا الجانب القلبي بالإضافة إلى ما يقابله من العبادات البدنية والمالية، ورسم الطريق العملي الذي يوصل المسلم إلى أعلى درجات الكمال الإيماني والخلقي.

وليس التصوف - كما يظن بعض النا - قراءة اوراد وحلق أذكار فحسب.

فلقد غاب عن أذهان الكثيرين، أن التصوف منهج عملي كامل، يحقق انقلاب الإنسان من شخصية منحرفة إلى شخصية مسلمة مثالية متكاملة، وذلك من الناحية الإيمانية السليمة، والعبادة الخالصة، والمعاملة الصحيحة ا- سنة، والأخلاق الفاضلة ، قال حجة الإسلام الإمام الغزالي بعد أن اختبر طريق التصوف، ولمس نتائجه، وذاق ثمرته: ((الدخول في الصوفية فرض عين، إذ لا يخلو أحد من عيب إلا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام))

وقال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه: ((من لم يتغلغل في علمنا هذا مات مصراً على الكبائر وهو لا يشعر)).

وسبيل الصوفية إلى ذلك يتم أولاً عن طريق الصحبة الصالحة .

الصحبة الصالحة

1-أهميتها وفائدتها وآثارها

إن للصحبة أثراً عميقاً في شخصية المرء وأخلاقه وسلوكه، والصاحب يكتسب صفات صاحبه بالتأثر الروحي والإقتداء العملي، وما نال الصحابة رضوان الله عليهم هذا المقام السامي والدرجة الرفيعة بعد ان كانوا في ظلمات الجاهلية إلا بمصاحبتهم لرسول الله ﷺ ومجالستهم له، وما أحرز التابعون هذا الشرف العظيم إلا باجتماعهم بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إن لرسول الله ﷺ وراثاً من العلـاء العارفين بالله تعالى، ورثوا عن نبيهم العلم والخلق والإيمان والتقوى، فكانوا خلفاء عنه في الهداية والإرشاد والدعوة إلى الله، يقتبسون من نوره ليضيئوا للإنسانية طريق الحق والرشاد، فمن جالسهم سرى إليه من حالهم الذي اقتبسوه من رسول الله ﷺ ومن نصرهم فقد نصر الدين، ومن ربط حبله بحبالهم فقد اتصل برسول الله ﷺ ، ومن استقي من هدايتهم وإرشادهم فقد استقي من نبع رسول الله ﷺ .

وهؤلاء الوراث المرشدون، مرافقتهم هي العلاج العملي الفعَّال لإصلاح النفوس، وتهذيب الأخلاق، وغرس العقيدة، ورسوخ الإيمان، لأن هذه أمور لا تنال بقراءة الكتب، ومطالعة الكراريس، إنما هي خصال عملية وجدانية، تقتبس بالإقتداء، وتنال بالاستقاء القلبي والتأثر الروحي.

ومن ناحية أخرى فكل إنسان لا يخلو من أمراض قلبية، وعلل خفية لا يدركها بنفسه، كالرياء والنفاق والغرور والحسد، والأنانية وحب الشهرة والظهور، والعجب والكبر والبخل، فكما أن المرء لا يرى عيوب وجهه إلا بمرآة صافية مستوية، تكشف له عن حقيقة حاله، فكذلك لا بد للمؤمن من أخ مؤمن مخلص ناصح صادق، أحسن منه حالاً، وأقوم خلقاً، وأقوى ايماناً، يصاحبه ويلازمه، فيريه عيوبه النفسية، ويكشف له عن خفايا أمراضه القلبية إ ا بقاله أو بحاله ، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام:

{ الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ } [3]

فالطريق العملي الموصل لتزكية النفوس والتحلي بالكمالات الخلقية هو صحبة الوارث المحمدي والمرشد الصادق الذي تزداد بصحبته إيماناً وتقوى وأخلاقاً، وتشفى بملازمته وحضور مجالد ه من أمراضك القلبية وعيوبك النفسية، وتتأثر شخصيتك بشخصيته التي هي صورة عن الشخصية المثالية، شخصية رسول الله ﷺ .

2-الدليل على اهمية الصحبة من كتاب الله

- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (119التوبة) .

- قال تعالى: ﴿ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾ (5. لقمان) ، أناب:رجع

3 رواه أبو داوود عن أبي هريرة، ورواه البخاري في الأدب المفرد

3-الدليل على أهمية الصحبة من الأحاديث الشريفة

قال رسول الله صل الله عليه وسلم:

{ مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً }[4]

عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ ، قَالَ:

- وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَ أَبُو بَكْرٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَمَا ذَاكَ؟ " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَكُونُ عِنْدَكَ، تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِوَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ ، نَسِينَا كَثِيرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ * صحيح مسلم.

---

4 عَنْ أبي مُوسَى ﷺ، صحيح البخاري ومسلم. (أن يحذيك :"يعطيك"، ريحًا خَبيثةَ :ريحاً منتنة)

حديث حنظلة يظهر بوضوح كيف كانت مجالسة رسول الله ﷺ تشع في القلوب أنوار اليقين، وتزكي في النفوس جذوة الإيمان، وترتفع بالأرواح إلى مستوى ملائكي أقدس، وتطهر القلوب من أدران المادة، وتسمو بالإيمان إلى مستوى المراقبة والشهود.

وهكذا مجالسة وراث رسول الله ﷺ وصحبتهم، تزكي النفوس، وتزيد الإيمان، وتوقظ القلوب وتذكر بالله عالى. والبعد عنهم يورث الغفلة، وانشغال القلب بالدنيا وميله إلى متع الحياة الزائلة.

4-أقوال الفقهاء والمحدثين في أهمية الصحبة وآدابها

الطيبي صاحب "حاشية الكشاف" :

قال الطيبي:

(لا ينبغي للعا - ولو تبحر في العلم حتى صار واحداً من أهل زمانه، أن يقتنع بما ء مه، إنما الواجب عليه الإجتماع بأهل الطريق ليدلوه على الطريق المستقيم، حتى يكون ممن يحدثهم الحق في سرائرهم من شدة صفاء باطنهم، ويخلص من الأدناس، وأن يجتنب ما شاب علمه من كدورات الهوى وحظوظ نفسه الأمارة بالسوء، حتى يستعد لفيضان العلوم اللدنية على قلبه، والإ تباس من مشكاة أنوار النبوة، ولا يتيسر ذلك عادة إلا على يد شيخ كامل عالم بعلاج أمراض النفوس، وتطهيرها من النجاسات المعنوية، وحكمة معاملاتها علماً وذوقاً، ليخرجه من رعونات نفسه الأمارة بالسوء ودسائسها الخفية .

5-أقوال العارفين بالله من رجال التصوف في فائدة الصحبة وآدابها

أبو حامد الغزالي

قال الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى:

((الدخول مع الصوفية فرض عين، إذ لا يخلو أحد من عيب أو مرض إلا الأنبياء عليهم السلام))

وقال رحمه الله:

((كنت في مبدأ أمري منكراً لأحوال الصالحين، ومقامات العارفين. حتى صحبت شيخي "يوسف النساج" فلم يزل يصقلني بالمجاهدة حتى حظيت بالواردات.

فرأيت الله تعالى في المنام، فقال لي:

يا أبا حامد، دع شواغلك، واصحب أقواماً جعلتهم في أرضي محل نظري، وهم اللذين باعوا الدارين بحبي، قلت: بعزتك إلا أذقتني حسن الظن بهم، قال: قد فعلت، و لقاطع بينك وبينهم تشاغلك بحب الدنيا، فاخرج منها مختاراً قبل أن تخرج منها صاغراً، فقد أفضت عليك أنواراً من جوار قدسي .

فاستيقظت فرحاً مسروراً وجئت إلى شيخي يوسف النساج فقصصت عليه المنام، فتبسم وقال:

يا أبا حامد هذه ألواحنا في البداية، بل إن صحبتني ستكحل بصيرتك بإثمد التأييد ...))

وقال أيضاً:

((مما يجب في حق سالك طريق الحق أن يكون له مرشد ومرب ليدله على الطريق، ويرفع عنه الأخلاق المذمومة، ويضع مكانها الأخلاق المحمودة.

ومعنى التربية :

أن يكون المربي كالزارع الذي يربي الزرع، فكلما رأى حجراً أو نباتاً مضراً ـالزرع قلعه وطرحه خارج .

ويسقي الزرع مراراً إلى أن ينمو ويتربى، ليكون أحسن من غير .

وإذا علمت ان الزرع محتاج للمربي، علمت أنه لا بد للسالك من مرشد البتة، لأن الله تعالى أرسل الرسل عليهم الصلاة والسلام للخلق ليكونوا دليلاً لهم، ويرشدونهم إلى الطريق المستقيـ .

وقبل انتقال المصطفى عليه الصلاة والسلام إلى الدار الآخرة قد جعل الخلفاء الراشدين نواباً عنه ليدلوا الخلق إلى طريق الله، وهكذا إلى يوم القيامة، فالسالك لا يستغني عن المرشد البتة)).

ابن عطاء الله السكندري

يقول ابن عطاء الله السكندري رضي الله عنه: ((وينبغي لمن عزم على الرشاد، أن يبحث عن شيخ من أهل التحقيق، سالك للطريق، تارك لهواه، راسخ القدم في خدمة مولاه، فإذا وجده فليمتثل ما أمر، ولينتهي عما نهي عنه وزجره))، وقال أيضا:

((ليس شيخك من سمعت منه، وإنما شيخك من أخذت عنه، وليس شيخك من واجهتك عبارته، وإنما شيء لك من سرت فيك إشارته، وليس شيخك من دعاك إلى الباب، وإنما شيخك الذي رفع بينك وبينه الحجاب، وليس شيخك الذي واجهك مقاله، إنما شيخك الذي نهض بك حاله.

شيخك هو الذي أخرجك من سجن الهوى، ودخل بك على المولى، شيخك هو الذي مازال يجلو مرآة قلبك، حتى تجلت فيك أنوار ربك، أنهضك إلى الله فنهضت إليه، وسار بك حتى وصلت إليه، وما زال محاذيا لك حتى ألقاك بين يديه، فزج بك في نور الحضرة وقال: ها أنت وربك)).

وقال أيضاً: ولو أن طريق القوم يوصل إليها بالفهم من غير شيخ يسير بالطالب فيها لما احتاج مثل حجة الإسلام الإمام الغزالي والشيخ عز الدين بن عبدالسلام أخذ أدهما عن شيخ مع أنهما كانا يقولان قبل دخولهما طريق القوم: كل من قال إن ثم طريقاً للعلم غير ما بأيدينا فقد افترى على الله ﷻ ، فلما دخلا طريق القوم كانا يقولان: قد ضيعنا عمرنا في البطالة والحجاب، واثبتا طريق القوم ومدحاها، ثم قال: كفى شرفاً لأهل الطريق قول سيدنا موسى عليه السلام للخضر: ﴿ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴿٦٦﴾ ﴾ (الكهف ،66)

واعتراف الإمام أحمد بن حنبل ﷺ وأرضاه لأبي حمزة البغدادي بالفضل علي .

واعتراف الإمام أحمد بن سريج رحمه الله لأبي قاسم الجنيد .

وطلب الإمام الغزالي له شيخاً يدله على الطريق مع كونه كان حجة الإسلا .

وكذلك طلب الشيخ عز الدين بن عبدالسلام له شيخاً مع أنه لقب بسلطان العلماء ... وكان ﷺ يقول:

(ما عرفت الإسلام الكامل إلا بعد اجتماعي على الشيخ أبي الحسن الشاذلي ﷺ وأرضاه).

ﺫ ذا كان هذان الشيخان قد احتاجا إلى الشيخ مع سعة علمهما بالشريعة فغيرهما من أمثالنا من باب أولى .

السالك وقراءة كتب التصوف

السالك الذي يريد وجه الله تعالى، وتحقيق العبودية المحضة لله، تنتابه الحيرة، حين يريد مطالعة كتب التصوف، فإذا كان تحت تربية شيخ عارف، فلا حيرة، لأنه لا يفعل شيئاً إلا بإذن الشيخ وإذا لم يجد شيخاً، أو كان شيخه من المتمصوفة الجهلة، لجأ إلى مطالعة كتب العارفين بالله.

وأهل الله لا يطلبون من المريد إلا أداء الفرائض والنوافل والتمسك بالكتاب والسنة، ولا يشغلون المريد في البداية بكثرة مطالعة كتب التصوف، لكن إذا وجد مريد رغبة في مطالعة الكتب فليعمل بنصائح العارفين في هذا الشأن، ونذكر له قول الإمام السهروردي صاحب كتاب عوارف المعارف، ليعمل به، يقول الإمام السهروردي:

((من الأدب في المطالعة أن العبد إذا أراد أن يطالع شيئاً من الحديث والعلم، يعلم أنه قد تكون المطالعة بداعية النفس، وقلة صبرها على الذكر والتلاوة والعمل، فتتروح بالمطالعة كما تتروح بمطالعة الناس، فليتفقد المريد نفسه، ولا يستحلي مطالعة الكتب، وعليه بالتثبت والإنابة والرجوع إلى الله تعالى، فإنه قد يرزق بالمطالعة ما يكون من مزيد حاله)).

يقول الشيخ أبو سعيد الميهني (توفي 44 هـ) :

في بداية تصوفي، عندما فتح الله علي، كانت لدي كتب كثيرة، قرأتها جميعاً، ولكني لم أحصل على ما كنت أصبو إليه، فدعوت الله قائلاً : يا إلهي إن الأمر لم ينكشف لي بقراءة الكتب، وما أزال عاجزاً عن الوصول إليك، فاجعلني اللهمَّ مستغنياً بشيء أجدك فيه، فتفضل الله علي وقرأت تفسير الحقائق وهو من أقدم التفاسير الإشارية للقرآن الكريم، ويسمى (حقائق التفسير) لأبي عبدالرحمن السلمي، وأخذت أقرأ القرآن حتى وصلت إلى قوله تعالى:

﴿ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴾ (الأنعام 1) ، وهنا وضعت الكتاب، وكلما حاولت أن أتقدم في القراءة لم أستطع ... وقام الشيخ بدفن كتبه في التراب، وكان يقول : نعم الدليل أنت والإشتغال بالدليل بعد الوصول محال .

وحدث هذا الأمر للإمام عبدالوهاب الشعراني، حيث أمره شيخه (سيدى علي الخواص) ببيع كتبه، والتصدق بثمنها في بداية سلوكه معه ، وقال الإمام الغزالي في كتابه (المنقذ من الضلال) :

ابتدأت بتحصيل علم الصوفية، من مطالعة كتبهم، فظهر لي أن خواص خواصهم، ما لا يمكن الوصول إليه بالتعلم بل بالذوق والحال وتبدل الصفات.أنتهى.

من كل ما سبق يتضح لنا : .. أن الوصول إلى المعرفة الصوفية، والسلوك الحقيقي، وكل ما يهم السالك لا يمكن تحصيله من مطالعة الكتب فقط بل بالمجاهدة تحت تربية شيخ عارف .

- وإذا عكف السالك على مطالعة الكتب، دون صحبة الشيخ، فلن يصل إلى شيء.

الفصل الأول

نسب الشيخ عبد الرحيم القنائي ونشأته

- **نسبه من أبيه**
- **نسبه من أمه:**
- **مولده** رضي الله عنه
- **نشأته** رضي الله عنه
- **القدوة الطيبة.**
- **في دمشق**
- **عودته إلى المغرب**

اسمه ونسبه : نسبه من أبيه

- هو السيد / عبدالرحيم بن أحمد بن حجون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن اسماعيل بن جعفر بن محمد المأمون بن على بن الحسن الجواد بن على بن محمد الديباج بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الإمام الحسين ﷺ ابن الخليفة الراشد على بن أبي طالب كرم الله وجهه [الطبقات الكبرى لابن الملقن]

- الترغى المولد، السبتى الأصل، وترغا من عمل "سبتة" وقيل إنه غمارى

- وزاد الإمام الشعراني في طبقاته الكبرى كنيته فقال: "أبومحمد: عب الرحيم المغربي القناوي" كما زاد المغربي:نسبة إلى المغرب.

- وهذه النسبة هي نسبة الإمام الجليل: سيدي عبدالرحيم قبل أن ينور الله تعالى بمقدمه إقليم قنا، ثم نسب إلى قنا بعد ذلك، فالنسبة إلى المغرب بحسب الأصل، والنسبة إلى قنا بحسب المآل، وصارت الشهرة بعد ذلك باأ سبة إلى قنا.

نسبه من أمه:

هي السيدة سكينة بنت أحمد بن حمزة بن محمد بن الحمزة الحراني بن محمد بن ناصر الدين بن على بن الحسين الحراني بن محمد بن اسماعيل الأعرج بن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وأمهم السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وأسرة أمه عريقة في المجد ومن أعيان دمشق بسوريا.

مولده رضي الله عنه

ولد السيد عبدالرحيم في بلدة ترغاى من مقاطعة سبتة في المغرب الأقصى أول شعبان 21؛ هـــ عا، 127. م، ولا يوجد خلاف في تحديد مولده وكان اسمه أسدا ولكنه غير اسمه في مصر إلى عبدالرحيم ويقول عن نفسه في ذلك: "كان اسمي الذي سميت به أسدا بلغة قبيلتنا بالمغرب فلما فتح لي وصفه الرحمة سميت نفسي عبدالرحيم طمعاً فيما عاينت"

نشأته رضي الله عنه

كان السيد عبدالرحيم في طفولته حاد الذكاء قوي الملاحظة والذاكرة ، يعي ما يرى ويسمع، ويروى عنه أنه رأى أمه تشعل نارا فلاحظ أنها تبدأ بإشعال الحطب الصغير ثم تضع بعد ذلك الحطب الكبير، فبكى ولما سألته أمه عن سبب بكائه قال: إنه يبكي خوفاً من الله ظنا منه أن هذا سيحدث لهم يوم القيامة فيبدأ العقاب بالصغار ثم يتلوهم الكبار فطمأنته أمه أن رحمة الله واسـ ـة.

وبدأ حياته العلمية بحفظ القرآن الكريم، فلم يكد يبلغ الثامنة من عمره حتى كان قد حفظ القرآن الكريم وجوده تلاوة وفهما، ثم اصطحبه والده ليغشى حلقات العلم، والدرس على كبار العلماء في بلدة ترغاى وقد أنفق في دراسة العلم والإقبال عليه حوالى أربع سنين وكان حصيلة هذه المدة:

1. حفظ القرآن الكريم حفظا عن ظهر قلب وتجويده.
2. الإلمام بالقراءات.
3. الإلماء بمبادئ النحو
4. حفظ ما تيسر من الأحاديث الشريفة
5. درس الفقه الإسلامي على مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضي الله عنه

القدوة الطيبة.

كان والده عالماً فاضلا، وإماما ذا مكانة كبيرة عند ا اس، وعرف عنه قدرته الكبيرة في الوعظ والتأثير على الناس، وكان محبوباً منهم ووصفوه بأنه كان يلازم تلاوة القرآن الكريم وكان حجة في الحديث الشريف وفي فقه مالك ﷺ .

وقد كان السيد عبدالرحيم يرى في والده الخير كل الخير ويتخذ منه مثله الأعلى الذي ينهج نهجه ويقفوا ثره، لذا فقد اتخذ الطريق الذي اتخذه أبناء الفضلاء، وقد أعد نفسه لتولى الإمامة والتدريس بعد والده العظيم و لم يكن به ميل إلى لعب و لم يصرفه صبره عن المضي في الطريق السوي.

ولما بلغ سنه الثانية عشرة من عمره حدث أمراً اهتز له كيانه، وتأثر به تأثيراً بالغ :

ذلك الأمر هو وفاة أبيه الذي أحبه من كل أقطار نفسه وكان له كل شيء الأب والقدوة والمعلم والإمام .

وقد حزن حزناً بالغاً على وفاة أبيه ومرض من أجل ذلك مرضا لازمه و لم يجد له دواءاً لحزنه لأنه وضع لنفسه خطة ورسم خطا لها وربط نجاحه في تنفيذ خطته وبلوغ قصده بقاء والده إلى جواره يشد أزره ويبارك خطواته ويفرح بفوزه !!

لكنه لم يكن يدرك وقتها أن المقادير قد فتحت له بذلك الخير كل الخير حيث أنه سيحظى بتكملة التلمذة على علماء المشرق كما سعد بها في المغرب فيجمع علوم المشرق والمغرب ويحظى بالتلمذة لكلا المدرستين ...

وقد أشار الفضلاء على والدة عبدالرحيم بأن ترسله إلى بلد بعيد لعله ينسى فراق والده .بمفارقة البلد التي فقد فيها والده ويكون في ذلك السلو والعزاء، فاستجابت الوالدة لهذا الطلب والرأي الحصيف ورضيت بفراقه أملاً في شفائه مما يعاني من الآلام.

ففكرت في إرساله إلى أخواله في دمشق.

في دمشق

رحل عبدالرحيم فعلا إلى دمشق عام 134هـ ، ونزل بدمشق عند أخواله العظماء والفضلاء فصادف أهلا ومكاناً سهلا ولكأن المرض الذي لازمه طيلة أيامه بعد وفاة والده بالمغرب وقد ودعه إلى غير رجعة بالمشرق، وقد استرد قواه وامتلأ شبابا وقوة وصحة وفتو .

وسهل له أخواله مهمة الاتصال بكبار العلماء والفقهاء هناك، وقد أمضى في دمشق وأنفق في طلب العلم ثماني سنوات نهل فيهما من علوم المشارقة كما تفقه في علوم المغاربة وكان من أخواله بدمشق السيد محمود مفتي دمشق وأيضا خاله زين العابدين الذي كان إماما للشافعية هناك.

وبعد أن بلغ العشرين من عمره ورأى أساتذته منه الذكاء والفطنة والتفوق والنجابة طلب منه علماء دمشق أن يجلس في حلقات العلم مدرسا لا مستمعا وألحوا عليه في ذلك كثيرا واستعانوا عليه بأخواله .

ولكنه في هذه الفتر – مع ظهور النبوغ الفريد والتفوق الخارق – كان ميالا إلى تصوف وإلى هضم النفس وإلى الاستحياء من الله تعالى، فلم يقبل أن يجلس مجلس أساتذته الذين أخذ عنهم العلم واستقى منهم الفضل ، ونتيجة لاصرار أساتذته على أن يتصدر مقام الأستاذية وأن يجلس للإفادة والتعليم شرح الله صدره للتفكير للعودة إلى المغرب إلى بلده وكان ذلك توفيق من الله ﷻ .

عودته إلى المغرب

عاد عبدالرحيم إلى بلدته ترغاى بالمغرب ليرى أهلها قد وفوا وأحسنوا الوفاء له ولوالده الكريم ...

فلم يقبلوا أن يجلس مجلس والده أحد ولا أن يملأ فراغه أحد وانتظروا مقدم الإبن الفاضل ليملأ فراغ الوالد الراحل !!

فما أن وصل إلى ترغاى ورأوه أهلها إلا وأصروا على قيامه مقام أبيه وقد قابل الأمر في بدايته بالرفض ثم استجاب بعد ذلك لإصراراهم على قبول رغبتهم وجلس إلى حلقة العلم معلما واعظا !

وحضر كل من بلغه الخبرمن أهل ترغاى ومن المناطق المجاورة وامتلئ المسجد بهم، وتكلم الشيخ عبدالرحيم وتحدث إليهم عن الدين وما يأمر به المسلم نحو ربه ومجتمعه حتى أبكى الحاضرين تأثيرا واعجابا !

واستمرت حلقات علم الشيخ والوفود تأخذ طريقها إلى ترغاى لتسمع الشيخ عبدالرحيم حتى أصبح لترغاى اسم في كل منطقة سبتة وما حولها.

وقد أنفق في هذه الفترة خمس سنين بين أهل لمغرب كان فيها خير خلف لأفضل سلف.

الفصل الثاني

التصوف في بلاد المغرب

- مفهوم التصوف في هذا العصر
- أولا: الشيخ أبو يعزي المغربي
- ثانياً الشيخ أبو مدين شعيب

الفصل الثانى: التصوف في بلاد المغرب

كان عصر العارف بالله تعالى السيد عبدالرحيم العصر الذهبي في ار قاء التصوف واتساعه فقد شهدت بلاد المغرب نهضة رفيعة ونضج أهلها نضوجاً عظيما فيه، وبلغوا في مضماره شأوا بعيدا وقد ظهرت المشارب المنوعة ظهورا واضحا برزت منها اتجاهات الصوفية العظيمة وانتشرت في بلاد المغرب بتشجيع الموحدين على ذلك وقد قيل: إن حكام هذه المرحلة لزمنية إنما أطلق عليهم اسم (الموحدين) لتشجيع هذا العلم، وحث الناس على تعلمه والنبوغ فيه وتحويل ذلك كله إلى صلة وثيقة بالله ﷻ وعمل دائب لمرضاته وإلى صلة طيبة بخلقه وإلى عمل فاضل لنشر الألفة والمودة والإخاء فيما بينهم وفي هذه الفترة الزمنية المباركة ظهر عظماء التصوف وأعيانه ومنهم على سبيل المثال لا على طريق الحصر: الإمام أبو يعزي والشيخ الجليل أبو مدين والعارف بالله تعالى السيد عبدالرحيم المغربي القنائي، وغير هؤلاء العظماء كثير من الفضلاء.

مفهوم التصوف في هذا العصر

كان يمثل قمة السمو في: العمل بالكتاب الكر: والسنة الشريفة مع دوام المراقبة وكثرة الذكر والشكر ويقظة القلب واشتغاله بالله ﷻ عملاً واعتقادا وسلوكا واتجاها وعموم نفع وعمل للدنيا والآخرة.

تطور مفهوم التصوف في هذا العصر فلم يعد التصوف النزعة إلى الزهد والتقشف والجنوح عن ملذات الحياة وما إلى ذلك.

وإنما صار التصوف على أيدي هؤلاء العظماء ما يلي:

1. التضلع من العلوم اللسانية كاللغة والصرف والنحو والأدب لينفتح بها الفهم في كتاب الله وسنة رسول الله.

2. تحصيل أكبر قدر من علوم الشريعة الإسلامية كالفقه والتوحيد والحديث الشريف حتى تكون العبادة عن بصر وبصيرة وحب واق ا ع ويكون العالم من أهل الخشية والخوف من الله.

3. الوصول بالعلم إلى حقائق الكون وأغوار النفس البشرية وتوجيهها توجيهاً صوفياً فاضلا.

4. مجاهدة النفس ودوام المراقبة وكف النفس عن كل ما فيه لله ﷻ سخط وحملها على كل ما فيه رضا.

رٓ . تهذيب السلوك ورياضة النفس رياضة حميدة.

رَ . التفكر في أحوال المسلمين وتكوين المواطن الإسلامي العام.

وقد ارتحل السيد عبدالرحيم إلى مدينة فاس التي كانت في ذلك الوقت من أكبر المراكز الإسلامية وأشهرها وأكثرها صيتا، فقد اجتمع لها علم القيروان وعلم قرطبة حاضرة الأندلس وقد فر إليها علماء قرطبة عندما اضطرب أمرها فرارا من الفتن وتلمسا لبيئة يزدهر فيها العلم وتشجع العلماء على البحث والتأليف والنمو العلمي وكان الناس يطلقون عليها بغداد المغرب.

وفي مدينة فاس تعرف على الشيخ أبي يعزي بن عبدالرحمن المغربي كما صحب الشيخ أبا مدين شعيب التلمساني الذي كان من تلامذة أبي يعزي ونشأت بينهما علاقة ود ومحبة، ومن هنا يمكننا أن نقول أنهما من أبرز المشايخ في طريق الله الذين تأثر بهم وعنهم أخذ ومن مشربهم تضلع ولهم رافق، ولذلك لا بد من الإشارة إليهما هنا:

أولا: الشيخ أبو يعزي المغربي

وهذا الشيخ من أعيان المشايخ وصدور الأولياء له الكرامات الخارقة والتصريف الناف .

وكان دائم المراقبة شديد المناقشة لنفسه قويا على المجاهدة بصيرا بأدواء البواطن فيما يحل مشكلات فتوحات السالكين وإليه انتهت تربية الصادقين بالمغرب .

وتخرج بصحبته جماعة من أكابر مشايخها منهم : الشيخ أبومدين الذي يقول عنه بعد أن نال من بركاته وشاهد العجائب من كراماته :

"طالعت أخبار الصالحين من زمن (أويس القرني) إلى زماننا فما رأيت أعجب من أبي يعزي".

وكان أهل المغرب يستسقون به فيسقون ويرجعون إليه في المعضلات فتنكشف وكان له كلام عالٍ في المعارف منه:

- الأحوال مالكة لأهل البدايات هي تصرّفهم كيف شاءت، وممّلكه لأهل النهايات فهم يصرفونها كيف شاءوا.
- كل حقيقة لا تمحوا أثر العبد ورسومه فليست بحقيقة .
- من طلب الحق من جهة الفضل وصل إليه ومن لم يكن بالأحد لم يكن بأحد
- أنفع الكلام ما كان إشارة عن مشاهدة أو نبأ عن حضور.

- "لا يكون الولي ولياً - تى يكون له قدم ومقام وحال ومنازلة وسر" فالقدم ما سلكته من طريقك إلى الحق، والمقام ما أقرتك عليه سابقتك في العلم الأزلي والحال ما بعثك في فوائد الأصول لا من نتائج السلوك، والمنازلة ما خصصت به من تحف الحضور بنعت المشاهدة لا بوصف الاستتار، والسر ما أودعته من لطائف الأزل عند هجوم الجمع ومحق السوى وتلاشي ذاتك، فحفظ حكم المقام يفيد الفقه في الطريق ويفيد الإطلاع على خبايا معانيه، وحفظ حكم الحال يفيد بسطه في التصريف لله بالله، وحفظ حكم المنازلة يؤيد سلطان قهره بجيوش الفتح اللدني ، وحفظ حكم السر يوسع قدرة الإطلاع ـ ى مكامن المكنونات، وحفظ حكم الوقت يورث المراقبة، وحفظ الأنفاس يوصل إلى مقام الغيبة في الحضور"

قال الشعراني في الطبقات الكبرى:

أقام الشيخ أبو يعزي في بداياته خمس عشرة سنه في البر لا يأكل إلا من حبّ الشجر في البادية، وكانت الأسد تأوى إليه والطير يعكف علي "

قال الشيخ أبومدين:

"وزرته مرة في الصحراء حوله الأسد والوحوش والطير تشاوره على أحوالها وكان الوقت وقت غلاء فكان يقول لذلك الوحش: اذهب إلى مكان كذا وكذا فهناك قوتك ويقول للطير مثل ذلك، فتنقاد لأمره ثم قال: يا شعيب إن هذه الوحوش والطيور أحبت جواري فتحملت ألم الجوع لأجلي.

سكن ﷺ بأعتب قصبة من أعمال فاس، واستوطنها إلى أن توفى بها وقد علت سنه وقبره بها ظاهر يزار.

ثانياً الشيخ أبو مدين شعيب

من أعيان مشايخ المغرب .

وهو أحد من أظهره الله تعالى إلى الوجود، وصرفه في العالم، ومكنه في الأحوال، وملكه الأسرار، وأظهر على يديه العجائب، وأنطقه بفنون الحكم، وأجرى على لسانه لطائف الأسرار، وأوقع له القبول العظيم والهيبة الوافرة في قلوب الخلق، وقصد بالزيارات من كل قطر، واشتهر ذكره في الآفاق شرقاً وغرباً.

وهو أحد من جمع الله له بين علمي الشريعة والحقيقة .

وأفتى ببلاد المغرب ء ى مذهب الإمام مالك بن أنس ﷺ ، وناظر وأملى، وقصده طلبة العلم وأخذوا عنه وتخرج بصحبته غير واحد من أكابر مشايخها كالشيخ عبدالرحيم القنائي، والشيخ القرشي والشيخ القشتالى وجماعة كبيرة من أهل الطريق.

وكان جميلا ظريفاً متواضعاً زاهداً ورعاً محققاً مشتملاً على أكرم الشيم وأشرف الصفات وأطيب الأخلاق وأكمل الآداب مع اقبال شديد على المجاهدة وثبوت دائم على محافظة الأوقات ومراعاة الأنفاس والقيام بوظائف الشرع.

وقد صحب الشيخ أبو يعزى فنال من بركاته؛ وشاهد العجائب من كراماته فأصبح صوفياً وكان من أشياخ أبي مدين: الشيخ الصالح أبو عبدالله الدقاق من أكابر الصوفية، وكان يتردد من فاس إلى سلجماسة وكان يقول: أنا أول من أخذ عنه الشيخ أبومدين علم التصوف، وكان الدقاق إماما في ذلك.

توجه للمشرق، وأنوار الولاية عليه ظاهرة، واستفاد من العلماء والزهاد والأولياء وتعرف في عرفة بالشيخ عبدالـ ادر الجيلاني، فقرأ عليه في الحرم كثيرا من الحديث، وألبسه الخرقة، وأودعه كثيراً من أسراره، وحلاه بملابس أنواره، فكان أبومدين يفتخر بصحبته، ويعده أفضل مشايخه الأكابر.

وذكر الشعراني عن السيد أبي الحجاج الأقصري قال:

"سمعت شيخنا عبدالرازق ﷺ يقول: لقيت الخضر ع ه السلام سنة ثمانين وخمسمائة، فسألته عن شيخنا: أبي مدين، فقال:

هو إمام الصديقين في هذا الوقت، وسره من الإرادة، ذلك آتاه الله تعالى مفتاحاً من السر المصون، وبحجاب القدس ما في هذه الساعة أجمع لأسرار المرسلين منه "

قال الشيخ عبدالرحيم القناوي ﷺ : سمعت شيخنا أبا مدين ﷺ يقول: أوقفني ربي ﷻ بين يديه وقال لي: يا شعيب ماذا عن يمينك؟ قلت: يا رب عطاؤك، قال: وماذا عن شمالك؟ قلت: يا رب قضاؤك، قال قال: يا شعيب قد ضاعفت لك هذا وغفرت لك هذا : طوبى لمن رآك أو رأى من رآك قال وسمعته مرة يقول: وعدني ربي سبحانه وتعالى في كل أصحابي ومن أحبني خيرا كثيرا. قال وقرأ مرة في الصلاة: ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ﴾ 7. الإنسان ،

قال: فامتص شفتيه فلما قضى صلاته قال: لما تلوت الآيات سقيت من الكأس، قال: وقرأ مرة: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴾ 4. الإنفطار ، فقال: أشهدت مقامهما.

وكان يتردد إلى مجالس العلماء في مدينة فاس، وخصوصا مجالس الشيخ أبي الحسن بن حرزهم حتى فتح الله عليه بالمواهب العلية والأسرار الربانية وحقق توجه والعمل وبلغ في مقامه الأمل ثم انصرف مشرقا وتردد ﴿ بلاد أفريقية واستوطن في الآخر بجاية وكثرت تلامذته وظهرت بركاته عليهم يقال إنه تخرج على يده ألف تلميذ وظهرت لكل واحد منهم الكرامة والبركة لذلك يقال له شيخ الشيوخ وإمام العباد والزهاد.

وأخذ الشيخ أبو مدين في التدريس والإرشاد وكانت تحدث له في أثناء تدريسه عد الطرائف من ذلك ما حدّث به الشيخ الصالح أبو محمد الصنهاجي قال: كان الشيخ أبو مدين ﷺ في مجلس اقرائه فجاء رجل ليعترض عليه فأراد القارئ أن يقرأ فمنعه الشيخ أبو مدين من القراءة وقال له: اسكت، ثم التفت إلى الرجل وقال: لم أتيت؟

قال: أتيت لأقتبس من أنوارك

فقال له الشيخ: ما في كمك؟

فقال له الرجل: مصحف ..

فقال له أبو مدين: أخرجه وافتحه واقرأ أول سطر منه فإذا فيه: ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبًا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ (92 الأعراف)

فقال له أبو مدين: أما يكفيك هذا؟

يا من توقف جهلا في كرامتهم	**حقّق وصدّق ا ن القوم قد**
لا يستوى متأن في بطالته	**وحازمٍ نحو باب القرب منطلق**

ولما اشتهر أمره وشاع في الآفاق ذكره سعى به عند خلفاء بني عبدالمؤمن بمراكش فأمر السلطان بطلوعه من بجاية إلى حضرته وكتب إلى والي بجاية بالوصية عليه أن يحمل خير محمل فأخذ الشيخ أبو مدين ﷺ في السفر وشق ذلك على كثير من أصحابه وخافوا أن يكون وراء ذلك ما يغير النفوس

فقال لهم ﷺ وعنهم : شعيب شيخ كبير ضعيف لا قوة له للمشي، ومنيته قدرت بغير هذا المكان، ولا بد للوصول إلى موضع المنية، فقيض الله لي من يحملني إلى مكان الدفن برفق، ويسوقني إلى مرام ا قادير أحسن سوق، والقوم لا أراهم ولا يروني فطابت نفوسهم، وذهب عنهم بأسهم، وارتحل إلى أن وصل إلى تلمسا .

فلما رأى العباد قال لرفقائه:

ما يقال لهذا المكان؟

فقيل له: العباد ..

فقال: مليح للرقاد ..

فقال بعضهم: أوصنا ...

فقال:

سبحان الله وهل كان عمري كله معكم إلا وصية؟

وأي وصية أبلغ من مشاهدة الحال؟!

وظل يقول: الله الله الله حتى رق صوته ...

وقد مات سنة نيف وثمانين وخمسمائة على نحو ثمانين سنة بتلمسان بجبانة العباد بها وقبره ظاهر يزار.

وكان له كلام عال نفيس على لسان أهل الحقائق سُطر عنه منه:

- كل فقير (أي صوفي) لأخذ أحب إليه من العطاء لم يشم للفقر (التصوف) رائحة.

- من لم يصلح لخدمته شغله بالدنيا، ومن لم يصلح لمعرفته شغله بالآخرة.
- إذا ظهر الحق لم يبق معه غيره.
- ويقول عن التوبة:

طلب الإرادة قبل تصحيح التوبة غفلة.

- ويقول في الطاعات:

من أهمل الفرائض فقد ضيع نفسه.

- وية ل عن الإخلاص:

الإخلاص ما خفي عن النفس درايته، وعلى الملك كتابته، وعلى الشيطان غوايته، وعلى الهوى إمالته.

- ويضع للإخلاص علامة فيقول:

علامة الإخلاص أن يغيب عنك الخلق في مشاهد؛ الحق .

- ويقول في من يحب المدح والثناء:

من عرف نفسه لم يغتر بثناء الناس عليه.

- ويقول في الزهد:

الزهد فريضة وفضيلة وقربه : فالفرض في الحرام، والفضل في المتشابه، والقربة في الحلال.

- ويقول: من لم يجد في قلبه زاجراً فهو خراب.
- ويقول في المحاسبة:

بالمحاسبة يصل العبد إلى درجة المراقبة.

- ويقول عن الدعاوى:

من رأيته يدعي مع الله حالاً لا يكون على ظا ره شاهد منه فاحذره.

- ويقول أيضا: من خرج إلى الخلق قبل وجود حقيقة دعته لذلك فهو مفتون وكل من ادعى مع الله حالا ليس على ظاهره منها شاهد فاحذروه.

- ويقول أيضا: من تعلق بدعوى الأماني لا يفارق التواني.

- ويقول عن أساس الدعاوى:

الدعوى من رعونة النفس.

- ويحذر من صحبة ا بتدعة وفتنة النساء فيقول: احذر صحبة المبتدعة إبقاء على دينك واحذر صحبة النساء إبقاء على إيمان قلبك.

- أما عن الواجبات فيقول: من أراد الصفا فليتزم الوفا.

- ويحذر من الميل إلى غير الله فيقول: إياك أن تميل إلى غير الله فيسلبك لذة مناجاته.

- ويقول أيضاً: الحضور مع الحق جنة والغيبة عنه نار، والقرب منه لذة والبعد عنه حسرة، والأنس به حياة والاستيحاش منه منه موت.

- ويقول عن الحرية: ما وصل إلى صريح الحرية من بقى عليه من نفسه بقية.

- ويقول عن الذكر: نسيان العبد للحق طرفة عين خيانة الغيبة عن الحق خيبة ..... الترة الاشتغال لخلق عن الخالق ..... التعظيم امتلاء القلب بجلال الرب.

- ويقول في التوكل: توكل على الله حتى يكون الغالب على ذكرك، فإن الخلق لن يغنوا عنك من الله شيئاً
- ويقول في توحيد الوجهة والمقصد: ليس للقلب إلا وجهة واحدة متى توجه إليها حجب عن غيرها.
- ويقول: اجعل الحق مقصد ك ووجهتك.
- من عرف أحدا لم يعرف الأحد.
- ويقول عن الشيخ: الشيخ من هذبك بأخلاقه، وأدبك بإطراقه، وأنار باطنك بإشراقه.

هذا وقد قال فيه العارف الخواص ﷺ :

كان مذهب الشيخ ﷺ تقريب الطرق على المريدين، ونقلهم إلى محل الفتح من غير أن يمر بهم على الملكوت خوفا عليهم من ت شق نفوسهم بعجائب الملكوت.

الفصل الثالث

في بلاد الحجاز

- **الرحمن الرحيم**
- **قلب رسول الله ﷺ**

الفصل الثالث: في بلاد الحجاز

أمضى السيد عبدالرحيم ﷺ خمس سنوات في ترغاي يقوم بمهمة الوعظ والإرشاد والتدريس حتى أصبح لترغاي اسم في كل منطقة سبتة، وفي تلك الأثناء توفيت والدته الأمر الذي جعله يشعر أنه لم يعد في ترغاي شيء يشده إليه، فلم يكن قد تزوج، ولم يذكر لنا التاريخ أن له أخوة هناك يتحتم عليه السعي من أجلهم وتربيتهم.

هذا بالإضافة لتأثره بأحداث المشرق في ذلك الوقت من تكتل قوى الاستعمار الأوربي المقنّع تحت اسم الصليب للهجوم على بلاد المشرق واستعمارها، حيث كان يرى وجوب تكتل كل قوى المفكرين من المسلمين لحماية الدولة الإسلامية وتعبئة كل القوى المادية والمعنوية لحمايتها من التفكك والضعف والإنحلال الذي أوشك أن يصيبها فوجد أن كل الظروف تدعوه إلى الإتجاه إلى المشرق ليتخذ مكانه بين المجاهدين والعلماء المناضلين، ولما لم يكن قد أدى فريضة الحج فقد قرر أن يذهب إلى بلاد الحجاز أولا ليؤدي فريضة الحج، فرحل السيد عبدالرحيم ﷺ من ترغاي عام 542 هـ وهو في الخامسة والعشرين من عمره ميمما وجهه شطر الحجاز لتأدية فريضة الحج، وفي طريقه مر بمدينة الإسكندرية والقاهرة فتركا في نفسه أثراً لم تمحه رحلته المقدسه إلى البلاد الحجازية.

اتخذ طريق الحاج الذي يمر بمدينة قوص ثم يخترق الصحراء الشرقية إلى ميناء عذاب على البحر الأحمر حتى يركبون السفن إلى ميناء جدة ولعله تعرف في أثناء رحلته في صعيد مصر على الأوضاع بها مما دفعه بعد ذلك أن يستقر في هذه البلاد فيما بعد لينشر الدعوة الإسلامية

أقام الشيخ عبدالرحيم في البلاد الحجازية تسع سنوات :

معززا مكرما في عهد الشريف راجح بن قتادة إذ كان محل حفاوة وإجلال تليقان بمكانته قضاها متنقلا بين مكة والمدينة المنورة ينهل من علم وفضل فقهائها وعلمائها تارة ، وعابدا معتكفاً بالبيت الحرام أو بمسجد المدينة المنورة تارة أخرى ....

أو متنقلا يسعى فيها للإتجار في بعض المحاصيل سعياً وراء كسب الرزق حتى يستطيع التفرغ للعبادة والعلم دون أن يمد يده للاستجداء أو يكون عالة على أحد.

وظل مجاوراً للبيت الحرام أو المسجد النبوي الشريف يجاهد نفسه، ويصفي قلبه حتى آتاه الله مفتاحا من علم السر المصون، وكنزا من معرفة الكتاب والحكمة وكان إذا سمع المؤذن يقول: أشهد أن لا إله إلا الله قال: شهدنا بما شاهدنا، ويل لمن كذب على الله تعالى وكان يقول: أدركت فهم جميع صفات الله إلا صفة السمع.

وكان له كلام جميل على لسان أهل الحقيقة منه:

- قطع العلائق بقطع بحر الفقد، وظهور مقام العبد بعدم الإلتفات إلى السوى، وثقة القلب بترتيب القدر السابق.

- التجريد نسيان الزمنين حكماً، والذهول عن الكونين حالا وغض البصر عن الأين وقتا حتى نقلب الأكوان باطنا لظاهر ومتحركا لساكن، فيسكن القلب بتمكين القدر على قطع الحكم، والابتهاج بمنفسحات الوارد، وانشر ح الصدور بصور الأكوان مع ثبوت المقام بعد التلوين ورسوخ التمكين فتكون السماء له رداء والأرض له بساطا.

- ويقول:

الهيبة في القلب لعظمة الله تعالى هو طمس أبصار البصائر عن مشاهدته بمن سواه حسا، فلا يرى إلا بأنوار الجلال ولا يسمع إلا بسواطع الجمال.

- وكان يقول: الرضا سكون القلب تحت مجارى الأقدار بنفي التفرقة حالاً، وعلم التوحيد جمعاً، فيشهد القدرة بالقادر والأمر بالآمر، وذلك يلزمه في كل حال من الأحوال.

- وكان رضي الله عنه يقول:

التمكين هو شهود العلم كشفا، ورجوع الأحوال إليه قهراً ، والتصرف بالقادح حكما، وكمال الأمر شرعاً.

- ويقول: في الجوع صفاء الأسرار في استغراق الأذكار.

- ويقول: الشوق هو استغراق في مبادي الذكر طربا، ثم الغيبة في توسط الذكر شكرا في الحضور في أواخر الذكر صحوا فهو بين استغراق بهمة وغيبة بزعجة، وحضور بنعشة ، فثلث الوقت للمشتاق استغراق، وثلثه غيبة غيبة، وثلثه حضور.
- وكان ﷺ يقول: الحياة أن يحيا القلب بنور الكشف، فيدرك سر الحق الذي برزت به الأكوان في اختلاف أطوارها.

وإرتقى في درج الحقائق ومقامات القرب حتى صار له وصلة دائمة برسول الله ﷺ يقول فيها: "لي ليلتان مع رسول الله ﷺ ليلة الاثنين وليلة الجمعة يأتيني فأعرض عليه ما استشكل عليّ من الأسئلة والمسائل فيجيبني عنها جميعاً"

الرحمن الرحيم

ومما حدث به في ذلك في درسه يو 22 من رمضان 78ا هــ عند شرحه لاسمه تعالى الرحمن في شرحه للبسملة:

- الرحمن: اسم صعب على الوقوف على جلاله، وشق على الخوض في بحوره، وسبحت حتى غرقت ولولا فضل الله عليّ ما انتشلت، وصرت حياً بينكم، أسعى وأتكلم وأعبد الله وأرجوا رضاه

- الرحمن: اسم هز مشاعري، فقصرت مشاعري عن التفسير لهذا الإسم الكريم.

- الرحمن: اسم لق مضجعي، لولا استغاثتي وتضرعي إليه جل شأنه لذاب هذا اللحم وتفتت هذا العظم.

- الرحمن: اسم مكثت سنين طوالاً أتفكر وأتذكر وأقول: هل المعنى: الرحمة المطلقة منه جل شأنه؟

فأسمع نداء يقول لي: تأدب يا قاصر الطرف والإدراك.

فقلت: علمني يا ربي: كيف أصل إلى المعنى قصود؟

فرأيت رسول الله ﷺ مناماً، فسألته ﷺ فقال لي: يا عبدالرحيم: الرحمن: اسم الله الذي ادخره لنفسه، ولم يطلع عليه أحد من عباده، واختص به أقواماً نسبهم إلى إسمه هذا فسماهم عباد الرحمن.

فضّلهم على عباده، وميزهم بصفته وقربهم إليه، ورفعهم فوق سائر الناس، ولهذا: فإن معنى هذا الإسم: لو عرفت كما تدرك لأدركت كما عرفنا، ولو عرفت وأدركت لتركت وندمت.

فقلت: ياسيدي يا رسول الله: ما معنى لتركت وندمت؟

فقال ﷺ :

"لتركت البحث، وبقيت في النور ، في نور اسمه الرحمن، فالنور يحبب الإنسان النظر إليه وقد يقرب القلب منه إليه وفي هذا يبقى الشوق عاملاً من عوامل القربى، الدافع للعمل المتصل، الخالص لله.

وندمت أنت لو وصلت إلى نهاية العلم فيه، وقد انتهى بك المطاف بشوق لا تتحمله، فتذوب، فلا تدرك، وعندما تفقد الإدراك فلا حلاوة ولا طلاوة يا عبدالرحيم.

الرحمن: اسم خاص، لا يأتي ذكره في القرآن إلا وبعد هذا الإسم أمر عظيم، وخبر كبير، ولا يلتصق به من المخلوقات عبيد إلا وهم أصحاب الشأن العظيم، ولا ينظر أحد إلى كتابة هذا الإسم يوماً واحدا بالبصر والبصيرة والتبصر، إلا وقد تكلم هذا الناظر في خوارق الأمور وأدقها وأصعبها وبكلام ليس من مستوى الناظر وا تكلم.

يا عبدالرحيم: أتريد أن تنظر؟

فقلت: أخاف يا رسول الله

فقال ﷺ : مناماً يا عبدالرحيم، أبق على الطرف قليلا ثم انظر، فنظرت فرأيت عجباً، رأيت اسم الرحمن يردده ملائكة: هم حملة العرش وحولهم ملائكة لا عد لهم ولا حصر، إنهم يحومون حول عرش الرحمن ليس لهم ذكر غير اسم الرحمن والدعاء، والاستغفار للذين آمنوا وتابوا، واتبعوا سبيله، في أصواتهم قوة ورقة، وفي وجوههم نور، ليس كمثله نور ، يقولون : ربنا وسعت رحمتك كل شيء رحمة وعلما، فأغمي علي، حتى أفقت والعرق قد بلل جميع ملابسي، واستيقظت وأنا أقول: ﴿ ٱلرَّحۡمَـٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ 59 الفرقان)

فبقيت على ذلك أقول للناس: الرحمن اسم علا في الكون لا يعلمه إلا الله.

قلب رسول الله ﷺ

ومن ذلك أيضاً ما حدّث به في درسه عن قلب سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ يو 25 من رمضان 87ذ هـ حيث قال: أيها الناس: عندما كنت بالمدينة المنورة مة ما فيها، سألت رسول الله ﷺ - منا - وكان ذلك في رؤيا ذات ليلة، شاهدت فيها رسول الله، وسألته عن هذه المسألة ، وكيف حدث شق الصدر؟

فقال لي ﷺ : لقد شق صدري، وأنا في اليقظة، ما شعرت بشيء فيه ألم، وأتاني الله بقلب سليم، ليتحمل نزول كلام الله على هذا القلب، لأن الق ب الذي خلقت به طفلاً لا يتحمل هذا النزول، وأنت يا عبدالرحيم تقرأ كتاب الله، الذي قال جل شأنه: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ 1؛ الحشر) ، وقوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾ (الشعراء .

فمن رحمة الله بي أن هذا القلب، الذي ارتضاه ربي فيه قوة ونورانية ونقاء وصفاء وقد سلم من كل شيء: من أمراض الدنيا وعثراتها تجري ؤ ه آيات الرحمن التي نزلت عليه، لم يخالطها شيء من قوة أخرى، حيث كان كلام الله هو القوة والحياة، وقد حفظه الله من الزيغ والنسيان وليس للشيطان سلطان عليه.

ومتى جرى قول الله في مكان، أصبح هذا المكان بعيد عن الهوى.

وهذا معنى قول الله تعالى عني: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ﴾ 3 النجم وهذا معنى قول الله تعالى عني: ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ ﴾ 159 آل عمران .

وهذا هو المعنى في قول الله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ 52 الشورى .

لقد كان الكتاب والإيمان نورا في قلبي وعلى قلبي، وكان قلبي نوراً، يهدي به الله من يشاء من عباده بإذنه وأتى به جل شأنه لهدى الناس إلى صراط الله المستقيم وهذا هو قلبي يا عبدالرحيم".

وبعد أن قال له رسول ﷺ في المنام: هذا هو قلبي يا عبدالرحيم.

قال السيد عبدالرحيم لمريديه عن قلب رسول الله ﷺ :

يا عباد الله، هذا ما وصل إلي في وصف قلب رسول الله ﷺ من رسول الله نفسه، وأنا هناك بالأرض الطيبة بالمدينة المنورة أنعم برضاء الله وحب رسوله العظيم يا أحبائي وأصحابي قلب رسول الله ﷺ لم يخالطه حقد ولا حسد، فلقد عاش هذا القلب بقوة كلام الله الذي نزل عليه، وكلام الله غذاء للروح والجسد وحياة للإنسان.

قلب رسول الله يا أحبائي وأصحابي أبيض، فقد غمره الصفاء، فأشرق ه على العالم أجمع نبياً وغمره النور ضياء فكان به رحمة للعالمين، وكسته السلامة، فأتى الله بها دنيا وأخرى، ولقى الله بقلب سليم، ما نطق عن الهوى.

يا أحبائي وأصحابي، إن كلام رسول الله ﷺ يخرج من قلبه، كل كلا ه حكمة، وكل كلامه كمال، وكل كلامه حسن، وكل كلامه جمال، وكل كلامه حق، وكل كلامه صدق، وكل كلامه رحمة، وكل كلامه معرفة، وكل كلامه نور، وكل كلامه ضياء، وكل كلامه جلال، أجل يا عباد الله، إن كل كلام رسول الله تقريب إلى الله، وكل كلامه فصاحة، وكل كلامه خير، وكل َ لامه وقار، وكل كلامه أمانة، وكل كا مه شرف، وكل كلامه غذاء للروح والقلب، حتى كان الصحابة رضي الله عنهم يستأنسون بصوته عن بعد إذا غاب عنهم جسده الشريف يحسون به ريا لظمئهم، واطمئنانا لقلوبهم، وشفاء لحبهم، اسمعوا كلامه الجامع الذي لا يجارى في فصاحته، ولا يبارى في بلاغته، والذي هو النهاية في البيان، والغاية في البرهان اسمعوا كلامه المشتمل على جوامع الكلم وبدائع الحكم، المتضمن بقليل من الكلام كثيرا من المعاني اسمعوا قوله:

{ لا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لا يَرَى لَكَ فِي مِثْلِ مَا تَرَى لَا } [5]

{ مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ }

{ النَّاسُ مَعَادِنْ } [6]

{ ذُو الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا }

---

5 مسند الشهاب عن سعد بن سهل.

6 رواه البخارى والإمام أحمد عن أبي هريرة ﷺ.

ذو الوجهين هو المنافق الذي يظهر خلاف ما يبطن والوجيه عند الله هو صاحب الجاه والقدر ، ومن كلام رسول الله:

{ الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } [7]

{ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا } [8]

{ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ } [9]

{ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ } [10]

{ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ }[11] والقتات هو النمام.

ومن كلام رسول الله ﷺ : { الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ }[12]

{ الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ } [13]،{ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ } [14]،{ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ } [15]

واسمعوا كلامه الجامع في فصاحته عن الصدق:

{ إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ – والبر هو الخير – وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ (الفجور: هو الفسق والكذب والانحراف عن الطريق المستقيم) }[16]

---

7 صحيح البخارى ومسلم عن عبدالله بن عمر.
8 صحيح البخارى ومسلم عن عبدالله بن قيس.
9 صحيح البخارى ومسلم عن أنس بن مالك.
10 صحيح البخارى عن جابر بن عبدالله
11 صحيح البخارى ومسلم عن حذيفة ﷺ.
12 صحيح البخارى ومسلم عن عمران بن الحصين.
13 رواه الإمام أحمد وابن ماجة والنسائي في سننه الصغرى عن أبي هريرة
14 صحيح البخارى عن عقبة بن عمرو.
15 رواه الإمام أحمد وابن ماجة عن أبي هريرة ﷺ.
16 صحيح البخارى ومسلم عن عبدالله بن مسعود.

وبعد كل هذا يا عباد الله .. انظروا إلى كلام الله جل شأنه فيه صلوات الله وسلامه عليه:

﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ 59. آل عمران .

ولكن كان القلب عكس ذلك كله، ولأنه قلب ليس هو المخلوق به طفلاً، إنه قلب بأمر من لله، ليس فيه الغليظ ، الذي يتركب من تفاعل الدم، وليس فيه الفظاظة التى تتولد من شدة غليان الدم في هذا القلب.

إنه قلب من الله، نزل عليه الروح الأمين بكلام الله، العزيز الحكيم، وإنه المكان الذي حمل هذا الكلام العظيم.

إنه عاش به، وله ، ومنه، فلا غيظ فيه، ولا ظاظة، بل بشاشة، وسماحة. .. ثم انظر إلى قول الله تعالى :

﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ 128التوبة ،

ما قيل هذا القول في نبي، أو رسول سبقه ﷺ ولا يجوز أن يوصف به مخلوق مهما بلغ من الشفقة، والرحمة بالناس، ولكن الله جل شأنه منح نبيه صفتين من صفاته: رأفة، والرحمة.

إنه القلب الأبيض، الذي عاش بنور الله، وبكلام الله ...

وبقوة من الله.

إنه القلب المنيب ...

الذي كساه الله بالسكينة، فازداد إيمانا، إنه القلب الذي حبب الله إليه الإيمان، وزينه فيه، وكره له المعاصي، والتفكر فيها ..

إنه القلب الذي له ب يسمع؛ ويشهد.

إنه القلب الذي منع الله عنه القسوة، فأصبح لينا، رقيقا، لا في تهاون في حق الله، ولا في تفريط ، لما ينفع أمته، ويقربهم إلى الله.

إنه القلب الذي إذا ذكر الله وجل هذا القلب، وزادته آيات الله إيماناً.

إنه القلب المطمئن بأن طريق الله هو الصراط المستقيم، وأن أحسن المعرفة معرفة الله.

وبهذا القلب كان رسول الله ﷺ يحمل الأخلاق العظيمة، التي وصفه بها ربه ، الذي أرسله هادياً ومبشراً، ونذيراً، فقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم .

وقد تحلى رسول الله ﷺ بالسكينة الباعثة على الهيبة والداعية إلى التقدم ، مع التواضع ، والحلم.

وهو ﷺ بهذا القلب صاحب الوجه الطلق المحيا، الذي يشعرك عند لقائه بالإخلاص، والوفاء ، والمحبة، والمودة، حتى إنه كان ﷺ أحب إلى أصحابه من الأبناء، والآباء، ومن أنفسهم.

وهو ﷺ بهذا القلب قد كساه الله حسن القبول، الذي يجلب ميل القلوب، وطاء بها، حتى لم ينفر منه معاند، ولا استوحش منه مباعد، إلا من كتب الله عليه الشقاء، وسوء الخاتمة.

وهو ﷺ بهذا القلب قد مالت إليه النفوس، وانقادت لأوامره الأرواح، وأصحابها، وثبتت معه على الشدائد، وهو ﷺ بهذا القلب السليم ثبت لنا كمال خلقه، وقد رزق صدق الفراسة، و جاحة العقل.

وهو ﷺ بهذا القلب السليم صبر في البأساء، وعلى الضراء.

ويقول عن نفسه:

{ لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاثَةٌ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا لِي وَلِبِلالٍ طَعَامٌ إِلا مَا وَارَاهُ إِبْطُ بِلالٍ}[17]

وهو ﷺ بهذا القلب السليم، زهد الدنيا ، وما فيها، وما علقت نفسه إلى شيء من زخارفها، حتى قيل له ﷺ :

{ إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتَ خَزَائِنَ الأَرْضِ مَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ ، وَلا يُعْطَاهُ أَحَدٌ بَعْدَكَ ، وَلا يَنْقُصُكَ مِنَ الآخِرَةِ شَيْئًا،فقال ﷺ: اجْمَعُوهُمَا لِي فِي الآخِرَةِ }[18]

وفي هذا نزل قول الله تعالى:

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ الفرقان 10 .

وهو بهذا القلب السليم:

17 سنن ابن ماجة ومصنف ابن أبي شيبة عن أنس مالك رضي الله عنه
18 مصنف ابن أبي شيبة

أوتى ﷺ جوامع الكلم، والسبع المثاني، والقرآن العظيم، والحكمة البالغة، والعلوم الجمة، وهو أمي لم يقرأ، و لم يكتب، و لم يجلس إلى معلم يعلمه.

وكيف يجلس، وقد جاءه جبريل ليقول له بأمر من ربه: ﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾ وقد قرأ.

وكيف يجلس إلى مع م، وهو الذي انشرح صدره بقلب يغذيه كلام الله، العزيز الحكيم.

وهو ﷺ بهذا القلب صاحب الذهن الصحيح، والصدر الفسيح، واللسان الفصيح، المحفوظ من التحريف، في قول، أو معنى.

وهو الذي كان قبل الرسالة بهذا القلب الأمين قلباً، وقالباً وبعد الرسالة أميناً بهذا القلب، و ـالنبوة خيرا، نيرا.

وهو ﷺ كان بهذا القلب السليم، الموجز في القول ، مع حسن في التعبير.

وانظروا إلى بعض أقواله ﷺ قال:

{ اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لا تُسْتَجَابُ }[19]

{ هَلْ يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلا غِنًى مُطْغِيًا ، أَوْ فَقْرًا مُنْسِيًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا ، أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا ، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا ، أَوِ الدَّجَّالَ ، وَالدَّجَّالُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ ، أَوِ السَّاعَةَ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ }.[20]

19 صحيح مسلم عن زيد بن أرقم.
20 المستدرك على الصحيحين وجامع الترمذي عن أبي هريرة ﷺ.

وقوله ﷺ :

{تَقَبَّلُوا إِلَيَّ بِسِتٍّ أَتَقَبَّلْ لَكُمُ الْجَنَّةَ " . قَالُوا : مَا هُنَّ ؟قَالَ : " إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ ، وَإِذَا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ }[21]

وأنه ﷺ كان بهذا القلب السليم لا يعرف الجبن، بل كانت الشجاعة تزينه صارما للأخذ بحق الله من كل مخلوق، وحق الضعيف من القوى ، وقد حمل راية الجهاد، وما أنزلها من يده حتى تم كل شيء، ونزل قوله تعالى:

﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾

3 المائدة)

ياسيدي يا رسول الله:

يا صاحب القلب السليم، والذي عشت به في هذه الحياة الدنيا فنبع منك الخير كله، والحسن ، والكمال كله ، والجمال كله، ولقيت ربك به، لتكون الشفيع لأمتك يوم نلقاك عند رب عزيز، كريم ، رؤوف ، رحيم.

---

21 المستدرك على الصحيحين عن أنس بن مالك ﷺ.

يا سيدي يا رسول الله:

سل الله لنا، أن يصلح فساد قلـ بنا ، وأن يصحح عقيدتنا، ويهيء ـا من أمرنا رشدا.

يا أمة رسول الله:

أكثروا من الاستغفار في هذه الأيام الأخيرة من رمضان، وهو يودعكم، عسى الله أن يغير حالنا إلى أحسن حال، يرضيه ويرضى رسوله ﷺ .

ثم تقربوا إلى الله بالعمل الصالح، وتلاوة القرآن، وتفهم معناه، والعمل بآياته، وأحكامه، ثم تدارسوا سنة رسوله الكريم، واعملوا بما ورد فيها، لتكونوا من الفائزين.

أسأل الله أن يستجيب لنا.

والسلام عليكم ورحمة الله و ركاته.

الفصل الرابع

إلى قنا في صعيد مصر

- **لماذا قنا؟**
- **التعريف بقنا**:
- **حياته في قنا**

الفصل الرابع: إلى قنا في صعيد مصر

وهكذا أنفق السيد عبدالرحيم من عمره بضعاً وثلاثين سنة، اثنتا عشرة في المغرب حفظ فيها القرآن الكريم وجوده وتلقى العلوم الأساسية التي يقبل عليها أمثاله من أبناء الأسر الفاضلة وبخاصة أهل البيت، ثم قضى في دمشق ثماني سنين أتم فيها تعليمه ووصل إلى مرتبة الأستاذية والتصدي للتدريس، وقد رشحه أساتذته لذلك، ثم قضى في المغرب خمس سنين إماما وخطيبا وواعظا وموجها وأستاذا يقصد للزيارة وللأخذ عنه، ثم قضى في الحجاز مجاورا ومتذودا من العلم والفضل ومجاهدا لنفسه تسع سنين، حتى اكتملت معارفه، وظهر فضله، ونضجت خبراته، وارتقى ارتقاء مشهوداً في علمي الشريعة والحقيقة وصار عالماً مشهوراً في عالم التصوف، قال فيه الشيخ الشعراني في الطبقات الكبرى: " هو من أجلاء مشايخ مصر لمشهورين، وعظماء العارفين، صاحب الكرامات الخارقة، والأنفاس الصادقة، له المحل الأرفع من مراتب القرب والمنهل العذب من مناهل الوصل، وهو أحد من جمع الله له بين علمي الشريعة والحقيقة، وآتاه مفتاحاً من علم السر المصون، وكنزا من معرفة الكتاب والحكمة".

وقال عنه العارف بالله تعالى الشيخ/ أحمد محمد رضوان ﷺ :

كان ﷺ مقيما على الكتاب والسنة، غيورا على الدين، يتعهد مريديه بالتقوى والعمل الصالح، وكان يأمرهم بأخذ الأسباب المباحة التى لا تشغلهم عن الله تعالى، وكان زاهدا، عارفا، عالما ربانيا، جامع بين علم الشريعة وعلم الحذ قة، وصل إلى مقام المشاهدة بعد المجاهدة، وكان إذا أشار إلى أمي أن يتكلم بالقرآن والحديث يتكلم ما شاء الله أن يتكلم، وإذا قال له أنصت لا يجد شيئاً، خرق الله له العادات، صار هواه تبعاً لما جاء به النبي ﷺ ، شرف قنا وسنه بضع وثلاثين سنة بعد اكتمال إمامته في طريق القوم، وإن كان لم يتزوج فقد شغلته عن الزواج عظائم الأمور التى لله تعالى وللمسلمين فيها صلاح.

لماذا قنا؟

التعريف بقنا

هي مدينة مصرية قديمة في صعيد مصر (والصعيد يعنى الأرض الطيبة) اسمها المصرى القديم (شابت) وفي العصر البطلمى عرفت باسم (كنابوليس) وفي العصر القبطي باسم (كونا) ومنها الإسم العربي (قونة) الذي حرف إلى (قنى أو قنا) وكانت محط الرحال على طريق طريق الحجاج المصريين والمغاربة قديما ذهاباً وإياباً من قنا وقفط وقوص إلى عيذاب على البحر الأحمر ومنها إلى جدة عن طريق البحر.

ويذكر الأدفوى خبرا يصفه بالاستفاضة والذيوع والانتشار فيقول: إنه رؤى النبي ﷺ بها وقال: "إنها تقدست بابني عبدالرحيم" ، ويصفها الأدفوى أيضاً – بأنها عش الصالحين ومأوى العارفين.

يظهر لنا من كلام السيد عبدالرحيم نفسه أن الذي دفعه إلى ترك المغرب والتوجه إلى المشرق إنما هو الرغبة في الجهاد في سبيل الله وإن كان بدأها بالتوجه إلى بلاد الحجاز فذلك لأداء فريضة الحج واستكمال أدوات الجهاد التي تساعده في بلوغ المراد، فيقول ﷺ معبراً عن ذلك: "عندما كنت في قريتي ترغاي، وأنا أعطي الدروس في مسجدها، وأنا أتحدث عن جهاد، رسول الله ﷺ وعن دعوته الكريمة إلى الله: وعن العقبات التي وقفت في سبيل الدعوة، كنت دائماً أتمثل رسول الله ﷺ أمامي وكنت دائم التفكير في الأمة الإسلامية التي بدأت تتهددها المحن، وتتهددها الفتن، وتتهددها الدسائس خاصة من الخارج، وعلى الأخص من أولئك الذين رفعوا الصليب شعارا لهم ظلما وعدوانا، وبدأوا لهجوم على المشرق.

ثم يقول: لقد كنت دائم التفكير فيما كانت عليه حالة المسلمين من ترك دينهم والانغماس في دنياهم، والنزاع بين ملوك الطوائف، ثم النزاع بين المرابطين والموحدين مما هدد الإسلام.

وكانت أخبار الأندلس تصل إلي، وما فعلته أوربا المسيحية في الأندلس، لقد كانت موجة زحف أطلق عليها المؤرخون الغربيون حركة (الاسترداد) وللأسف هذه الموجة المسيحية بدأت تحقق بعض النجاحات، ومما ضايقني أن هذه النجاحات ترجع إلى ما كانت عليه حالة المسلمين من الإنغماس في دنياهم وترك آخرتهم.

ثم يقول: في هذا الجو المتلاطم، وتلك الأحو ل التي عليها المسلمون وتلك الدول التي تتآمر على المسلمين، وعلى دول الإسلام استقر رأيي على أن أترك المغرب واتجه إلى الأرض المقدسة.

إذن الذي وجهه إلى قنا الأسباب الآتية:

أولا: الحرب الضارية التي يشنها الصليبيون في معظم أقطار الإسلام لمحاولة انتزاع أرض المسلـ ين الطيبة، والاستمتاع بشمسها الساطعة وجوها الجميل وخيراتها الوافرة.

وكانت هذه الحرب في ميدانين:

ا . الحرب المسلحة التي توجه جهدا ضخما على الشام قاصدة بيت المقدس وما يحيط به من أقاليم محاولة التركيز على مصر والشام.

2 . الحملات التبشيرية المنظمة والتي قد تؤثر في نفـ س السّذج من الناس وقد كان أكبر أثر للقائمين بالتبشير ما حدث في مدينة الأقصر من فتنة يرجع الفضل بعد الله تعالى في اخمادها وتثبيت الإسلام في قلوب أهلها للعارف بالله تعالى الشيخ أبو الحجاج الأقصري أقرب تلاميذ العارف بالله تعالى السيد عبدالرحيم القنائي إلى قا ـه.

ثانياً: عندما قامت الدولة الأيوبية السنية المذهب على ض الدولة الفاطمية الشيعية المذهب اهتمت بالقضاء على كل أثر للتشيع، وحولوا الدراسة في الأزهر من المذهب الشيعي إلى المذاهب الأربعة ولما اشتد صلاح الدين الأيوبي في ذلك، فر رجال الشيعة وولوا وجوههم ، طر صعيد مصر واتخذوا منه مسرحا لأفكارهم وآرائهم ، ويقول الأدفوى إنهم اتخذوا من قوص وإسنا وأبنود وأسفون وغيرها مسارح لنقل تراث الشيعة في مواجهة المذهب السني وفقه الأئمة الأربعة فيقول الأدفوى عن إسنا: وكان التشيع بها فاشيا والرفض بها ماشيا، كما يقول عن أسفون: بلدة معروفة بالتشيع الشنيع.

وقد هيأ الله تعالى لهؤلاء العارف بالله تعالى سيدي عبدالرحيم وأبناء مدرسته وقد قاموا بأمرين هامين:

1. تحصين القلوب وتصحيح العقائد حتى لا يؤثر فيها أفكار المتشيعين وتثبيت مذهب أهل السنة في القلوب.
2. الوقوف بالمرصاد للشيعيين الفارين من وجه صلاح الدين الأيوبي حتى حقق الله تعالى انحسار المد الشيعي واندثار أفكارهم على يد رجال مدرسة سيدي عبدالرحيم القنائي.

ثالثاً: حاجة هذا الإقليم إلى عمل الشريعة والحقيقة وإلى فقه إمام دار الهجرة الإمام مالك ﷺ وإلى تصوف مستنير ترقى به النفوس وتصل إلى معرفة الله الحقة.

ولذلك فنحن نرى أن أمر رحيل السيد عبدالرحيم إلى قنا إنما هو بتوجيه إلهي أولا وبإذن من رسول الله ﷺ ثانيا، وباقتناع داخلي بأن هذا الموقع هو الأنسب لجهاده في هذه الفترة الزمنية وهؤلاء العارفون يشرح الله صدورهم لما يوجههم إليه، ويخالط صدورهم برد ليقين، فهم يرون بنور الله ﷻ والله تعالى يجعل لهم نورا يهتدون به، ويجعل لهم التيسير أمارة على الإذن لهم.

لا توجد حتى الآن دراسة محققة عن كيفية وصول الشيخ عبدالرحيم القنائي إلى مصر غير أن المرويات تقول إنه كان قد تعرف إلى أحد العلماء المصريين في مكة أثناء م سم الحج، وطلب منه أن يصطحبه إلى مصر، فأخذه إلى مدينة قوص في أول الأمر لما لها من شهرة علمية وكانت تمثل إذ ذاك العاصمة العلمية للإقليم، ولكنه لم يقم ولكنه لم يقم بقوص إلا ثلاث ليالى وحول وجهه إلى قنا، لأنه رأى رؤى منامية حببت إليه التحول إلى قنا ليتخذ منه موطن الكفاح والنضال، وليقيم بها مدرسته الصوفية العظيمة التى تقوم على علم الشريعة والحقيقة والعمل للدنيا والدين ومنها تعم أنواره وأسراره الأرجاء.

يقول السيوطي: إن عبدالرحيم ﵁ لم يكن لديه ما يربطه بمكة والمدينة، واقتنع بحجة الشيخ المصري بأن واجبه الإسلامي دعوه إلى الإقامة في قوص أو قنا ليرفع راية الإسلام وليعلم المسلمين أصول دينهم وليجعل منهم دعاة للحق وجنودا لدين الله.

وافق عبدالرحيم على الرحيل إلى مصر وكان ذلك في عهد الخليفة الفائز لدين الله الفاطمي سن 51 هـــ.

وبعد أن أمضى الشيخ عبدالرحيم ثلاثة أيام قوص رحل إلى قنا حيث إلتقى بالشيخ عبدالله القرشي أحد أوليائها الصالحين، فانعقدت أواصر المحبة والألفة بينهما وتحابا وتزاملا في الله.

يطلق على كل من قدم إلى قنا من غير أهلها لقب القنائي وهكذا عرف الشريف عبدالرحيم هناك وهو حال العلماء والمفكرين والأدباء في كل العالم يلتصق بهم اسم المكان الذي استقروا فيه وطاب لهم به المقام.

حياته في قنا

ساعد جو قنا الهادئ الشيخ عبدالرحيم على حياة التأمل، فأمضى عامين كاملين يتعبد ويدرس ويختلى بنفسه ليتعرف على خباياها، ولا يقطع عليه هذا الاختلاء وذاك التعبد إلا خروجه للتجارة الي يعتمد عليها في معاشه.

ؤ د كان ﷺ قد اتخذ لنفسه منهاجاً لا يحيد عنه طوال حياته، وهو العمل بيده حتى يكسب قوته، وقد درّت عليه التجارة في قنا ربحا وفيرا ساعدته على الإنفاق على فقراء الطلاب والراغبين في العلم وغير القادرين من أبناء المسلمير ، وكانت تجارته في ع الأقمشة.

ولا شك أن ما فعله السيد عبدالرحيم القنائي كان أسلوبا مختلفا عما هو متبع في مصر في ذلك العصر فقد كان العظماء يتناولون أجورهم من بيت مال المسلمين ، وكان هذا حقا لهم ، حتى ولو كانوا ضد السلطة الحاكمة، كما ن أثرياء المسلمين كانوا يعتبرون أن من الع ر عليهم أن يشغلوا العلماء بأمر معاشهم، فكانوا يتكفلون عنهم بذلك، حتى يتفرغوا لرسالتهم العلمية، ولكن السيد عبدالرحيم نفر من هذا الأسلوب المتبع، وجاهد هو ليكسب قوته من عرقه، وكان يكتفى بأقل القليل وينفق الباقي على وصل المحتاجين، والتلاميذ المعوزين.

ونظرا لأن الدولة الأيوبية بعد أن تولت مقاليد الحكم في مصر، بعد انهيار الدولة الفاطمية عملت جاهدة على القضاء على المذهب الشيعي ونشر المذهب السني بإنشاء المدارس للتدريس ونشر المذهب السني، وحرصت على أن يتولى المناصب الكبيرة أصحاب المذهب السني، ولذا فقد أصدر الملك العزيز بالله) بن صلاح الدين الأيوبي قراره بتعيين الشيخ عبدالرحيم القنائي شيخا لمدينة قنا، ومنذ ذلك التاريخ صار سيدي عبدالرحيم يعرف بالقنائي، وهذا نص القرار:

"باسم الملك العزيز بالله بن صلاح الدين الأيوبي، قد أصدرنا قرارنا بتعيين الشيخ أبو محمد عبدالرحيم بن أحمد بن حجون بن أحمد بن محمد بن حمزة بن جعفر بن اسماعيل بن جعفر الذكي بن محمد المأمون بن على بن حسين بن على جعفر الصادق بن محمد الباقر بن سيدي على زين العابدين بن مولانا الإمام الحسين سبط سيدنا رسول الله ﷺ قد أصدرنا قرارنا بتعيينه شيخا لمدينة قنا بصعيد مصر"

صادر عن ملك مصر العزيز بالله

ابن صلاح الدين الأيوبي

66 هـ - 1170 م

وقد تزوج الشيخ عبدالرحيم بابنة الشيخ القشيري وبعد وفاتها تزوج ثلاثة أخريات أنجب منهن تسعة عشر ولدا وبنتاً، واستقر الشيخ عبدالرحيم القنائي بقنا وكان مركزه زاوية بجانب ضريحه الحالى، يجتمع فيها بالوافدين عليه من كل مكان.

واتخذ الشيخ عبدالرحيم لنفسه برنامجا لا يحيد عنه طوال حياته :

- يعمل بالتجارة حتى لا يحتاج لمعونة أحد :
  - فقد نفر أن يعتمد على بيت المال في معاشه .
  - ونفر أن يعتمد على ثري من الأثرياء في تدبير معاشه .
  - واتخذ هذا السلوك الطيب ليكون قدوة لغيره، ولذلك كان يحث كل أتباعه على العمل والجهاد لكسب الرزق من عرق الجبين.
- وكان يعتكف للعبادة فترات طويلة من اليوم والليل خلال راحته من العمل، عملا بقول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴾ (الشرح) .
- وما بين هذا وذاك كان لقاؤه في حلقة العلم بالمكان الذي به مزاره ومسجده في قنا، حيث يجتمع بالوافدين من كل مكان يسمعون له، ويتدارسون معه، ويتتلمذون عليه .
- واستمر على ذلك حتى مرض وفاته :
  - فقد استمر مرضه حوالى اثنا عشر يوم .
  - وكان المريدون الذين يحيطون بفراشه يسمعونه يقول: "أزف الوقت وهذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون .
  - ولم ينقطع عن الصلاة في مرضه أبدا .

- وصباح يوم الوفاة صلى الفجر ودخل السرير وسلّم قماشا أبيض إلى الشيخ أبي الحسن الصباغ و ال له: "هذا كفني وهذه الملابس التي يملكها الإنسان وهذا هو الستر الحقيقي للبدن"، وسلمه عمامة ثم قال: "لو خُيِّر الناس فيما يملكون في الدنيا وبين برهة واحدة من نعيم الجنة لقذفوا بنعيم الدنيا في عرض البحر ولتمنّوا الآخرة على عجل".

- وجلس الجلسة الأخيرة وفاضت ر حه إلى بارئها صباح يوم الجمعة التاسع من شهر صفر لعا 92 هـــ / 195 م، بعد أن عاش 72 عاما قضى منه 41 عاما في الصعيد قضاها في خدمة الإسلام والمسلمين وإحياء تعاليم السنة الشريفة، والدعوة إلى الحق، ومكارم الأخلاق.

وقد صلى عليه أكثر من عشرة ألاف شخص من تلاميذه مريديه، ودفن في قنا حيث يقول الأدفوى: "وكانت وفاته بقنا ودفن بجانبها، يزار ولا يكاد يخلو من زائر أو عابر".

الفصل الخامس

مدرسته الصوفية

- **نظريته التربوية**
- **مقررات الدراسة**
- **الغاية من الدراسة**
- **أسس نظريته التربوية**
- **أولا: العلم**
- **ثانيا: العمل**
- **ثالثا: الأخلاق**
- **الروح والنفس**
- **تـراثه العلمي**

الفصل الخامس: مدرسته الصوفية

أصبح للسيد عبدالرحيم القنائي مدرسة كبيرة طار سيطها في العالم الإسلامي، حتى دعت كثيرا من العلماء وراغبي العلم أن يفدوا إليها من كل مكان سواء من مصر أو من خارجها ليلتقوا بالسيد عبدالرحيم، ويناقشوا معه العلم ، ويتعلموا منه، وليكتب التاريخ الإسلامي سطوراً على علم مدرسة فريدة من نوعها وأستاذها السيد عبدالرحيم القنائي.

وإذا كان العارف العظيم قد عاش في غضون القرن السادس الهجري فإن هذا القرن كان كالقرن الرابع الهجرى، وكلا القرنين الرابع والسادس كان الإنسجام التام يهما بين الفقهاء والمتصوفة، وقد جمع عظمائهم بين الفقه والتصوف، وكانوا في مصر على وئام وانسجام إذ لم نجد أحدا من المتصوفة المصريين قد خالف عليه ذلك القرنين في قول أو فعل ظاهر الكتاب والسنة، فأهل قرن سيدي عبدالرحيم قد جمعوا بين الشريعة والحقيقة وهذا يدلنا ء ى أن التوافق تام بين الشريعة والحقيقة.

وقد رسم صورة مشرقة للتوافق بينهما المستشرق الفرنسي الذي أسلم وأطلق على نفسه اسم عبدالواحد يحي، حيث يقول: إن الشريعة كالدائرة والحقيقة منها بمثابة المركز وإن الطريق هو ما يبدأ من نقطة على الدائرة متجها إلى المركز ، وعليه فلا تناقض ولا تنافر بين الشريعة والحقيقة إذ كل خط يبدأ من نقطة على الدائرة يصل في النهاية إلى المركز، والمركز في النهاية بالنسة إلى جميع الخطوط واحد، وهو هنا ذات الله أو الحقيقة المطلقة.

ومن هنا فإننا نعد السيد عبدالرحيم القنائي أستاذ الأساتذة في عل ي الشريعة والحقيقة ، وشيخ العارفين بالله حقا، ومربي عظماء الرجال، وصاحب مدرسة كبرى في ذلك ، يبلى الزمان و بقى جدها على مر العصور والدهور.

نظريته التربوية

كانت تربية الإمام عبدالرحيم القنائي لأبنائه وتلامذته في الطريق تقوم على:

- التمسك بآداب الشريعة الغر اء.
- تخليص القلب من كدرات البشرية.
- تطهير النفس من قذى الأذى، لتعود كما كانت في أصلها نقية تقية.
- المزاوجة بين العلم والعمل لتحقيق كمال العبودية.

ولهذا فقد تخرج من تحت يديه تلاميذ نجباء سلكوا طريق الحق، وطريق الخير، وطريق العلم، وطريق العمل، وكانوا المثال ا- ق في السير في طريق الهدى والنور.

مقررات الدراسة

كان المنهج الدراسي لهذه المدرسة يقوم على دراسة وتثبيت وترسيخ ما يلي:

- اللغة وعلومها للحاجة إليها لفهم الكتاب والسنة.
- القرآن الكريم: تلاوة وفهما واستنباطا وتعبدا
- التوحيد لرعاية العقيدة وترسيخها في النفوس.
- ا- لديث الشريف رواية ودراية واقتداء.
- فقه إمام دار الهجرة مالك ﷺ منهجا وسلوكا
- دراسة ما يحتاج إليه من علوم الدنيا لتطوير الحياة والنهوض بها.
- دراسة مشكلات المسلمين ووضع الحلول لها.
- فهم المجتمعات الإسلامية للتفاعل والتعايش معها في إيجابية.
- دراسة كل نافع ومفيد في ء لوم الدنيا والدين.

الغاية من الدراسة

1. معرفة العبد ربه معرفة حقة تقوم على أساس عبودية حقة لله وعبادة مخلصة له، وترقى بالعبد حتى يتخلق بخلق الحياء التام والمراقبة الدائمة لله ﷻ ، وتجعله يعيش دائما بين الخوف والرجاء.

2. معرفة العبد لحقوق إخوانه المسلمين، والعمل على التعاون معهم، ونشر التآخي بينهم، وانتشار الحب لله وفي الله، وتمنى المسلم لأخيه ما يتمناه لنفسه من حب الخير، وزوال الضر.

3. والعائد من ذلك كله: صلاح أمر الدين واستقامة أمر الدنيا والعيش في إخاء وتعاون وحب وسلام.

أسس نظريته التربوية

كان للسيد عبدالرحيم أسس لنظريته التربوية يعلمها لأبنائه وتلاميذه الجدد باستمرار، فيقول لهم: "**إن الدين الإسلامي دين علم وعمل وأخلاق، فمن ترك واحدة فقد ضل الطريق**" ، وكان يشرح دائما هذه الأسس في دروسه و كتاباته ويطبقها على نفسه أولاً ليكون قدوة طيبة لتلاميذة.

أولا: العلم

كان السيد عبدالرحيم يوصي أبنائه بطلب العلم ونشره في كل مكان وأن لا يكتموه، فيقول لهم: إن طلب العلم شديد، وحفظه أشد من طلبه، والعمل به أشد من حفظه، والسلامة منه أشد من العمل به.

ويقول أيضا: إن الدين الإسلامي دين علم وإخلاص، فمن ترك واحدة ضل الطريق، فتعلموا علمكم لله وليس لغيره ...

قال رسول الله ﷺ :

{ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ } .[2]

وورد فى الأثر فيما يرويه ابن مسعود رضى الله عنه :

22 رواه الترمذي وابن ماجة عن ابن عمر.

{ من تعلم علما لم يعمل به لم يزده العلم إلا كبرا }

فكونوا من علماء الخير، ومن علماء العطاء، ولا تكونوا من علماء السوء.

ومما كان يقوله عن العلم: إن مصدره أحاسيس مرتبطة بين العقل والإرادة ينتج منها الإنتاج الفكرى سواء كان جديدا من بيانه وأبوابه، أو مرتلا خزينة أسرار مجلس الإنتاج الفكرى - الذاكر - والعلم علم الواقع ، والعلم الطبيعي ، فالأول حسن ظاهره، والثاني تحوطه المعرفة وهو ما يتبصره الإنسان وينظر به ظاهر الأشياء وأسبابها الخفية.

والأخير العلم الطبيعي، يرتبط ارتباطا وثيقا بالدين، وهو الذي يجر صاحبه إلى البحث والتنقيب وراء خالق الكون، ويدفعه إلى العمق إلى ا وراء ذلك من أمور تسيطر على النفس فتجر صاحبها إلى كلام الله وأقوال الرسول، والرضوخ جسمانيا وروحيا في حلقة من حلقات النور الإلهي الذي يوهب لمن اتقى وسار في هذا الطريق مجاهدا بنفسه ليبلغا المرتبة العليا من هذا العلم أو أسمى حقائق الدين، وبه أخذ التصوف، بل ، و التصوف نفسه، والعلم أصل العقائد الدينية مدللا على ذلك بقوله تعالى :

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ 8. آل عمران)

وقوله تبارك وتـ ـالى:

﴿ سَنُرِيهِمۡ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلۡأَفَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ ﴾ (3: فصلت)

وحديث .رويه سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهم أن سول الله ﷺ قال :

{ طلبُ العلمِ عند الله أفضلُ من الصلاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله عزَّ وجلَّ }[23]

23 عن ابن عباس (فر) جامع المسانيد والمراسيل

ثانيا: العمل

كان السيد عبدالرحيم يدعوا كل من يأتى إلى حلقة علمة باتخاذ حرفة، وإلى المزيد من العمل لمن يعمل إلى جانب العلم، فهو ضرورة لا يكتفي منها بما يسد الرمق، بل وباستغلال كل طاقة الإنسان من أجل الخير له وللناس ممن حوله، وللحياة التي خلقها الله لنا.

ثم لتظهر نعمة الله التي أعطاها لنا يقودها العقل الذي أودعه الله سبحانه وتعالى أمانة كبرى عند الإنسان.

ولذلك كان ﷺ يبدأ عظاته في كثير من الأحايين بقوله تعالى:

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ﴾ (105التوبة)

وكان يقول تفسيرا في بعض جلساته أن هذه الآية تحلى بها الرجل الصوفي قلبا وقالبا، فأصبح بها في مقام الخوف وإنها الطريق الموصل إلى رضاء الرحمن عليه وما يرضى به الرسول.

ومن راح إلى غير عمل بعلم وأخلاق .... فهو تحت حكم ما قاله الله تعالى:

﴿ قُلۡ كُلٌّ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَنۡ هُوَ أَهۡدَىٰ سَبِيلاً ﴾

(84 الإسراء)

وقال السيد عبدالرحيم مرة أخرى إن النبي ﷺ تصـ ف قبل الرسالة بغار حراء، فانقطع عن الدنيا إلا ما يقيم صلبه، و لم يمنعه هذا من أن يعمل قبل الرسالة وبعدها عمل أهل الأرض ليقيم المساواة ، العدالة لرسالة سوف تلقى عليه من ربه، فلما أوتيها أقر الله العلم والعمل بآيات نزلت على سيدنا رسول الله بقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ 69 العنكبوت)

لقد جاء الإسلام ليحارب البطالة ويحض على العمل والإمام عمر بن الخطاب ﷺ يقول: لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول: اللهمَّ أرزقني، وقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضـ "

وسـ ل الفارق عمر بن الخطاب رضى الله عنه قوما من عبد القيس: " **ما المرؤة فيكم؟ فقالوا: العفة والحرفة** "[24] ، وورد مثله عن الأحنف لم سئل عن المرا ، وقدم وفد ـلى معاوية فقال لهم:

" **ما تعدون المرؤة فيكم؟ فقالوا: العفاف وإصلاح المعيشة، قال: اسمع يا يزيد.**"

وجاء رجل إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما وقال له: إني أنشر مصحفي، فأقرأه بالنهار كله، فقال له الحسن:

" **اقرأه بالغداة والعشي، ويكون يومك في صنعتك ، وما لابد منه لرزقك ورزق من تعول.**" [25]

---

24 عن حبيب بن مرة السعدى، جامع المسانيد والمراسيل (ابن المرزبان)
25 ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، و المستطرف فى كل فن مستظرف.

ثالثا: الأخلاق

قال القنائي آراء جديدة لم يسبقه إليها أحد من قبل في معاني التصوف ومفاهيمه إيمانا منه أن التصوف أهم أركان الأخلاق (فالتصوف ليس ركنا من أركان الإسلام ولكنه ركن من أركان الأخلاق).

والأخلاق الحسنة تجر صاحبها إلى الحسن والـ ـمال، والكمال كله في القرآن وفي ذات رسول الله ﷺ ، وفي اتباع الدين، مؤكدا تفسيراته هذه بقوله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ 9(العنكبوت ،﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ 8(الكـ ف ، ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ 45 العنكبوت)

وقال ﷺ في التصوف – أيض – : "إنه ليس القعود عن العمل أو فعل هذه الأعمال المنكرة والمبتدعة في الدين، فذكر الله يجب أن يفعله عاقل بإدراك، فإن لم ؤ ـده سقط عنه حق العبادة وأصبح مجنونا وإن كان حقيقة في درجة الجنون، أما إذا كان نفاقاً فهو مطالب بالإقلاع عن البدعة حتى يثوب ويرجع إلى ربـ .

ومن أجل ذلك حرص القنائي على ذكر الأخلاق كثيرا ودعا إليها على اعتبار أنها مفتاح كل الأعمال الطيبة والهداية والطريق المـ صل إلى معرفة كتاب الله وسنة رسوله، وقال فيها تعاريف ومعاني جديدة ومن ذلك:

"أن الأخلاق تنبع من مزيج من العلم الظاهر والباطن، والعمل المنتج المستنير تطويه الروح فترسله إلى النفس الأمارة فتغسلها من أدرانها وبهذا يحصل النقل عن الإدراك الصحيح والمعرفة فيخلص لبدن فيتجه الكل إلى الله وإلى كلام رسول الله، وهذه تسمى الأخلاق الزاكية وهي أعلى درجات الكمال وبها اتصف النبي ﷺ فقال الله تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ؛ القلم "

ويؤكد السيد عبدالرحيم قوله عن الأخلاق بأنها نعمة الله لخلقه بتفسير جديد لقول الله تبارك وتعالى ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينًا ﴾ (المائدة .

في أن النعمة المقصودة إنما هي الأخلاق الحسنة لأن الدين لم يكن ناقصاً، ولكن معنى ﴿ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ ﴾ برسالة سيدنا محمد ﷺ آخر الأنبياء والرسل، وبه كمل الدين بالرسوم، ثم ارتضى الله تبارك وتعالى الإسلام دينا وهو الدعوة المحمدية التي وصل للناس نورها، هداية وتبصرة وقوة وإيمانا ومعرفة وعزة وجاها وعلما وعملا وأخلاقا فقد: ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ 10 آل عمران .

الروح والنفس

ومن الموضوعات التي ركز عليها بكثرة لحاجة المريدين إليها في الجهاد الروح والنفس، فقال عن الروح:

إنها أعلى في الجوهر من النفس لاتصالها بخالقها، فهو الذي يعلم وحده ماه تها وتكوينها وابداعها، وقد جعلها الله سرا عنده لاتصالها بالذات القدسية:

﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾ 2 ص .

أما النفس :

فهي الحالة في الجسد تستمد كيان حياتها من وجود الروح بينها وبين الجسد والحبل الموصول بين الروح والنفس هو هذا الشهيق والزفير، فإذا ما د عدت الروح بطل عمل التنفس وانسدت الطرق الموصلة للتيار الهوائي، وانقطع هذا السبيل فيموت الجسد معها.

وإن النفس هي التي تسيطر على كافة الأعضاء، وتعمل بواسطتها إدراكاً وحساً ومعنى وقولا وحركة مع الإتصال بالروح.

ولذلك فالروح باقية برجوعها إلى ربها، والنفس هي الي تذوب مع الجسد كما يعلمنا الله تعالى: ﴿ وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ ﴾ 55 التوبة .

وإن الروح مؤمنة ولا تتطلب إلا الخير، ولا تعترف إلا بمن أرسلها فهي قوام الخير في البدن والمرشدة إلى صراط الله العزيز الحكيم.

وأما النفس فهي مبعث الأهواء والشر والنزغات والوساوس، والقيادة إما إلى اتباع الروح فيضاء لها الطريق، أو ترك لذاتها فتقع في المهالك مستشهدا بقوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ يوسف 3 .

وذكر السيد عبدالرحيم للنفس أسماءاً وصفات كثيرة فيما كتب وروى آخذا مسمياته مما جاء في كتاب الله ﷻ فقال:

- ن النفس الراضية هي التي في درجة الإتصال بالروح مستديمة.
- والنفس المرضية هى مقام الإستنارة.
- والنفس اللوامة هي التي في مقام الإطلاع.
- والنفس الأمارة هي التي في مقام الظلم والظلمات.

تراثه العلمي

عاش السيد عبدالرحيم حياة مباركة ....

خلّد لنا فيها من كتاباته لكثير ومنها:

1. تفسير القرآن الكريم.
2. رسالة في الزواج
3. كتاب الأصفياء
4. أحزاب وأوراد
5. دروس شهر رمضان 87 هـ

والمسجل منها خمسة دروس ألقيت في خمسة أيام من أيام شهر الصوم المبارك عام 87؛ هـ، أما باقي دروس الشهر والعام، والأعوام السابقة واللاحقة فهي مفقودة أو غير مسجلة

6. كلمات كثيرة نشرت في طبقات الشعراني، وطبقات السبكي، وطبقات المناوي وغيرهم.

الفصل السادس

أعلام مدرسته الصوفية

1. **الشيخ أبوالحسن بن الصباغ الصوفي**

2ـ **الشيخ أبوالحجاج الأقصري**

3ـ **الشيخ القرشي**

4ـ **علاقته بمعاصريه**

الفصل السادس: أعلام مدرسته الصوفية

يذكر لنا لمؤروخون عددا كبيرا لمن تلقوا العلم على يد السيد عبدالرحيم، وأفادوا من مدرسته العظيمة، التى تخرج منها عظماء الرجال ولاية، ومعرفة بالله ﷻ ، ونبلا وفضلا، وسلوكا، وأخلاقا.

وقد كان الإمتداد العظيم لتعاليم مدرسة هذا العارف العظيم في هؤلاء الأكابر الأماجد، الذين حملوا راية الجهاد من بعده، وأكملوا المسيرة الطاهرة التى بدأها وأطلعوا شموسا في كل زمان ومكان، ومن هؤلاء الأبرار الأخيار غير من خصصناهم بترجمة خاصة:

- يونس بن عيسى بن جعفر الهاشمي الأرمنتى.
- عبدالرحمن بن موسى الكندى الدشناوى.
- عبدالرحمن بن ابراهيم الشنهورى.
- د حة بن محمد بن على بن مطيع القشيري.
- حمزة الصائغ القوصي
- عبدالرحيم بن على بن الحسين بن شيث.
- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز أبوالقاسم القوصي.
- عبدالله بن عبدالله بن ثابت الشنهورى
- صالح بن غازي الأنماطى النحوى الشهير

- سليمان بن نجاح بن عبدالله أبو الربيع القوصي
- يوسف بن محمد بن على القاسمي المعروف بالمغاورى.

والحسن، وكمال الدين، وجمال الدين، ومحمود أبو نور أبناء السيد عبدالرحيم ، و بن شافع القنائي، وابن الحلاوى ، وابن الجزامى ... رضي الله عنهم أجمعين.

ـ . الشيخ أبوالحسن بن الصباغ الصوفي

نشأ في بيت يوصف بأنه يستغنى عن الناس بالجد، ويحقق الأمل بالعمل ، فقد كان والده صباغا، تدر عليه المهنة ما يجعله في حالة راضية، بعيدا عن ذل الحاجة ، وما تجره من ذلة ، وليس من ذوي الثراء العريض، الذين قد تفسد أولادهم الث ، ة بما تجلبه من البطالة والكسل والتفكير في الملذات، وقد مال أبوا- سن بن الصباغ إلى الزهادة والتصوف منذ نعومة أظافره، واتصف بالورع والتقى والصلاح وحسن الأحدوثة.

حفظ القرآن الكريم وقرأ القراءات، وسمع الحديث، كما درس علوم العربية: كالنحو والصرف، واللغة والبلاغة والأدب .

وقد أعانه على ذلك ما كانت تمتاز به قوص في هذا الو ـت ـ ـث كانت عاصمة الصعيد العلمية، وقد سافر من أجل تحصيل العلوم والمعارف، ودرس على الأعلام العظماء في الفسطاط ومكة المكرمة والمدينة المنورة وانتهى به الأمر إلى صحبة الشيخ عبدالرحيم ليجمع بين علمي الحقيقة والشريعة.

يقول عنه الأدفوى في ترجمة السيد عبدالرحيم: "ولو لم يكن له من أصحابه إلا الشيخ الإمام أبو الحسن بن الصباغ لكفاه من سائر الأمم، { ولئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم}، فإن سر الشيخ ﷺ ظهر فيه، حتى نطق في المعارف بملء فيه، وأبدى من سره ما كان يخفيه".

وكان شيخه عبدالرحيم يثني عليه كثيرا، ويرع من شأنه حتى قال فيه: دخل أبوالحسن من باب ما دخلنا منه.

انتهت إليه رئاسة هذا الشأن في وقته، في الديار المصرية، وبه غدقت تربية المريدين بها، وتخرج به غير واحد من أهلها مثل: الشيخ أبي بكر بن شافع القوصي، الشيخ علم الدين المنفلوطي، والشيخ الإمام مجد الدين ء ي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن ، قيق العيد، وغيرهم رضي الله عنهم.

وكان الشيخ الصباغ ﷺ حسن التهذيب لأصحابه، يلحظهم بمراعاة حفظ الأدب في كل نفس وكان إذا آتاه أحد يريد الانقطاع عنده، يطرق مليا، فإن قال له: رأيتك في اللوح المحفوظ من أصحابي قبله، وأجلسه عنده في بيت خلوة وإن قال: لم أرك في اللوح المحفوظ من أصحابي لم يجلسه عند.

وكان يقول: اللوح المحفوظ هو ديوان الموجود فيه كل ما كان في الد رين أو يكون، وأن الله تعالى أطلعني عليه، وأشهدني ما فيه وكان رضي الله عنه إذا أجلس أحداً عنده في بيت خلوة، تفقد أحواله وموارده بكرة وعشية، ويلاطف كلا منهم بما يليق بمزاجه، ويترله منازل الطريق درجة درجة، ويقول له: انتظر المنازلة الفلانية في اليوم الفلاني، فإنه رباني، فكان يقع حال المريد على ما يقول الشيخ بعينه، وكان يخرج على أصحابه ويقول لهم: أفيكم من إذا أراد الله تعالى ن يحدث في العالم حدثا أعلمه به قبل حدوثه؟

فيقولون: لا، فيقول: ابكوا على قلوب محجوبة عن الله ﷻ .

وقد نقل الأدفوى عن رسالة الشيخ علم الدين المنفلوطي قال:

دخلت عليه في مرضه، فسألته عن حاله، فسمعته يقول: سألت ما الذي بي؟ فقيل لي: ابتليناك بالفقر فلم تشك، وأ ضنا عليك النعم فلم تشغلك عنا، وما بقى إلا مقام أهل الابتلاء لتكون حجة على أهل البلاء.

ويذكر الشيخ علم الدين المنفلوطي القوصي قائلاً: وسمعت زوجته عائشة ابنة الشيخ عبدالرحيم تقول: سمعته يردد هاتين الكلمتين وحده مراراً في مرضه، "السلام عليكم والسلام على من بع الهدى".

وذكر أنه كان في مرضه يحب الخلوة، ويأنس بالوحدة ولما كان عند وفاتـ ـرر الشهادتين ثم قبض، وكانت وفاته في منتصف شعبان 13؟ هـ، ودفن عند قدمي شيخه عبدالرحيم، وهكذا فإن حياته امتداد لحياة شيخه العظيم، وصديق عمره وامتداد لعلوم مدرسته التي تعهدت الشريعة والحقيقة وربت أجيالا نشرت علما وعملاً، وخلقاً وسلوكاً وفضلاً.

- الشيخ أبوالحجاج الأقصري

هو السيد يوسف بن عبدالرحيم غزى الشهير بأبي الحجاج، وينتهى نسبه إلى سيدنا على بن أبي طالب كرم الله وجهه، ولد في مدينة بغداد في العراق في منتصف القرن السادس الهجرى وترى في أحضان أسرة اشتهرت بالزهد والورع والتقوى فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم تلقى تعليمه الديني تحت رعاية والده الذي كان يشغل وقتذاك منصباً في الدولة مشارفا في الديوان وتفقه الشيخ أبو الحجاج على مذهب الإمام الشافعي ودرس التفسير والحديث، وأكثر من قراءة الأدب واللغة، وداوم على قراءة كتب التصوف، وتأثر بها تأثراً بالغاً انعكس على حياته فيما بعد حتى صار عالماً في علمي الحقيقة والتشريع.

اشتهر بالصلاح والتقوى وغزارة العلم وسعة الأفق مما جعل أهل بغداد يقبلون عليه ليعظهم ويرشدهم في أمور دينهم، وكان على حلقات وعظه وذكره اقبال شديد فعلا نجمه وكثر أتباعه ومريديه، وإلى جانب ذلك كان لا يرضى أن يعيش عالة على غيره فاشتغل بغزل الصوف وحياكته، وكان له حانوت مشهور في بغداد، ولما اشتدت الفتن الدينية والاضطرابات السياسية في العراق وخاصة في مدينة بغداد تركها السيد أبوالحجاج و حل مع أولاده وأسرته إلى مكة المكرمة، ومكث بها زمناً، وفي أثناء ذلك رأى في منامه رؤى وهواتف تطالبه بالرحيل إلى مدينة الأقصر في صعيد مصر.

وفي مدينة الأقصر اشتهر أبوالحجاج بعلمه وورعه وتقواه فالتف الناس حوله يعلمهم ويرشدهم إلى أمور دينهم ودنياهم وازداد تع ق الناس به لما رأوه فيه من مكاشفات وما استشعروه من روحانية صافية، وشفافية نورانية، ولين جانب وحسن خلق، فقد كان يقول لهم: "من رأيتموه يطلب الطريق فدلّوه علينا، فإن كان صادقا فعلينا وصوله، وإن كان غافلاً طردناه وأبعدناه لئلا يتلف المريدين، فإنه لا يصل إلى ا: بوب من هو بغيره محجوب"

وقيل له مرة: من شيخك؟

فقال: شيخي أبو جعران[26]

فظنوا أنه يمزح، فقال: لست أمزح

فقيل له: كيف؟

فقال: كنت ليلة من ليالي الشتاء سهرانا وإذا بأبي جعران يصعد منارة السراج فيتزلق ويرجع لكونها ملساء، فعددت عليه تلك الليلة سبعمائة مرة وهو ا يرجع، فقلت في نفسي: سبعمائة وقعة ولا يرجع؟

فخرجت إلى صلاة الصبح ثم رجعت، فإذا هو جالس فوق المنارة بجنب الفتيلة، فأخذت من ذلك ما أخذت.

---

26 حشرة كالخنفساء.

ويوضح شيئاً من جهاده لنفسه تحفيزا لمريديه على جهاد النفس فيقول:

"كنت في بداياتى أذكر "لا إله إلا الله" لا أغفل، فقا ت لي نفسي مرة: من ربك؟ فقلت: ربي الله، فقالت لي: ليس لك رب إلا أنا، فإن حقيقة الربوبية امتثالك العبودية فأنا أقول لك: أطعمني تطعمني، نم تنم، قم تقم، إمش تمش، اسمع تسمع، أبطن تبطن، فأنت تمتثل أوامرى كلها، فإذا أنا ربك وأنت عبدي، قال:

فبقيت متفكرا في ذلك، فا هرت لي عين من الشريعة فقالت لي: جادلها بكتاب الله تعالى :

فإذا قالت لك: نم، فقل لها:

﴿ كَانُواْ قَلِيلاً مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴾ 7 الذاريات .

وإذا قالت لك: كُل، قل:

﴿ كُلُوا وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ ﴾ 31 الأعراف .

وإذا قالت: امش، قل: ﴿ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا ﴾ 37 الاسراء ، وإذا قالت لك: ابطن، قل: ﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ ﴾ 29 الاسراء .

فقلت: تلك الحقيقة فمالي إذا فعلت ذلك؟ فقالت: اخلع عليك خلع المتقين، وأتوجك بتاج العه رفين وأمنطقك بمنطقة الصديقين، وأقلدك بقلائد المحققين، وأنادي عليك في سوق المحبين: ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ﴾ التوبة 112 .

وكان ﷺ يقول:

لا يقدح عدم الاجتماع بالشيخ في محبته فإننا نحب رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، وما رأيناهم، وذلك لأن صورة المعتقدات إذا ظهرت لا تحتاج إلى صورة الأشخاص، بخلاف صورة الأشخاص إذا ظهرت تحتاج إلى صورة المعتقدات فإذا حصل الجمع بينهما فذلك كمال حقيقي.

ذاع صيت الشيخ في كل أرجاء الصعيد :

فأقبل عليه التلاميذ والمريدين من كل أنحاء البلاد ففتح لهم واسع صدره ورحاب بيته، وأسبغ عليهم من فيض علمه وتعاليمه وتوجيهاته بقدر ما أحاطهم بكرمه وكراماته .

وكانت له صلات طيبة بإخوته العلماء والفقهاء والصالحين في معظم بلدان الأقاليم .

فكانوا كثيرا ما يفدون إليه لزيارته ومجالسته والاستماع إليه فكان يحضر إليه من مدينة قوص كل يوم ثلاثاء الشيخ علي بن دقيق العيد، والشيخ أبوالعباس الملثم، والشيخ عبدالقادر بن نوح .

وكان هو أيضا يذهب إلى إخوته من رجال الله ويزرهم في مدنهم وقراهم ويلتقى بأصحابه وتلاميذه ومريديه ويعقد معهم حلقات الدرس والوعظ والذكر .

وكان على لقاء دائم مع قطب زمانه الشيخ عبدالرحيم القنائي يحضر مجلسه وحلقات ذكره، وكان الشيخ يحبه يقدره ويقدمه في مجالسه دون غير .

ومن نصائحه للمريدين المؤهلين للخلوة أن السالك قبل دخوله خلوته لا بد له من أمرين:

أولهما: تصحيح عقيدته

ثانيهما: رياضة نفسه من الناحية الأخلاقية

فيقول عن الأمر الأول: فلتكن عقيدتك عند دخولك إلى خلوتك أن الله ليس كمثله شيء فكل ما يتجلى لك من الصور في خلوتك فقل سبحان الله آمنت بالله، واحفظ صورة ما رأيت، واشتغل بالذكر عقدا واحدا، والعقد الثاني ألا تطلب منه في خلوتك سواه، ولا تعلق الهمة لغيره.

وأما عن الأمر الثاني فيقول أبو الحجاج للسالك: وعليك بالرياضة قبل الخلوة، والرياضة عبارة عن تهذيب الأخلاق وترك الرعونة، وتحمل الأذى.

فإذا دخل السالك خلوته صحب معه قوته الضروري في مدة خلوته لأن اصطحاب الزاد فيها من السنة، فقد كان ﷺ يتعبد الليالي الطوال في غار حراء، ويتزود من عند السيدة خديجة، وكان يحذر السالك إذا أفرط في الجوع لأن السالك إذا أفرط في الجوع أدى ذلك إلى الهوس وذهاب العقل.

وهكذا عاش منارة يهتدي بها المتصوفون وهاديا للمرشدين والمريدين حتى لقي ربه راضيا مرضيا في شهر رجب من عا 42 هـ ، 244 م.

– شيخ القرشي

هو محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الأندلسي من الجزيرة الخضراء وهي مدينة في بلاد الأندلس قبالة سبتة، كان من السادات الأكابر، والطراز الأول، صحب بالمغرب أعلام الزهاد وانتفع بهم فلما وصل إلى مصر انتفع به من صحبه أو شاهده.

كان ﷺ يقول:

احتقار الفقر ء سبب لارتكاب الرزائل .

وكان ﷺ يقول:

من غض من عارف بالله أو ولي لله ضرب الله في قلبه، ولا يموت حتى يفسد معتقده.

قال الأدفوى: إن الشيخ القرشي وصل إلى قنا لزيارة الشيخ عبدالرحيم فجلس على الباب يوماً، وثاني يوم، ولم يؤذن له، وغيره يدخل، قال: فذكر أنه فكر في سـ ـب ذلك، فقام في خاطره، أنه إنما منع بسبب أنه جاء على أنه شيخ يزور شيخاً.

قال: وقلت: لو جئت على أني مريد أزور شيخا لأذن لي فنويت ذلك.

والخادم خرج وقال: باسم الله ادخل.

ومن أقواله ﷺ : "إلزم العبودية وآدابها، ولا تطلب بها الوصول إليه، فإذا أرادك له أوصلك إليه؛ وأي عمل خلص حتى تطلب به الوصول".

وكان يقول: أبت البشرية أن تتوجه إلى الله تعالى إلا في الشدائد، فقيل له في ذلك: قال: عطشت مرة في طريق الحاج، فقلت لخادمي: اغرف لي من البحر المالح، فغرف لي ماءا حلوا، فلما ذهبت الضرورة، غرفت فإذا هو مالح.

ومن أقواله: لا يَ ون الابتلاء إلا في الفحول من الرجال.

أقام مجاورا بمكة المكرمة بعد مجيئه من بلاد الأندلس ثم نزح إلى الصعيد واستقر بقنا قبل مجيء السيد عبدالرحيم إليها، وهو أول من استقبله بها، وأكرم وفادته، وظل ملازماً للشيخ طوال حياته، وكان السيد عبدالرحيم يحبه كثيرا حتى أ ه زوج ابنه علم الدين ابنة الشيخ القرشي.

كف بصره في آخر أيامه وتوفي بعد الشيخ عبدالرحيم القنائي عشية الخميس السادس من ذي الحجة سنا 599 هــ ودفن في مكانه الذي يعيش فيه في ميدان سيدي عبدالرحيم، وأنشأ له مسجد يحمل اسمه.

وتلاميذ سيدي عبدالرحيم وأصحابه كثيرون، و مما خصصنا عظمائهم لارتباطهم به ارتباطا أوثق، وللقرب المكاني في المزارات، ولأن هؤلاء كانوا الا متداد العظيم لتعاليم مدرسة هذا العارف، وهم الذين حملوا راية الجهاد من بعده وأكملوا المسيرة الطاهرة التى بدأها.

– علاقته بمعاصريه

قد ذكرنا فيما سبق أن السيد عبد لرحيم عندما كان ببلاد المغرب التقى بالشيخ أبي يعزى والشيخ أبو مدين وتلقى عنهما وأخذ عنهما الكثير، وكذلك إلتقى بمشايخ الحرمين الشريفين أثناء إقامته ببلاد الحجاز وتلقى عنهم العلوم التي يقومون ببثها، ونشرها في مجالسهم، ولما جاء إلى مصر كان يلتقى بكل من يسمع . نه من العلماء والصالحين، ولكن أبرز هؤلاء والذين كان لهم تأثير مباشر عليه:

1 . الشيخ عبدالرازق الجازولى

وهو من تلامذة الشيخ أبومدين، وقد اجتمع به السيد عبدالرحيم حال إقامتهما بمصر، وقد ذكر ذلك العارف بالله تعالى الشيخ أبوالحجاج الأقصري، وقد ذكر لهما معاً أحوالا صالحة فاضلة لا نجد منها إلا ما تأنس به النفس وتهش له اطمئنانا إلى المقرر من كرامات أولياء الله تعالى.

2 . العالم الصوفي ابراهيم ثابت المعروف بابن الكيزاني 562هـ / 1166م)

واعظ وشاعر مصري معروف، تصوف ونسبت إليه الكيزانية من طوائف المتصوفة بمصر، له ديو ن شعر أكثره في الزهد، وتوفي بالقاهرة.

3 . القطب أبو النجا سالم:

مدفون بجزيرة الذهب بالجيزة

4 . السيد أحمد البدوي

هناك رواية تقول:

أن السيد أحمد البدوي تبادل مع الشيخ القنائي الرسائل، بل وزار قنا، وهي موجودة في بعض الكتب القديمة التى تؤرخ للسيد أحمد البدوي، بل إن بعض محبي السيد أحمد البدوي يتناقلونها إلى اليوم في مجالسهم، بل ويصرون عليها، وهذه الرواية ينقصها الكثير من الواقع، وتتناقض مع التاريخ ، فمن المؤكد أن القطبين لم يلتقيا أبداً، و لم يكتب أحدهما للآخر :

- لأن السيد عبدالرحيم القنائي توفي في عام 92 هـ، بينما السيد أحمد البدوي ولد عا 96 هـ ووصل مصر عا 25 هـ أي أن القنائي توفي قبل مولد البدوي بأربع أعوا .

- وبالتالى الذي يمكن أن يكون صحيحاً أن السيد أحمد البدوي قد زار ضريح السيد عبدالرحيم في طريقه من الحجاز إلى طنطا، بل وربما يكون قد أقام في قنا فترة من الوقت، وذلك لأن طريق قنا - قوص - عيذاب على البحر الأحمر - جدة في الحجاز، كان دائما طريق الأئمة والمتصوفة والعلماء في ذهابهم وعودتهم من وإلى الحجاز، سواء منهم من كان في مصر أو قادما إليها.

الفصل السابع

وصفه وكراماته

- **إكرامات الله ﷻ المعنوية للمؤمنين**
- **أوهام المريدين**
- **الكرامات الحسية**
- **الكرامات المعنوية**
- **المكاشفات**
- **صفات سيدي عبدالرحيم رضي الله عنه**
- **إكراماته**
- 1 **ـمن كرامات سيدي عبدالرحيم المعنوية**

2ـ **الكرامات الحسية**

3ـ **كرامات له بعد وفاته**

4ـ **كرامات عصرية**

كرامة العشر قروش -

كرامة القضية الضائعة

الفصل السابع:وصفه وكراماته

إكرامات الله ﷻ المعنوية للمؤمنين

أوهام المريدين

هناك أمور تجول بخواطر كثير من إخواننا السالكين، تجعل بعضهم يظن بنفسه ظن السوء، أنه على غير هُدى، أو يمشي على غير صواب، وبعضهم يظن بنفسه أن الطريق إلى القرب من حضرة الله ﷻ مسدود أمامه، وبعضهم يوجه السبب إلى شيخه بأنه لا يريد أن يأخذ بيده إلى فضل الله وفتح الله وإكرام الله جل في علاه، وبعضهم يظن أنه مُقصر في العبادات، وغير مجتهد في الطاعات، وعليه إن أراد أن يفتحوا له معاليم الإشارات، وأن يسروه بالمكاشفات أن يجتهد في الطاعات، ويزيد في النوافل والقربات ..... إلى غيرها، وكلها ظنون.

بينما هذا الأخ قد يكون مغموراً بفضل الله، تطغى وتتوالى عليه إكرامات الله، لكن لتُخبطه في الفهم، وسوء ظنه المملوء بالوهم يظن مثل هذه الظنون.

الكرامات الحسية

فإن الناس في الأزمنة الماضية كان جُل تعلقهم بالمحسوسات، ولا يعترفون ولا يُقرون بالإكرامات الإلهية إلا ذا كانت محسوسة وملموسة، كانوا يعدون الكرامة أن يمشي الإنسان على الماء، أو أن يطير الإنسان في الهواء، أو أن يعرف ما يُخبئه المرء في بيته .... مع أن هذا الذي ذكرناه وأمثاله يُسمى في عرف العارفين كرامات حسية.

والكرامات الحسية قد تكون للإكرام، وقد تكون للإستدراج والعياذ بالله ﷻ ، والكرامات الحسية قد تحدث للمؤمن وقد تحدث لغير المؤمن، فقد تحدث لمن يخاوي جنياً، فيحمله على سطح الماء، ويُخيل للخلق أنه يمشي على الماء، أو يحمله ويطير في الهواء، ويُخيل لمن رآه أنه يطير في الهواء، أو يُنبئه بما يُخبأ في البيوت، وهذا أمر ليس بغريب على عمل الجن: ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡ ﴾ 27 الأعراف .

وقد تحدث هذه الإكرامات الحسية لمن هم على غير الملة الحنيفية إذا جاهدوا أنفسهم بمجاهدات فادحة في حياقم الكونية، كما يحدث لبعض الرهبان في الأديرة، بل عض البوذيين الذين لا يؤمنون بالله ﷻ في ممارستهم لليوجا، فيصلون إلى المرحلة التي يسمونها عندهم (النرفانا) أى الفناء، ويحدث معهم أمور عجيبة، يظن الناس أنها إكرامات ولكنها استدراج من الله ﷻ لمن لم يؤمن بالله ﷻ ورسوله ﷺ ،

صحيح أن هذه الإكرامات الحسية وقعت حبيب ﷺ ، لكن إكرام الله للحبيب في هذه الإكرامات كان تحدياً لهذه المعجزة للكافرين أو المشركين أو المعارضين، والمعجزة تكون تحديا لمن يعارض النبي، والكرامة ليست فيها تحد لأحد وإنما فيها تأييد من الله، ودليل من الله أن هذا العبد مؤيد من مولاه جل في علاه، فالفا ق بين الكرامة والمعجزة أن المعجزة مقرونة بالتحدي، أما الكرامة فليس فيها تحد لأحد من خلق الله.

ناهيك عن أن الكرامة لا يطلبها ولي إذا كانت حسية، لكن تحدث للأولياء إذا ضاقت بهم الأمور، وادلهمت بهم الشئون، وأحاطت بهم الحيطات، فيلجأون إلى الله فتأتي تفريجاً من الله ﷻ ، أو تأييداً من الله ﷻ في وقت الشدة الشديدة، ولا يلتفت إليها الولي من قبل ولا من بعد ولا يطلبها، فالولي لا يطلب الكرامة أبداً وإنما يطلب الإستقامة.

الكرامات المعنوية

أما إكرامات الله ﷻ للصالحين، وتأييد الله ﷻ لأهل الإستقامة من أتباع سيد الأولين والأ خرين، فأنا أظن على قدر علمي أننا جميع – والحمد لله – بها مكرمين، لكننا لا ننظر.

والكرامة المعنوية هي الكرامة التي يعتني بها الصالحون، ويهتم بشأنها المقربون لأنها دليل العناية من الله ﷻ ، أولها الإستقامة: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ ﴾ (30، فصلت)

وقد قيل فيها: (الإستقامة خير من ألف كرامة) إذا رزقك الله الإستقامة، وحفظك الله ﷻ من الزلات التي يعقبها الحسرة والندامة فاعلم علم اليقين أنك بعين الله، وأن عين الله تراك، وأن عناية الله ﷻ لا تتخلى عنك، لأن أكبر عناية من الله بعباده أن ي فقهم لسلوك طريقه القويم ومنهجه المستقيم.

العصمة للأنبياء، والحفظ للأولياء، وقد قال ﷺ في شأن نفر من ورثة الأنبياء ونحن جميعاً منهم إن شاء الله:

{ إِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ لا تَجِدَ } [27]

ألا تجد عند الفكر في المعصية، أو الهم بالمعصية الدواعي التي تساعدك على هذه المعصية فتمتنع عن عملها، وهذا لعناية الله بك، ورعاية الله ﷻ لك، فلا قوة لنا على طاعته إلا بفضله ومعونته، ولا حول لنا عن معصيته إلا بحفظه ورعايته.

27 المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة للسخاوي

إذا أكرم الله ﷻ العبد بكرامة التوفيق، وهي كرامة عزيزة، ومن عزها لم يذكرها الله ﷻ في كتابه إلا مرة واحـ ة وعلى لسان نبي: ﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ (88 هود) يوفقك لفعل الخيرات، وعمل الطاعات، والإنفاق في الأوجه المباركات، والمسارعة إلى القرب من الله ﷻ بالأعمال الصالحات .... ماذا تبغي وراء ذلك؟.

لكن النفس تريد الشهرة، فتريده أن يطير في الهواء، أو يمشي ء ى الماء حتى يقول الناس فلان ولي يصنع كذا وكذا، هذه شهرة ورياء وسمعة حفظك الله ﷻ منها، وجعلك فيمن يقول فيهم ﷺ:{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ } [28]

إذا أكرمك الله ﷻ وجعل قلبك سليم، ونزع منه الغل والحقد والحسد لجميع خلق الله ـاعلم علم اليقين أنه لم يقمك في هذا المقام إلا لأنك من كُمَّل أولياء الله: ﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ (47 الحجر) ﴿ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴾ (89 الشعراء) ومن الذي مدحه مولاه وأثنى عليه بالقلب السليم؟ خليل الله: ﴿ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ﴾ (84 الصافات) فأنت على قدم الخليل لأن قلبك سليم، ليس فيه غل ولا حقد ولا حسد لأحد من المؤمنين، لكن النفس تتعجل الظهور، والظهور يحط من قدرها عند حضرة الديهور ﷻ .

28 صحيح مسلم ومسند الإمام أحمد عن سعد بن أبي وقاص ﷺ

إذا أكرمك الله ﷻ ورزقك خشيته، وأصبحت تخشى الله في السر والعلن، لا تراقب إلا الله، ولا تخشى إلا من الله، ولا تخاف إلا من عظمة الله وقدرة الله، فأنت من كُمَّل العلماء الذين مدحهم وأثنى عليهم الله: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾ 28 فاطر ليس العلماء الذين لهم لسنة فصيحة، وكلمات هيئتها كذا، وخُطَب موقعها كذا، ومؤلفات صفتها كذا .... لكن العلماء هم الذين في قلوبهم خشية الله وتقواه.

إذا أكرمك الله ﷻ ووجدت ميلاً في قلبك بالكلية للحضرة المحمدية، أو زهداً في دار الدنيا الدنية، أو همة عالية في الإقتداء بالصحابة الهادين المهديين، أو رغبة شديدة في مصاحبة الوارثين العارفين ..... كل هذه وأمثالها وأشباهها إكرامات من الله ﷻ ، لكنها إكرامات للأفراد الكُمَّل الذين يجعلهم الله ﷻ فيما بينه وبينهم، ويقول فيهم كما ورد في الأثر:

{ أوليائي تحت قبائي لا يعلمهم أحد غيري }

لأن هذا حفظ ـم من فتنة الخلق، ومن فتن الدنيا، ومن حب الظهور، وكم كان يود ذلك كُمَّل الصالحين، لأن الخلق فتنة، يقول مولانا الإمام أبو العزائم ﷺ :

وإذا رأيت الخلق مقبلة	**فلا تركن ركون مقرب من نار**
فالخلق فتنة من أردت صدوده	**وشهود أهل البعد في الأدوار**

ثم يتحد ث عن العلماء العاملين وكُمَّل الصالحين:

وإذا دعاهم أن يدلوا غيرهم	قاموا بحول منـه لا بفخار
يدعون والرهبوت ملء قلوبهم	بالهُدٰى هُدٰى المصطفى المختار

يدعون الخلق ويرون أنهم يمشون على طريق أدق من الشعر وأحدُّ من السيف، لأن الخلق فتنة، تميل إليهم نفس وتركن إليهم، فيحب أن يسمع ثنائهم، ويتلذذ بمدحهم، وتُسر النفس بعطائهم وزياراتهم، ويحدث للإنسان زهوا إذا اهتموا به وقاموا عندما يرونه، أو عظموه أو وقروه ... وكل هذا فتنة للنفس .

والنفس كما قال إمامنا أبو العزائم ﷺ :

(لا ينتهي جهاد النفس حتى مع كُمَّل العارفين إلا مع خروج النَفَس الأخير) طالما الإنسان يتنفس في دنياه فلا بد أن يستحضر دائماً وأبداً عظمة الله، وجبروت حضرة الله حتى تظل النفس واقعة تحت طائل خشية الله جل في علاه.

إذا أكرمك الله ﷻ وجعل قلبك موضعاً لزينته، فز نك بما يزين به أهل حضرته، زين القلب بالخشوع، أو زين القلب بالحضور، أو زين القلب بالخوف والخشية من حضرته، أو زين القلب بالإخلاص له في النوايا، ماذا تبغي وراء ذلك؟ والله ﷻ يقول في واحدة منها على سبيل المثال:

{ الإِخْلاصُ سِرٌّ مِنْ سِرِّي أَوْدَعْتُهُ قَلْبَ مَنْ أَحْبَبْتُ مِنْ عِبَادِي} [29]

فكونه يُزين قلبك بالإخلاص فأنت من الخواص، وأنت محبوب لحضرة الله، ماذا تبغي بعد ذلك؟! دخلت في قول الله: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥ ﴾ (54المائدة) هل تريد شيئاً وراء ذلك من الأمور التي يشترك فيها مع المؤمن الساحر والكاهن والبوذي والنصراني والمجوسي وغيره؟!!.

لكن تراكمات العصور المظلمة ....

جعلت هذه الأفكار تعشش في أفكار المريدين !!!!

حتى أنهم مهما تخبرهم، ومهما تحدثهم تظل عقيدتهم أنهم لا يكونوا صالحين إلا إذ ظهرت الكرامات الحسية على أيديهم !!

ولو حتى كانت استدراج، وهذا ليس من الفطنة ولا من الحكمة ولا من المنهج الكريم الذي كان عليه نبينا ﷺ وصحابته الكرام.

29 أحاديث مسلسلات وأحاديث مقتبسة عن حذيفة بن اليمان ﷺ

المكاشفات

وسأتحدث عن كرامة يعدها الناس أم الكرامات، ويستعدون لها بكل الإستعدادات، ويستعدون ببذل كل نَفَس ونفيس في سبيل الوصول إليها، ما ، ذه الكرامة؟

يقول أحدهم: أريد أن أنال المكاشفة، وأنال مقام الكشف، وأصير من أهل المكاشفات، ونحن نقرر كما قرر أئمة الصالحين كسيدي محى الدين بن العربي، وسيدي أبو الحسن الشاذلي، وسيدي أبو العزائم، وغيرهم من كُمَّل الأولياء والصالحين أن الكشف نور من الله يتجلى فِ القلب بعد صفاءه ونقاءه، فيكشف للإنسان.

ماذا يكشف له؟

إذا كان من المُستدرجين سيكشف له العورات، وهل يرضى مسلم أو مؤمن أن يطلع على عورات الخلق؟!! أو يطلع على عورات حتى إخوانه!! ليس عنده وقت لهذا الكلام !!

لكن المؤمن التقي النقي المتابع للحبيب الصفي الوفي س له هدف في أوله أو في ختامه إلا مولاه، ولا يرجو من الله إلا ما يزيد قربه من الله، وينال به رضا مولاه جل في علاه، وهذا هدفه وغايته، وهذا حاله الدائم في كل أموره مع الله ﷻ .

الذي يريد القرب من مولاه، وليس له هم إلا رضاه، ما الكشف النافع له؟

أن يكشف الله ﷻ له عن عيوب نفسه، ليقوم بإصلاحها، أو يكشف الله ﷻ له عن أحوال أهل الإستقامة ليقوم بها، ويعمل بعمل أهلها، أو يكشف الله ﷻ له عن مراده في كلامه، كلنا نقرأ القرآن، وقد نقرأ تفاسير للقرآن ولكنها آراء ووجهات نظر للخلق في القرآن .

لذلك أعجب لمن يتعصب لرأى مُفسر مع أنه وجهة نظر!! والذي أعطاه أعطى غيره، وهل الحبيب ﷺ أمرنا وخص لنا مفسراً معيناً؟ كنا لن نختلف، بل إنه عندما أراد أن يُفسر قال له ربه: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ 19القيامة لماذا؟ لأن كل بيان على حسب العصر، وعلى حسب الإنسان، ومراده ونيته وقلبه مع حضرة الرحمن ﷻ ، وعطاء الله ﷻ يسع الأولين والآخرين، بل كلهم جميعاً لا يساووا خردلة أو ذرة في بعض علوم رب العالمين ﷻ .

فليس الشأن أن تفقه كلام الأولين والمفسرين في القرآن ولكن الشأن أن يُلهمك الله ﷻ مراده منك في القرآن، ماذا يريده منك في هذه الآية لتكون من أهل العناية؟ ماذا يريده منك في هذه السورة لتكون من الأولياء الصالحين الذين خصهم الله ﷻ بجمالات وكمالات هذه السورة؟

فالكشف هنا – وهو أعلا – أن يُلهم الله ﷻ العبد بمراد الله في آيات الله، أو بمراد حبيب الله ومصطفاه في أحاديث الحبيب المصطفى التي أجراها الله على لسانه في هذه الحياة.

ومراد الله ﷻ لك غير مراد الله ﷻ لي، فإياك أن تتعصب وتظن أن الذي كاشفك به الله هو الصحيح وما عاداه الخطأ، أو أنك وحدك المكاشف بمعاني كتاب الله، أنت مُكاشف بما يخصك، وكل من وصل إلى هذا المقام كاشفه ربه ﷻ بما يخصه وما يليق به وما ينبغي له لينال فضل الله وإكرام الله وعطاء الله جل في علاه، وهذا أعلى الكشف.

ولذلك أتذكر في هذا المقام أني كنت كذلك، بسماعي قصص الصالحين، وقراءة ما كُتب عن العارفين، فكنت متعلقاً بالكشف الحسي، لكن شيخي الشيخ محمد علي سلامة رحمة الله ورضوانه عليه قال:

(يا بُني أعلى الكشف الكشف العلمي)

أن يكاشف الله ﷻ العبد بمراده في كلامه، فينطق عن الله، وهذا في قول الله: ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ (65الكهف) هذا المقام الكريم والذى أرسل الله ﷻ لصاحبه الكليم.

فأعلى مقامات الكشف في هذا المقام بعد أن يُكاشف الله ﷻ العبد بذنوبه وعيوبه، بعيوبه فيداويها، وبذنوبه فيتوب إلى الله ﷻ منها.

يكاشفه بالمنهاج القويم، والصراط المستقيم الذي يسلك عليه ليصل إلى مراد الله، ولله طرائق بعدد أنفاس الخلائق، وإياك أن تظن أن ما وضح لك من طريق هو طريق أهل التحقيق، وما سواه فهو غريق!! هذا ء ى قدرك، .... لكن لله طرائق ليس بعدد الخلائق .... ولكن بعدد أنفاس الخلائق.

فتح لك الباب لكن الله ﷻ ليس على بابه حُجَّاب، وجعل لكل رجل من العارفين والصالحين ما لا يُعد ولا يُحد من الأبواب التي يدخل منها إلى عطاء حضرة الوهاب ﷻ ، أبواب لا عدَّ لها ولا حد لها، ، لو ذكرناها عداً لجلسنا في مجلسنا هذا شهور وما استطعنا سردها كلها، تحتاج إلى معاملة روحانية صرفة.

هذا الكشف لكى يناله الإنسان لا بد أن يرتفع عن قلبه الرَيْن أو الغَيْن أو الغما :

ونحن كلن - والحمد لله - لا يوجد فينا أحد على قلبه رَيْن، لأن الرين للكافرين: ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ (المطففين)

والرين هو الغطاء الشديد الذي طُبع:

﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ 37(التوبة)

والغَين يكون للأ ياء والمرسلين، ولذلك قال فيه حبيبي ﷺ :

{ إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ } [30]

وبين الغَين والعَين نقط :

إذا رُفعت النقطة من الغين صارت عيناً ...

فتقع العين على العين ..

وحتى لا يجول بخواطركم أن الغين هنا يشابه ما عندنا قال حبيبي ﷺ لسيدي أبو الحسن الشاذلي ﷺ عندما توقف عند هذا الحديث وجاء له في منامه:

(غَيْن الأنوار لا غَيْن الأغيار يا مبارك).

الغين عندنا هو الدنيا والشهوات والحظوظ و لأهواء والمال والأولاد والوظيفة ...

لكن هذا ليس عند رسول الله ﷺ !

لَ ن الغين عنده هو الأنوار ...

فكلما ارتقى في مقامات القرب من الله رأى أن الذي كان فيه كان غَيناً لأنه صار أقرب إلى مولاه جل وعلا ...

30 صحيح مسلم وسنن أبي داود ومسند الإمام أحمد عن الأغر المزني ﷺ

فيستغفر الله ﷻ مما كان فيه.

أما الغمام فيكون لنا، هل الغمام يحجب ضوء الشمس على الدوام؟ لا، يحجب ضوء الشمس إلى وقت معلوم، إذا مر الغمام انقشع الظلام، وأشرق القلب بالنور التام، وكان فيه الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم السلام.

قلوبنا جميعاً أهل الإيمان يُشرق فيها نور الحبيب ﷺ ، لكن فينا من يكون عنده شيء من الغمام، فإذا انجلى الغمام فأنت في المواجهات العلية مع الحبيب المصطفى على الدوام:

شمس الحبيب التهامي	**تمحو جميع الظلام**

تمحو كل شيء في قلب الإنسان وتؤهله إلى حضرة الرحمن ﷻ .

صفات سيدي عبدالرحيم ﷺ

كان ﷺ طويل القامة، ممتلئاً وعريض الجسم، أبيض البشرة، مستدير الوجه، واسع الجبهة، وضاح الجبين، مقوس ا- اجبين، واسع العينين مع سوادهما، طويل أهدابها، جميل الخد، أقنى الأنف، قصير الشارب، رقيق الفم، مفلج الأسنان، ذا لحية كثيفة، يميل لونها إلى اللون الذهبي كشعر رأسه، ضخم الرقبة، كثير الشعر، واسع المنكبين، طويل الذراعين، واسع الكفين، وكان يلبس عمامة على طربوش بيض.

إكراماته

روي عن الشيخ كرامات كثيرة ذكرها صاحب الطبقات والنبهاني وغيرهم

1 ـ من كرامات سيدي عبدالرحيم المعنوية

قوله:

- "فتح لي في ليلة الجمعة وعرفت ما خص الله لهذه الأمة منها"
- "أعرف من الناس من لو أراد أن يغفل عن الله سبحانه وتعالى لم يستطع"

وإشارته على نفسه.

- "أنه عقد علي في الباطن أن لا أغفل عن الله ساعة"

- "رأيت في منامي أني صعدت منارا إلى أعلاها ونزلت فوجدت عين ماء في أسفلها"

- كان سيدي عبدالرحيم إذا سمع المؤذن يقول: "أشهد أن لا إله إلا الله" يقول: "شهدنا بما شاهدنا"، فسُئل عن أي شيء شاهدت؟ فيرد: شهدت مقام الوحدانية.

هذه الكرامات تتضمن معاني روحية سامية قوامها خشية الله والإمتثال لشريعته وتعاليمه.

2ـ الكرامات الحسية

• من كراماته أنه إذا قال لعامي: يا فلان تكلم على العلماء فيتكلم عليهم في معاني الآيات والأحاديث.. ثم يقول له اسكت فلا يجد ذلك العامي معه كلمة واحدة من تلك العلوم.

• أن رجلا من أهل مصر له حال فاخر وكشف صاف، فتوارى عنه فأتى إلى الشيخ عبدالرحيم فوافاه جالساً يتوضأ في إناء، فقال: يا سيدي قد جئتك قاصدا وكان لي حال مع الله ﷻ وفقدته كله، فقال الشيخ: اشرب ما في الإنا – يعني ماء وضوء – فشربه ، فوجد حاله كله في الحال.

• يروى تلميذه وزوج ابنته الشيخ أبوالحسن الصباغ ﷺ أنه أسمع أتباعه تسبيح الأطيار والأشجار والنجوم والأفلاك حتى جعل قلوبهم تهلع وأجسامهم ترتعد.

3ـ كرامات له بعد وفاته

- قال الشيخ كمال الدين بن عبدالظاهر: زرت جبانة قنا وجلست عند قبر سيدي عبدالرحيم وإذا يد خرجت لي من قبره وصافحني وقال لي: يا بني لا تعص الله طرفة عين، فإني في أعلى عليين وأقول: يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله.

- روى أنه لما مات سيدي عبدالرحيم رأى بعض المشايخ يقوم ويقعد ويدخل ويخرج ويظهر عليه الإنزعاج فسُئل عن ذلك؟ فقال: مات في بلاد المشرق رجل منفرد في قطره اسمه عبدالرحيم ولو مكثت جثته ثلاثة أيام لكان كل من رآه نطق بالحكمة.

4ـ كرامات عصرية

1. كرامة العشر قروش:

ومن الجديد المستمر ما ذكره الأستاذ/ أحمد حسين جبرة رئيس جمعية الشبان المسلمين بمحافظة قنا قال:

حدثني السيد المهندس عبدالحميد داود الذي كان مفتشاً لري قنا في سنة 1947م، وقد زرته ومعي الأستاذ عبدالوهاب الحناوى المحامي وعضو بجمعية الشبان المسلمين في ذلك الوقت لأمور تتعلق بالجمعية، قال سيادته:

كنت ممن لا يعترفون بكرامات الأولياء، وحدث أن نقلت إلى قنا مغضوبا علي سنة 923 م فأقمت في عما ة الست آني عبير مع أحد أصدقائي وكان مأمورا بمركز قنا، وبعد فترة من الزمن طلب مني ذلك الصديق أن نذهب سويا لزيارة سيدي عبدالرحيم لندعوا الله هناك لعله يستجيب الدعاء فننتقل من قنا، فرفضت وتطاولت على مقام السيد عبدالرحيم القنائي.

ولكن مأمور المركز صمم على زيا ة القطب القنائي .

وبعد فترة وجيزة من الزمن صدر قرار بنقله إلى جهة كان يرغب في النقل إليها ...

فلما أخبرني بذلك قلت له: يا أخي اعقل هو يعني السيد عبدالرحيم أصبح وزيرا للداخلية وأشر على ملفك بالنقل، يا أخي صلِّ وصم واعبد الله تبقى أحسن من السيد عبدالرحيم .. زدت في تطاولي على مقام السيد لأقصى حد ممكن، وفي هذه الليلة جائني شخص في المنام وقال لي: بكرة تزور السيد تجد واحدا في المقام أعطه عشرة قروش وانتهت الشغلة.

فقمت من نومي متذكرا ما رأيت في نومي وتوجهت إلى مسجد سيدي عبدالرحيم وصلت ركعتين في المسجد !!

ثم دخلت المقام فإذا بي أجد نفس الشخص الذي رأيته مناماً صحوة وفاجأني هذا الشخص وقال لي: إنت اللي راح تدفع العشرة قروش، وخرجت من المقام في حالة روحية عالية جداً، وتوجهت إلى نجع حمادى في مأمورية عاجلة وعدت منها بعد ثلاثة أيام لأجل ثلاثة خطابات تهنئة بالنقل.

وقال سيدته:

منذ ذلك التاريخ وأنا أؤمن بكرامة الأولياء عموما وكرامة سيدي عبدالرحيم خصوصاً، وصدق الله العظيم إذا قال:

﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ (يونس)

2 . كرامة القضية الضائعة

حدث عنها فضيلة الشيخ على محمد شاكر عندما كان رئيسا لمحكمة قنا الشرعية، قال:

لما عينت موظفا قضائيا بمحكمة قنا الشرعية سنا 917. م، وكان والدي في ذلك الوقت وكيلا للأزهر الشريف، وقد أوصاني أن ألوذ بمقام قطب قنا فكنت أقضي معه م وقتي به .

وحدث أن صدر قرار وزارة الحقانية بنقلي إلى القاهرة فأخذت أجرد القضايا لتسليمها لأحد زملائي، وإذا بي أجد قضية فاقدة فبحـ ـت عنها كثيرا ولكن دون جدوى !!

فتوجهت إلى مقام القطب في حالة غضب شديد، حيث صليت العشاء ثم أخذت آخر الضريح وقلت:

يا سيدي عبدالرحيم نا ضيفك إزاي ما تكرمش ضيفك !

القضية ضاعت مني – ورددت ذلك مرار – ثم عدت لمنزلي ونمت .

وقبل الفجر جائني شخص في المنام وأخبرني أن القضية أرسلت لجهة ما وذكر لي تاريخ ورقم ارساله .

فاستيقظت فزعا ودونت ما سمعته على ع بة السجائر التى كانت تحت الوسادة، ثم بارحت المترل فورا إلى المحكمة الشرعيه !

فلما رآني خفير المحكمة قال لي: خير يا مولانا حصل ليك شيء في عقلك، لكني نهرته ودخلت قلم الحفظ (الدفتر خانة)، و طلعت على دفتر الصادر !!! .... فإذا بي أجد تلك المعلومات صحيحة !!! .... فسررت كثيرا وبارحت قنا إلى القاهرة شاكرا ذاكرا أفضال سيدي عبدالرحيم.

الفصل الثامن

أحزابه وأوراده

1. **حزب سيدي عبدالرحيم أو حزب ختم الصلاة**
2. **الحزب الكبير**
3. **حزب الحقيقة**
4. **حزب السكون**
5. **حزب تفريج الكروب**
6. **حزب التوكل**
7. **حزب النور**

أحزاب سيدي عبدالرحيم القنائي

" لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى تربع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي . وحفظ الحدو ، وآداء الشريعة"

(أبواليزيد البسطامي)

ينسب لسيدي عبدالرحيم القنائي السبعة أحز ب الآتية:

1. حزب سيدي عبدالرحيم أو حزب ختم الصلاة
2. الحزب الكبير
3. حزب الحقيقة
4. حزب السكون
5. حزب تفريج الكروب
6. حزب التوكل
7. حزب النور

– حزب سيدي عبدالرحيم (حزب ختم الصلاة)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٦

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ
نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ
عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

- بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدًى
لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾
وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾ (البقرة)

- بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ
﴿١٦٣﴾

•

• ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ (البقرة)

• الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ (آل عمران)

• هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦﴾ (آل عمران)

• شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾ (آل عمران)

• قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢٧﴾ (آل عمران)

• ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾ (النساء)

• ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ (الانعام)

• ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٦﴾

• قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ (الأعراف)

• فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ (التوبة)

• حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾ (يونس)

• فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٤﴾ (هود)

• ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ (طه)

- وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ (طه)

- إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمٗا ﴿٩٨﴾ (طه)

- وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾ (الأنبياء)

- وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ (الأنبياء)

- فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ (المؤمنون)

- وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٧٠﴾ (القصص)

• وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٨﴾ (القصص)

• يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾ (فاطر)

• ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴿٦﴾ (الزمر)

• غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٣﴾ (غافر)

• ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ (غافر)

• رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ (الدخان)

• فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴿١٩﴾ (محمد)

• هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ (الحشر)

• ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٣﴾ (التغابن)

• رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ﴿٩﴾ (المزمل)

• ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ (البقرة)

• سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (ثلاثا)

• عدد ما علم، وزنة ما علم، وملء ما علم، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عدد خلقه، وزنة عرشه، ورضاء نفسه، ومد اد كلماته، سبحان الله وبحمده، ومنتهى علمه، سبحان الله، ذلك التسبيح الذي سبحه لنفسه، سبحان الله دائما في ديمومته، سبحان الله تسبيحا يعلو تسبيح المسبحين، ويفضل على تسبيحهم لفضله على جميع خلقه.

● الحمد لله بجميع محامده كلها، على جميع نعمائه كلها، على جميع خا ه، الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، الحمد لله كما ينبغي لكرم وجه ربي وعز جلاله ونور كبريائه.

● الحمد لله الذي حمده لنفسه، الحمد لله حمدا يفضل على حمد كل حامد، كفضله على جميع خلقه، اللهمَّ أنت الواحد الأحد، الفرد الصمد، وأنت الحي القيوم، الدائم الأبدي، وأنت المليك المقتدر، القدير القادر، وأنت العلي الأعلى، الرحمن الرحيم، الشكور العفو، الغفور الودود، التواب، اللهمَّ أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، وأنت الظاهر، فلا شيء فوقك، وأنت الباطن فلا شيء دونك.

● اللهمَّ إني أستغفرك فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الحي القيوم غفار الذنوب وأتوب إليك.

● اللهمَّ إني أعوذ بك من أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغ ك لما لا أعلم، أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ومن شر نفسي وما فيها.

● الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به غيري وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، الحمد لله الذي حمد نفسه.

● اللهمَّ آت سيدنا محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته يا أرحم الراحمين.

● اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه، وصل على سيدنا محمد صلاة ذاكية تبلغه الدرجة والوسيلة، وصل على سيد ا محمد كلما ذكره أحد من خلقك وحيث ما ذكر.

● اللهمَّ سلم على سيدنا محمد سلامك الذي سلمته عليه.

● اللهمَّ صلِّ على ملائكتك المقربين وعلى أنبيائك المرسلين وعلى عبادك الصالحين من أهل السماوات والأراضير .

● اللهمَّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات .

● اللهمَّ نسألك :

يا الله يا رب يا رحمن يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باريء يا مصور يا عفو يا شكور يا ودود يا رءوف يا علي يا عظيم يا عليم يا حليم يا كريم يا حكيم يا لطيف يا خبير يا سميع يا بصير يا قدير يا كبير يا متعال يا مولاي يا نصير يا بر يا وتر يا أول يا آخر يا ظاهر يا فاطر يا باطن يا قابض يا باسط يا رازق يا قائم يا دائم يا واسع يا شاكر يا صادق يا خافض يا فاطر يا قادر يا قاهر يا غافر يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا غني يا علي يا ولي يا قوي يا جواد يا قريب يا مجيب يا رقيب يا حسيب يا مغيث يا محي يا مميت يا مبدي يا معيد يا حميد يا مجيد يا نور يا حق يا مبين يا متين يا حي يا قيوم يا وهاب يا تواب يا فتاح يا فعال يا كافيء يا هادي يا والي يا باقي يا حفيظ يا محيط يا شديد يا شهيد يا سريع يا بديع يا رفيع يا باعث ي وارث يا وكيل يا جليل يا الله.

● اللهمَّ اعف عنا واغفر لنا وارحمنا وعافنا واهدنا واسترنا وأجرنا وانصرنا وارزقنا خيري الدنيا والآخرة واصرف عنا شر ما في الدنيا وشر ما في الآخرة.

● اللهمَّ خذنا من أنفسنا إليك وأحي قلوبنا بذكرك وارزقنا الثبات على طاعتك بين يديك وافتح لنا طريقا إليك .

- بسم الله على ديني .
- بسم الله على نفسي .
- بسم الله على أهلي ومالي وأولادي وعلى كل شيء أعطانيه ربي .
- بسم الله خير الاسما .
- بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم .
- بسم الله استفتحت وعلى الله توكلت الله ربي ولا أشرك به شيئا.
- اللهمَّ إني أسألك لي ولهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك ولا يملكه سواك أنت ربي عز جارك وجل ثناؤك وتقدست أسماؤك ولا إله غيرك.
- اللهمَّ اجعلني وإياهم في عياذك من شر كل ذي شر، ومن شر الشيطان الرجيم .
- اللهمَّ نسألك حمايتهم وإجارتهم، إن ربي على صراط مستقيم بين يدي وأيديهم، وعن يميني وعن أيمانهم، وعن شمالي وعن شمائلهم، ومن فوقي ومن فوقهم ومن تحتي ومن تحتهم، ومن خلفي ومن خلفهم :

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ .

– الحزب الكبير

يتلى هذا الحزب ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء وبعد صلاة الفجر كل يوم:

•بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾

• الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

• بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا
نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ

• ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ (البقرة)

• إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا ﴿١٣٣﴾ (النساء)

• وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ (الأنبياء)

• فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ (النمل)

•

• فَسُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ (يس)

• تـ رأ سورة الواقعة والحشر والملك بأكملها

• قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ (ثلاث وثلاثون مرة)

• قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ (ثلاث وثلاثون مرة)

• قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ (أربع وثلاثون مرة)

اللهمَّ يا من بيده ملـَ ت السماوات والأرض وأنا ضمن ملكوتك أنزل علينا من فيض رحمتك الرباني على عبدك الفاني علماً يباشر قلبي، ورزقاً يحفظ نفسي وأهلي وولدي يكون ضياءاً للنفس والقلب والبصيرة حـِ تنفتح أمامي كنوز معرفتك لأسير على طريق هداك المستقيم ولأصل : ـِ مع غير المغضوب عليهم ولا الضالين،

وأنزل علينا من شآبيب رحمتك فضلا تغمرنا به لنكون أهلا لدخول جنات النعيم مع الذين أنعمت عليهم واكفنا يا ربنا سوء المنقلب وعقوق الوالدين والولد وشر الحاسد ن والحسد واجعل أعدائنا مذلولين وضع في جيدهم حبلا من مسد، حتى لا نحس بآذاهم ولا نشعر بشرورهم، واطمس بطلسم (بسم الله) بصائر الذين لا يؤمنون بك ولا بنبيك ولا بكتابك، وأصروا على العناد والعصيان ببغي، وجاهروا بنفي القرآن، واغمرنا بفيض من نعمتك الشاملة الكاملة - تى لا نرى غيرها ولا نشعر إلا بها لتكون لأجسامنا طربا ولأفئدتنا عجبا واجعل هذه النعم علينا دائمة ونفوسنا إزاء ذلك بالعبادة قائمة ولك وحدك شاكرة حامدة، اللهمَّ من منعنا فضله فأوصل لنا من فضلك حتى لا نرى غيرل .

اللهمَّ من منعنا ستره فأرسل علينا من سترك، اللهمَّ من منعنا خيره فامنحنا من خيرل .

اللهمَّ من منعنا عفوه فامنحنا من عفوك، اللهمَّ من خذلنا في امرنا فامنحنا من قوتك حتى نكون لله وفي الله وإلى الله .

اللهمَّ أنت اللطيف وليس في المخلوقات من اتصف بهذا الإسم أبدا، وتفردت به وحدك وأنت الحليم، ومنحت من هذا الإ م من تشاء من عبادك، فزاهم الله، اللهمَّ فامنحنا من هذه الصفة جزاء لتحسن به أخلاقنا، وتطيب به أعراقنا.

اللهمَّ إنك رحيم، وليس في المخلوقات رحيم سواك وأنت أرحم الراحمين، وما أدري ما الرحمن؟ اسم علا في الكون فملأ الكون أجمعه، وكان فوق مستوى العقول فلم نس ؛ ع الوصول إليه فأنت الرحمن الرحيم ، وأنا العبد المخلوق الذليل فكن لي يا رحمن ويا رحيم رحمانا، وأجزل لي العطاء وأدخلني في حضرتك لأفوز بالرضا وصفِ نفسي من الدنس وقلبي من الناس واجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي، واجعلني حافظا للعهود، وعهدك أولا، وقائما بالمفروض، وفرضك أولا، وزد لي من حسناتي، حتى تتوارى سيئاتي، وقوي إيماني ويقيني ، لأشعر بالنعيم الدائم، والعز الكامل، والضياء الشامل، واجعل لي من ولدي معينا بعد عونك، وأطل في عمري، ولتكثر من حسناتي، حتى ألقاك مطمئن البال، واكفني من شر الأمراض، وإن أردت ذلك فاجعله خفيا للامتحان لا للعقاب، واجعل لي من أمري رشدا، ومن عمري احسانا، ومن غناي صدقة، من فقري شكرا وصبرا، واجزني الجزاء الأوفى، ودلنا على طريق المعرفة لنشهد، وعلمنا ميادين التوحيد لنسعد، وأغرقني في بحر الوحدة حتى لا أرى ولا أحس إلا بها، واجعل لساني رطبا بذكرك، و لصلاة على نبيك، واجعل محبتك ومحبته أقوى الأمور عندي وفي نظرى، وارزقني مالا كثيراً لا ـ حجبني عنك، ولكن ليقربني إليك بالإحسان والصدقات، وليحفظ علي ماء وجهي من الذل والضيـ .

اللهمَّ إنك أنت الجامع خلقك فاجمعني على خير ما تحب، وأنت الدال فدلني على خير ما رضى، اللهمَّ إنك أنت صاحب الأنهار والبحار والماء وبه أحييت، فلا تحرمني قطرة الماء، يوم تنزع الروح، ولا عند الوقوف، ولا عند شدة الحساب، اللهمَّ إنك أنت وحدك صاحب الجنان والجحيم فنجني من الجحيم وأدخلني جنتك .

اللهمَّ إني عبدك ولكن نفسي توسوس لي فغيرها، ولحبك عرفها، وفي نعيمك أدخلها لتعرفك، فإذا عرفتك فبصرها اليقين واهدها صراطك، واكشف عنها الغطاء لتكون من المهتدين.

اللهمَّ إن الأمر أمرك، وأنا بين أمرين، أمرك أنت وأمر نفسي، اللهمَّ قوي أمرك وأضعف أمر نفسي، واخذلها بقوتك لترضى برضاك وتصبر على بلائك لتفوز بالنعيم .

اللهمَّ إنك ألهمت نفسي فجورها وتقواها، ولولا رحمتك ما عرفت التقوى، ولظلت في ضلالها، اللهمَّ إنزع من نفسي الفجور واهدها إلى التقوى لتكون مع المتقين.

– اللهمَّ إني أتوسل بنبيك المصطفى، فاجزه عني الجزاء الأوفى فلولاه ما عرفتك، وبدون رسالته ما وحدتك.

- اللهـ صلِّ عليه واهدى نفسي للصلاة، واجعل لذة شرابي بالصلاة عليه.

- اللهمَّ صلِّ عليه واجعل قوة يقيني بالصلاة عليه.

- اللهمَّ صلِّ عليه ونجني من كل شر بالصلاة عليه.

- اللهمَّ صلِّ عليه وافتح على بالصلاة عليه.

- اللهمَّ صلِّ عليه واجعل كل حواسي للصلاة عليه.

- اللهمَّ صلِّ عليه واجعل بدأ قيامي بالصلاة عليه.

- اللهمَّ صلِّ عليه واجعل نهاية يومي بالصلاة عليه.

- اللهمَّ صلِّ عليه واجعل شغلي كله الصلاة عليه.

- اللهمَّ صلِّ عليه واجعل صلاتي عليه رضاء وله حتى تصل إليه.

- اللهمَّ صلِّ عليه واجعل صلاتي عليه زنة عرشك ورضاء نفسك لا بلغ منتهى ما تصبوا إليه.

- اللهمَّ صلِّ عليه واجعل صلاتي فريضة وفرحا له حتى أكون منه وإليه.

اللهمَّ احشرني في زمرته ونجنى من عتابه وأدبني بأدبه وقربني في الدنيا و الآخرة إلي .

وصل يا رب عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وارض اللهمَّ عن أصحابه بـ ر الدجى وأكرم الراشدين العاملين على عزة نصر الدين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العاملين.

- حزب الحقيقة

كان يقرأه سيدي عبدالرحيم بعد صلاة أربع ركعات يومياً.

- وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤٢﴾ (البقرة)

- قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ (البقرة)

- ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ (البقرة)

- ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ (البقرة)

• كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ (البقرة)

• تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ (البقرة)

• يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ

أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾ (البقرة)

- ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ (آل عمران)

- ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٦٠﴾ (آل عمران)

- فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٣﴾ (آل عمران)

- يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ (آل عمران)

- لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ﴿١١٣﴾ (آل عمران)

• ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ (154 آل عمران)

• إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا ﴿١٣٣﴾ (النساء)

• يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧٠﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ (النساء)

• إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ (المائدة)

• وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿١١٦﴾

(المائدة)

• فَقَدۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٥﴾

(الأنعام)

• وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٣٠﴾ (الأنعام)

• قُلۡ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبۡتُم بِهِۦۚ مَا عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ (الأنعام)

• وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ (الأنعام)

- وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ (الأنعام)

- أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿١١٤﴾ (الأنعام)

- قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ (الأعراف)

- وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ (الأعراف)

- رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ (الأعراف)

- حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ (الأعراف)

- ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١١٨﴾ (الأعراف)

- وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ (الأعراف)

- إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٤﴾ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ (الأنفال)

- وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ (الأنفال)

- وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ (الأنفال)

- قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ (التوبة)

- هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ (التوبة)

- لَقَدِ ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ (التوبة)

• أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْيُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ (التوبة)

• إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ (التوبة)

• فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ (يونس)

• هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ (يونس)

• فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴿٣٢﴾

(يونس)

• قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّۗ أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ (يونس)

• وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَۖ قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٥٣﴾

(يونس)

• فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَا وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ (يونس)

• وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٨٢﴾ (يونس)

- فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ (يونس)

- قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ (يونس)

- أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ (هود)

- وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ (هود)

- لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ (الرعد)

• فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾ (الرعد)

• أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩﴾ (الرعد)

• أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ ﴿٢٠﴾ (ابراهيم)

• قَالُواْ بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ (الحجر)

• وَأَتَيۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ (الحجر)

• وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ (الحجر)

- خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣﴾ (النحل)

- قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدًى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ (النحل)

- وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا ﴿١٦﴾ (الاسراء)

- وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾ (الاسراء)

- وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ﴿٨١﴾ (الاسراء)

- وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَۗ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿١٠٥﴾ (الاسراء)

- نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ﴿١٣﴾ (الكهف)

• وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴿٢١﴾ (الكهف)

• هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾ (الكهف)

• وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا ﴿٥٦﴾ (الكهف)

• بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ (الأنبياء)

• وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ (الأنبياء)

• ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٦﴾ (الحج)

• ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ (الحج)

• وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٤﴾ (الحج)

• ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ (الحج)

• وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ (الحج)

• أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ ﴿٧١﴾ (المؤمنون)

• بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ (المؤمنون)

• يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴿٢٥﴾ (المؤمنون)

• وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ﴿٤٩﴾ (المؤمنون)

• ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِۚ وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرٗا ﴿٢٦﴾ (الفرقان)

• وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ﴿٣٣﴾ (الفرقان)

• وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿٦٨﴾ (الفرقان)

• طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٣﴾ (القصص)

• وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ﴿٣٩﴾ (القصص)

• وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ ﴿٥٣﴾ (القصص)

• وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا فَقُلۡنَا هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلۡحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٧٥﴾ (القصص)

• خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٤﴾ (العنكبوت)

• وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ (العنكبوت)

• أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ (الروم)

• فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ (الروم)

• ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ (لقمان)

• يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٣٣﴾ (لقمان)

• يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٥﴾ (فاطر)

• اللهمَّ يا حق أنت الحق .. فلما سألت قلبي قال إنك الحق، وسألت روحي قالت أنت الحق، وسألت عقلي قال إنك ا- ق، وسألت بصري قال لقد رآك أنت الحق، وتبعت جوارحي وقلبي وعقلي فقالوا جميعاً إنك أنت الحق، فنطقت بلساني يا حق، وأنت الحق ومنك الحق وإليك الحق.

• أنا من أنا فلم أجد أنا فتواريت أنا وبقي الحق، وفنيت أنا، ودام الحق، وذهبت أنا وجاء الحق، وبعثت أنا، والمحاسب الحز ، وحشرت إلى الجحيم أو النعيم أنا كما أمر الحق، فمن أين أكون أنا بغير الحق؟! فمن أين جئت؟ قال: من عند الحق، يا روح ارتدي إلى جسدي قالت: بإذن الحق، فلم يبق لي من الأمر شيء فأنا الباطل وأنت الحق، فألبسني كساء الحق لأكون حقا، فإذا ذكرته تجلى الحق، اللهمُ توجنِ بتاج الحق وهذه الأيدي أمدها سائلة الحق.

• اللهمَّ ارفع المقت حتى يأتيني، فلما جاء الحق وزهق الباطل وحق الحق فصارت نفسي حقا بإذن الحق.

• اللهمَّ يا مقلب الليل والنهار، وجعلت ظلام الليل حقا، وبياض النهار حقا، ألهمنا فيما بين الأمرين كلمة الحق، التى انسلخ منها النهار فأصبحت ضياءا وشمسا ولجأ إليها الليل فأصبح ضياءا وقمرا.

• اللهمَّ يا مجرى الأنهار ويا من جعلت ماءها عذبا بالحق، وجعلت البحار أملاحا بالحق، عرِّفنا طريق الاسم الحق، الذي تفجرت منه عيون الماء العذب وعيون الماء الأجاج.

• اللهمَّ يا من أنبت الأشجار بالحق، وجعلت منه الحلو والمالح، والصالح والطالح، عرفنا طريق الاسم الحق، الذي جعلته على كل نوع منها، فارقا بحكمة الحق، يا حق، يا سندي، يا حق، تاهت العقول فلم تعى غير الحق، وزاغت كلمة الحق، وشرابنا كأس الحق، وقيامنا وركوعنا وسجودنا كله للحق، يا حق، يا سندي، فلم تفرست في نفسي وجدتها للحق فكنت سمعي يا حق أسمع به، وبصري يا حق أبصر به، وقدمي يا حق أسير بهما، ويداي يا حق أبطش بهما، فأنت الحق العلوي، وأنا الحق السفلي، فمن يا حق يا علوي يا بارئ يا مصور على السفلي حتى أكون على بينة من الحق.

• اللهمَّ صورني كما تريد، ولكن جعل قلبي على صورة الحق، وبذلك أنجو من عقاب الحق.

• اللهمَّ أن قلبي توجه إلى الجبال فرآها تنطق بأنك أنت الحق، ووعدك حق، وعذابك حق، ونعمك حق، ولقاءك حق، والحشر حق، وعذاب القبر حق، فارتد قلبي كسيرا حزينا فأفرحه بكلمة الحق حتى يكون مع الحق.

• اللهمَّ إني توجهت بنفسي فكانت تراوغ وتعدو لتبتعد عن الحق، فأغرقها في بحور الحق حتى تنقطع الأنفاس، فإذا عادت لا تتنفس إلا بالحق، ولا تستطيب غير الحق.

● اللهمَّ إني أسير في هذه الدنيا وأعلم أن لي نهاية، فاجعل نهايتي على الحق وكلمة الحق، وبذلك أكون مع الحق، وعندما عرض على الحق، وهذه هي الآيات في كتاب منزلات عندما قرأناها لم نجد فيها غير الحق فآمنا بك، أنت الحق.

● اللهمَّ إنك تعلم أني ما توسلت بهذا قاصدا نعيم الدنيا الباطل، إنما أقصد نعيم الآخرة.

● اللهمَّ إنك تعلم لكل مما تلوته ملكا يسبح باسم الحق، وسميتهم ملائكة الحق، فاجعلهم في خدمتي إذا ما شاء الحق، وألبسني نورانية هذه الآيات، واجعلها لأمراضي شفاءا تاما ولبصري نورانية كاملة للحق حتى أصل الحق بالحق، وأكون في خدمة الحق.

● اللهمَّ صلِّ على الحبيب خادم الحق، الذي عرفنا الحق، وبه استضاءت النفوس وتعلقت بالحق، وأنزلت عليه الحق، وتلوناه بالحق، ﴿ وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ﴾ الاسراء 105، فامنن علينا بسر "أنزلناه" وما بينهما، وبسر "ما بينهما" وما سرها إلا الحق، من حق إلى الرسول الحق، شاهدا بالحق، نذيرا بالحق، وعلى آله الذين تواصوا بالحق، والصحابة الذين جعلوا كلمة الحق ومن تبعهم ممن رأى الحق، وسار في طريق الحق.

● اللهمَّ صلِّ على طه واجعل شفاعتي يوم القيامة حق، ولنجاة العصاة من أمته عاملا عند الحق.

- اللهمَّ صلِّ على من أحببته على حق، وألهمته كلمة الحق، وفضلته على حق، وصيرته إلى الحق، فكانت كما أمرت داعيا إلى الحق بإذن ا- ق.

- اللهمَّ صلِّ على من اصطفيته لرسالة الحق، ليبشر بدين الحق، فوفى دينه على حق، كما أمر الحق، وترك لنا كلام الحق، نهتدى إلى الحق، فهو الضياء الحق.

- اللهمَّ صلِّ على من أكرمته بالمقام الحق، عند مليك حق، فجعلته أفضل الأنبياء والمرسلين على حق، فاجعلنا منه لنَ ون إلى الحق، وسيرنا في طريقه لنصل إليه لنتعلق بك يا حق، فأنت الحق ومنك الحق وإليلـ .

- **وصل الله يا رب على النبي الحق وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.**

- حزب السكون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ
وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا
يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ
عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ (الحديد)

● اللهمَّ إني سبحت لك بلساني أولا، فلم يقو على التسبيح ولجأت إلى قلبي فطاوعني "سبحان الله" (ثلاث وثلاثون مرة بـ قلب لا باللسان)، فلما فرغ قلبي من التسبيح قال لي أسقني فسقيته، وقلت "سبحان الله العظيم" (ثلاث وثلاثون مرة بالقلب لا باللسان)، فلما فرغ قلبي من التسبيح، قال أطعمني فأطعمته، وقلت "سبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله" (ثلاث وثلاثون مرة بالقلب لا باللسان)، ، ما فرغ قال اللسان: اجعل لي حلاوة أتذوقها، فقلت: "يا عزيز يا حكيم" (مائة مرة بالقلب لا باللسان وفي هدوء)، فلما فرغ القلب واللسان يداي تطلب نصيبها، فقالت: يا رب يا من لك ملك السماوات والأرض وأنا من أهل الأرض وأدخل ضمن من ملكته ملكني جزءا من نعيم السماء برحـ لك، يا من أنت أنت الذي تحيي وتميت، فماتت، وسوف يحيا، يا من أنت الأول ولا أعلم لماذا سميت بهذا الإسم نفسك، القلب يأمرني أن أقول أنه لا شيء قبلك، فلماذا سميت نفسك الأول؟! هذا هو سرك، وأنت الآخر، ولا آخر لك ، وأنت الظاهر ، وأنت الباطن في علو النفس أقرها، وبية بي أثبتها، يا من أنت بكل شيء عليم سكن نفسي من الجوع الذي يحددها وسكن قلبي من الفزع الذي يعتريه واجعلني حين أناديك بيا أول ويا آخر ويا ظاهر ويا باطن، إنما بالقصد الذي أردته لنفسك، وبالعلم الذي ارتضيته في ، رك، ولولا ما أقفلت أمامي باب ا- يرة، فقلت بأنك بكل ، يء بحق العقل،

وانشغل القلب فسكن العقل والقلب بحق السر المصون في خلقك السماوات والأرض في ستة أيام، ولماذا لم تخلقها في يوم وأنت القادر؟! وقدرتك لم يعتريها شك في نفسي ولا في قلبي، إن قلبي عاد فزعا، ونفسي عادت جزعة، فسكن القلب والنفس والعقل بحق هذا السر كامن في استوائك على العرش، وليس لك استواء ولا مكان ولا أمور حدها الزمان بمكان، ولكن القلب قد فزع والنفس قد جزعت، فسكن القلب وسكن النفس وسكن العقل بسر استوائك على العرش وبحق علمك بما يلج في الأرض وما يخرج منها، وما يترل من السماء وما يعرج فيها.

• الله الله الله ، لقد سكنت نفسي وسكن قلبي وسكن عقلي عندما علمت بأنك معي أينما أكون، وحيثما أكون، لقد إطمأننت أنك الرفيق في العلن الدائم لا تبرحني لأئتنس بك عند نومي، وفي يقظتي، يا من جعلت الليل لباسا وسألته كيف اكتسبت السكون؟ فقال: من هيبة الله، يا من جعلت النهار معاشا، وسألته: كيف اكتسبت الضوضاء والغوغاء؟ فقال: بخوفي من الله، فالأول استهاب منك فسكن، والثاني خافك ففزع واستجن، اللهمَّ سكن قلبي وسكن عقلي وسكن نفسي من الخطل والزلل،﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (الممتحنة)

● بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ ﴾ (الصف)

● ، وأنا يا رب سبحتك، فاقبل تسبيحي، وقد شهدت لك بالقدرة والعلو والمعرفة والعزة، وحاشا أن أقول ما لا أفعل، وأنت علي رقيب وحسيب، فألهمني الصواب لأهتدي، وأبعدني عن الضلال والفجور، يا من بيده ملك كل شيء، وعز كل شيء، فأنت لكل شيء، فاجعلني شيئا من الشيء، الذي جعلت منه الشيء، لأكون شيئاً عندك بمقدارك المعلوم وعلمك الواسع.

● يا رباه يا رباه يا غوثاه، إن الجوارح لتضطرب فأنزل عليها كلمة من عندك تكون لها سكنا من يديك، وجئتك مقصرا في حقك، وأخرجت لي كتابا أقرأه يا غوثاه يا غو: ه إن الإضطراب ليعود، والنفس لا ترضى إلا بالمحبوب، فكن لي أنت وحدك، لا أرضى بالقدرة ولا بالعزة، ولا بالرحمة، ولكن أرضى بك وحدك، ولا يسكن قلبي ولا يسكن نفسي ولا يسكن عقلي إلا أنت يا الله يا الله يا الله.

● الله لا إله إلا أنت، أنك في قلبي قد سكن حبك ولكن أريدك أن تسكن أنت نفسك لا بالقرب ولا بالبعد، أنا جزع أنا حيران فسكن الجزع واهد الحيران، عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم.

● يا من جعلت السفن على البحار عائمة، والأفلاك والأبراج بالقدرة واقفة وجعلت للأرض رواس شامخات ﴿ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ 8التغابن ، يا صاحب النور، اجعل في قلبي نورا، وفي نفسي نورا، وفي عقلي نورا، من سر هذا النور، وما هو النور، لك ملك السماوات والأرض ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾ 49 الشورى .

● اللهمَّ يا من أخفيت نفسك بقدرتك ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾ 51 الشورى ، قربنا ليك حتى تسكن الأجسام وترضى الروح، وتفرح الجوارح، وتسعد النفوس ﴿ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾ 53 الشورى ، فصير أمري إلى أحسن الأحوال، انشلني من الجزع إلى السكون واجعلني في الأرض م يما على حبك، وفي الجنة متطلعاً إلى وجهك وفي النوم ذاكراً لاسمك، وفي النفس لا يغمرها إلا حبك، يا من بحبك أحببت سيدنا ومولانا محمد، النبي الساكن باسمك، الذي أسكنته قلبه فسكن، وبآياتك المترلة على قلبه فسكن.

● اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد من بالسكون عرفته وفي الجزع عرفته، وفي الفراغ قصدته، وفي العمل أردته، فوجدته هو محمد الرشيد الكامل النبي العامل، من النور قد اصطفيته وإلى جانبك دعيته، وإلى أسمى المراتب رفعته، وإلى حضرة القدس قربته، فرأى ما رأى ، ﴿ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ 1. النجم ، ثم أنزلته السكون، فقال ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ ﴾ 1. الشورى) ، وسكنا لنفوسنا من الجزع ولأبصارنا من الزيغ ولعقولنا من الضلال، وصل يا رب على من كانوا سكناً له، زوجات طاهرات مكرومات، عاليات، وعلى من تناسل منهن بدور الدجى وضياء الملكوت، وعلى الصحابة الكرام، والصديق ساكن غار، حبيبه ورفيقه والعامل على نصرته وعلى من اتبعه وسكن إلى سنته آمين.

- حزب تفريج الكروب

كان الشيخ القنائي ﷺ يقرأ هذا الحزب :

- عند نزول الشدائد .
- وكان يتطهر ويتوضأ قبل قراءته .
- ويبدأ بكل أول سور القرآن الكريم، وعددها 114 سور .
- ثم يتلو الحزب:

● اللهمَّ بحق مفاتيح القرآن الكريم افتح بيني وبينك طريق الإجابة لما أدعوك به وأتوسل ، اللهمَّ يا من جعلت القرآن رمز هدايتك ، وجعلته آية عنوان نورك، وجعلت خواصه سرا من أسرارك، اللهمَّ اجعل القرآن لي نورا أستضيء به لأسير إليك، واجعل القرآن لي عزا يرفعني من الذل، واجعل القرآن لي غنى من وهدة الفقر، واجعل القرآن حرزا من كل آبق وظالم، ومارد وجان، وشيطان رجيم.

● اللهمَّ إني توسلت إليك بمفاتيح كنزك الأسمى فبحق مفتاح السر المصون لا تخيب رجاء عبدك فيما يرتجيه، وما يطلبه وما يبتغيه.

● اللهمَّ إن الكرب اشتد و لم أجد لي سندا إلا مفاتيح قرآنك فأمسكت بها، اللهمَّ إن الأمر جد، وأنت أعلم به مني، فسلمت زمامه إلى جنابك، وأمسكت بقبضته آياتك البينات فلا تخذلني بها، وإذا خذلتني وأنا معي مفاتيح سرك وتركتني وأنا قابض على كريم آياتك، فمن يأخذ بيدي وأين الطريق الذي تسلكه؟

● اللهمَّ إن مفاتيح قرآنك الك يم هو العنوان الدال عليك، فقد ضللت الطريق، اللهمَّ نور بصيرتي ظاهرا وباطنا حتى أصل إليك، اللهمَّ قربني بالروح وا- سم إلى حضرتك، لأفنى الفناء الحسي والمعنوى فأ ا القابض على مفاتيح السر، فكيف لا تفتح لي أبواب سمائك فتجيب هذا الذي يتوسل بها عندك، ويستشفع بهـ لديك.

● اللهمَّ إنك تعلم أنني أذنبت كثيرا، ولكني أستغفر وأتوب إليك، ودخلت في حضرتك تائبا نقيا طاهرا، ثم أمسكت باللآلئ الغالية فملأت بها قلبي ونفسي غذيت بها روحى وجسمي وكيف تطرد من رحمتك من تحلى بجواهرك.

● اللهمَّ أنت كريم، و لم تعودنا غير ذلك، حليم و لم نحس بغير ذلك، وأنا جئتك بهذين البابين، وأمسكت مفاتيحي معي لأحظى بالقرب منك لحظة ترضيني، فانظر إلي وحل عقدتي، يا مفرج الكروب، ولقد اشتدت الخطوب، وكثرت الذنوب و لم ينفع فيها دواء، إلا دواء المعبود، فأنت المعبود وأنا العابد، وأنا الراكع وأنا الساجد

(سجود في هذه للحظة وتقول وأنت ساجد "سبحان ربي الأعلى" ثلاث مرات)، وأنت الباسط وأنت القابض، وأنت الرافع والخافض، وأنت المعز والمذل، وأنت الكائن قبل أن يكون كل شيء، فبسر النون وما بعدها، والصاد وما بعدها، والألف واللام والميم وما بعدها، والكاف والهاء والعين والسين والقاف وما قبلها، ولا أدرى ما قبلها، إلا إسمك الأعظم الذي وضعته على الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار.

- اللهمَّ أظلم طريق من ظلمني، حتى لا يراني، وأنر يا رب طريق من أحبني حتى يلقاني، وبسر الألف واللام والميم والراء وما في وسطها إلا علوم التتريل من لدن رب حكيم عليم: فبسرها الذي في وسطها لي من يكون بنصرتي، ويفك كربتي ويقض حاجتي.

- اللهمَّ بسر القلم وما كتب، وقسمك بتلك والذي حل بهذا البلد أنا أقسم به عليك، فارفع دعائي إليك، وانظر في مسألتي بين يديك نظرة يحفها اللطف والمغفرة والرحمة والنورانية الشاملة، ثم اجنبني لوقتي، ؛ ني مشغول البال عجول كما خلقتني.

- اللهمَّ بحق بالمزمل وبحق المدثر وبحق من فتحت عليه الفتح الرباني، وغفرت له مغفرة الحبيب استجب لدعوتي، وقو حجتي وأهلك من ظلمني.

- اللهمَّ بحق طه وبحق يس وبحق محمد الأمين سرك الجامع الدال عليك، دلني على الطريق الصواب ونجني من الـ تن والعقاب، ما ظهر منها وما بطن وقو عزمي حين تخور العزائم.

- اللهمَّ بحق القرآن الكريم، وما تلوناه بين يديك اقبله مني خالصا لوجهك وأرجو به نصرة على أعدائي وأعدائك.

- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل ابراهيم، وصل يا رب على محمد صلاة عدد كل نقطة في القرآن الكريم.

- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد صلاة تحفظني بها.

- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد تغنيني بها.

- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد صلاة تنصرني بها.

- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد صلاة تعزني بها.

- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد صلاة أفوز بها.

- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد صلاة تغفر لي بها.

- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد صلاة لا تعذبني بها.

- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد صلاة توصلني بها.

• اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد الذي شرحت صدره ويسرت أمره وعلى الأنبياء فضلته وإلى العالمين أرسلته و لى الجنة ملكته، وبالعناية الربانية أحطته وفي الحضرة القدسية أدخلته، ومن كيد الحاسدين حفظته، وعلى أعدائه نصرته فكان في حياته ضياءا ونورا، وكان في مماته ضياءا ونورا، وجعلته يوم لقاك ضياءا ونورا .

• اللهمَّ شفعه فينا أحياءا وعند الموت وعند البعث وعند اللقاء.

• ،لهمَّ بي توسلت بآياتك، وبمن أنزلتها عليه، فلا تخيب لي رجاء، إنك السميع البصير، يا مجيب يا مجيب يا مجيب.

وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير وعلى آله وصحبه وسلم.

- حزب التوكل

يقرأ هذا الحزب عندما يريد المرء عمل أي شيء في أمر يخصه : أو يخص غيره:

- بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾﴾ (يوسف)

- اللهمَّ بحق مغفرتك التي أتبعتها برحمتك كن حاكما على نفسي وهيء لها من أمرها رشدا.

- اللهمَّ بحق بسم الله الرحمن الرحيم ﴿رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ﴿٢٥﴾﴾ الاسرا ، اللهمَّ اجعلني من التوابين، لأحوز رضاك ومغفرتك، يا من عليه توكلت في كل شيء، فلا تكلني إلى غيرك يا رب العالمين.

- بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٧﴾ (المؤمنون)

• اللهمَّ اجعل نفسي لا تتبع غير ما ذكرت، وقلبي لا يؤمن بغير ما قلت، وجسمي لا يسعى إلا لما أوضحت وجوارحي لا تتكسب إلا بما بينت، وأنبت، حتى لا أكون من العادين يا نعم المولى ويا نعم النصير.

• اللهمَّ إني عليك توكلت فلا تكلني إلى غيرك يا رب العالمين.

• بسم الله الرحمن الرحيم وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا
خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا
﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟
وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا
يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا
﴿٦٨﴾ يُضَـٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾

• إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٧٦﴾ (الفرقان)

• للهمَّ بحق هذه الآيات البينات دستورك العظيم من عند رب حكيم فصلته تفصيلا ، فألبسني من حلل هذه الآيات حلتين، حلة داخلية تكسو القلب، فلا يشغله أحد سواك، وحلة خارجية تقيني شر الناس والوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس، واجعلني يا رب بحق "آلم " وأبراجها و: ق " حم " وأفلاكها، وبحق " طسم" وملكوتها، وبحق من هو حق في كل أمر أمر به في كتاب مبين.

• اللهمَّ اجعلني ممن جعلت لهم المعرفة حتى ألقى تحياتك العظمى، وحتى ألقى سلاما من المصطفى.

● اللهمَّ اجعلني في الدنيا أسير على منهاجك الأسمى لائذا بجنابك متفرغا لعبادتك، سا عا لكلامك، مطيعا لأوامرك ونواهيك، وأنزل علي من رحمتك سكنا لنفسي، حتى تطيب المعيشة ويحسن الإتكال ، يا من أتوكل عليك، ولا أتوكل على أحد سواك.

● اللهمَّ إني عليك أتوكل، فلا تكلني إلى غيرك يا رب العالمين.

● اللهمَّ إن هذه الصفات الذميمة التي كرهتها من عبادك فلا . علها في شخصي حتى أكون عندك مقبولا.

● اللهمَّ إن هذه الأعمال القبيحة التي بينتها في آياتك ، وألزمتنا الحجة في الابتعاد عنها فكن لي نصيرا على نفسي حتى لا أقربها لأصل إليك.

● اللهمَّ إن القضاء حق والقدر حق، وانت حق فاجعل قضاءك وقدرك لطفا علينا ومغفرة لنا .

● اللهمَّ إني عليك أتوكل فلا تكلني إلى غيرك يا رب العالمين.

• بسم الله الرحمن الرحيم أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ (القصص)

• اللهمَّ اهدني إلى ما أمرت وألبسني ثوب الرضوان لأكون من المهتدين.

• اللهمَّ صلِّ على من اصطفيته بالرسالة، وأمرتنا بالصلاة عليه صلاة تليق به وبمقامه المحمود.

• اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد بحرك الزاخر بالعلوم الربانية.

• اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد علمك الباهر في بحارك النورانية.

• لهمَّ صلِّ على سيدنا محمد نورك الصافي لعلومك الملكوتية.

• اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد المتوكل عليك وفاز برضاء الحضرة العلية.

• اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد المبعوث بالحق والآيات الإلهية

- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد الصابر على الأذى وكل بلية.
- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد الشاكر في كل شيء لرب البرية
- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد واجعله لنا سندا يكمل لنا عنك حق العبودية.
- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد واجعل آله خير البرية.
- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد ولنبتغي به الوسيلة إلى الحضرة العلية.
- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد ونرجوا به المغفرة عند المقامات القدسية
- اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد واجعله شفيعي في الآخرة وفوزي في الأمور الدنيوية.
- اللهمَّ صلِّ عليه وعلى آله وصحبه والتابعين وارفع عنا يا ربنا كل بلية يا نعم المولى ويا نعم النصير.

- حزب النور

كان الشيخ عبدالرحيم وتلاميذه يقرؤونه بعد صلاة العصر يوم السبت دواما يرجون من الله أن يفتح بصيرتهم وينير طريقهم:

- بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين فكن لي معينا يا معين.
- بسم الله الرحمن الرحيم وبك أستعين فكن لي معينا يا معين.
- بسم الله الرحمن الرحيم وبك استضيء فكن نوري إلى طريـ لك المستقيم.
- بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
- بسم الله الرحمن الرحيم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله فهو حسبي، حسبي الله في كل الأمور، حسبنا الله سيؤتينا من فضله ورسوله إا لى الله راغبون، ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ
﴿٣﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ
لَيَطۡغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ
﴿٩﴾ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ﴿١٢﴾
أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ
لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدۡعُ
ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب۩ ﴿١٩﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

● اللهمَّ بحق بمطلع الفجر وضياءه الجميل اجعل في قلبي نورا وفي نفسي نورا، يا من أنت النور وليس كمثل نورك نور، اجعل لي قبسا من نورك، ليكون ضياءا في عبادتي وعزا في معيشتي، ونصرا على أعدائي، اللهمَّ يا من أنت الله العظيم، ثبت نورك في قلبي، وعلمك في عقلي واغفر لي ذنبي ، واغفر للمؤمنين والمؤمنات.

● اللهمَّ يا من أنت الخير ومنك الخير أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله، لك أنت ربي لا إله إلا أنت المغني الرحيم.

● اللهمَّ إني أسألك مغفرة لذنوبي كلها، ولذنوب والدى وزوجاتي وأولادي وإخواني وأخواتي ومن له حق علي في الدنيا ي رب العالمين، واشرح صدري ويسر أمري وإخواني وأخواتي، ومن له حق علي في الدنيا يا رب العالمين، واشرح صدري ويسر أمري واقض حاجتي يا قاضي الحاجات وارفع ذكرى وضع وزري ، وقدس سري ، ونزه فكرى واكشف عني قصدى وأعلى قدرى إنك على كل شيء قدير.

• بسم الله الرحمن الرحيم جعلها ردائي، لا إله إلا الله اجعلها نورى، الحمد لله رب العالمين اجعلها طعامي، يا قوى يا قهار، يا حليم يا غفار، اجعلها شرابي، إن تمسني بضر فلا كاشف له إلا أنت، وإن تردني بخير فلا راد لفضلك، تصيب به من تشاء من عبادك وأنت الغفور الرحيم (وتقرأ سورة يس).

• اللهمَّ إني أعوذ بك من شر الناس وما أضمروا ومن شر فلان ومانوى، وأعوذ بك من همزات الشياطين، والجن والإنس وأعوذ بك ربي أن يحضرون، تاهت عقولهم وشاهت وجوههم وعمو وصموا إلا قاصدا يقصدني بخير فافتح بيني وبينه بحق من أرسلته بالهداية الربانية سيدنا محمد ﷺ .

• اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد صلاة النور، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد ماحى الظلمة ومثبت النور.

• اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد الهادى إلى النور.

• اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد باهى النور وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

المراجع

1. ابن الملقن: "طبقات الأولياء"، تحقيق نور الدين شريبة، دار المعرفة بيروت – لبنان 1986م.
2. السيد حسن منصور شعبان: "الضياء الساري في حياة سيدي عبدالرحيم القنائي" دار الحسين الإسلامية 2008م.
3. أبي الفضل كمال الدين الشافعي: "الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد"، تحقيق سعد محمد حسن، الهيئة المصرية للكتاب 2001م.
4. أبي عبدالمواهب عبدالوهاب بن أحمد الأنصاري: "تهذيب الطبقات الكبرى"، دار الروضة، 2009م.
5. أحمد الجارد عمار: "السيد عبدالرحيم القنائي تاريخ وذريات" المكتبة الأزهرية للتراث 2017م.
6. سعاد ماهر: "مساجد مصر وأولياؤها الصالحون"، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1976م.
7. سعد القاضي: "العارف بالله سيدي عبدالرحيم القنائي"، دار غريب للطباعة 2004م.
8. صلاح عزام: "أقطاب التصوف الثلاثة"، دار الشعب 1968م.
9. عبدالحليم محمود: "أبومدين الغوث" دار المعارف، ط2 1993م.
10. عبدالحميد السيد أحمد: "سيدي عبدالرحيم القناوى"، دار التأليف للطباعة والنشر.
11. عبدالرحمن حسن محمود: "الطبقات الكبرى"، مكتبة الآداب، ط1 1993م.
12. عبدالقادر الجيلاني: "سر الأسرار ومظهر الأنوار في ما يحتاج إليه الأبرار"، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط2 2007م.

3. فاروق شاكر جاهين: "قطب قنا سيدي عبدالرحيم القنائي" 2016 .

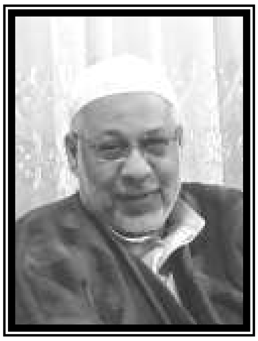
4. فوزي محمد أبوزيد: "المنهج الصوفي والحياة العصرية"، دار الإيمان والحياة 2006 .

5. فوزي محمد أبوزيد: "شراب أهل الوصل"، دار الإيمان والحياة 2013 .

6. نور الدين أبي الحسن على بن يوسف: "بهجة الأسرار ومعدن الأنوار" الجزيرة للنشر والتوزيع، 2005 .

7. يوسف بن اسماعيل النبهاني: "جامع كرامات الأولياء"، تحقيق ابراهيم عطوة عوض، الجزء الثاني، ، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي 1984 .

<< انتهى بتوفيق الله تعالى وبركة حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وآله وسلم >>



نبذة عن المؤلف: فضيلة الشيخ فوزي محمد أبوزيد

۞ نبذة: ولد فضيلته في 18 أكتوبر1948م، الموافق 15 من ذى الحجة 1367 هـ بالجميزة، مركز السنطة، غربية، ج م ع، وحصل على ليسانس كلية دار العلوم من جامعة القاهرة 1970م، ثم عمل بالتربية والتعليم حتى وصل إلى منصب مدير عام بمديرية طنطا التعليمية، وتقاعد سنة 2009م.

۞ النشاط: يعمل رئيسا للجمعية العامة للدعوة إلى الله بمصر، والمشهرة برقم 224 ومقرها الرئيسى 114 شارع 105 المعادى بالقاهرة، ولها فروع في جميع أنحاء الجمهورية.، كما يتجول بمصر والدول العربية والإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية، وإحياء المُثل والأخلاق الإيمانية؛ بالحكمة والموعظة الحسنة. هذا بالإضافة إلى الكتابات الهادفة لإعادة مجد الإسلام، من التسجيلات الصوتية الكثيرة والوسائط المتعددة للمحاضرات والدروس واللقاءات على الشرائط والأقراص المدمجة، وأيضا من خلال موقعه على الشبكة www.Fawzyabuzeid.com وهو أحد أكبر المواقع الإسلامية فى بابه وجارى إضافة تراث الشيخ العلمى الكامل على مدى خمسة وثلاثين عام مضت، وقد تم إفتتاح واجهة للموقع باللغة الإنجليزية.

۞ دعـــوته: – يدعو إلى نبذ التعصب والخلافات، والعمل على جمع الصف الإسلامى، وإحياء روح الإخوة الإسلامية، والتخلص من الأحقاد و لأحساد والأثرة والأنانية وغيرها من أمراض النفس، ' – يحرص على تربية أحبابه بالتربية الروحية الصافية بعد تهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم.، ' – يعمل على تنقية التصوف مما شابه من مظاهر بعيدة عن روح الدين، وإحياء التصوف السلوكى المبنى على القرآن والسنة وعمل الصحابة كرام.

۞ هدفه : إعادة المجد الإسلامى ببعث الروح الإيمانية، ونشر الأخلاق الإسلامية، وبترسيخ المبادئ القرآنية.

۞ المساهمات الدعوية للشيخ بالإذاعة والتليفزيون :

كان لفضيلته مساهمات أكثر من أن تحصى بالإذاعات كلها وبقنوات التلفزيون المصرى المتعددة مع العلم بأن الشيخ يرفض البرامج الخاصة أو برامج التوك شو التى تهدف للبلبلة والإثارة وتأليب الرأى واستغلال الحوادث أو تأجيج الفتن، وهو يرحب برامج وبقنوات التليفزيون المصرى والتى هى تعمل جادة على نشر الدعوة الوسطية والعصرية وتهدف إلى رأب الصدع وجمع الشمل وتوصيل الدعوة ا ادفة بالأسلوب الجذاب والراقى.

و نذكر من تلك المساهمات على سبيل المثال لا الحصر :

أولا : خطبة وصلاة الجمعة : بعض الخطب على الهواء مباشرة منها :

*جمع من مسجد النور بحدائق المعادى بالقاهرة. الشيخ يخطب الجمعة الأولى من كل شهر بمسجد النور منذ أكثر من عشرين ، اماً. * جمعة من مسجد الزاوية الحمراء بالقاهرة. * جمعة من المسجد الكبير بمدينة بورفؤاد بورسعيد.

ثانيا : البرنامج العام: *دعاء الصباح. * المجلة الدينية.

ثالثا : إذاعة القرآن الكريم: * أمسيات دينية كثرة متعددة. * خطبة وصلاة الجمعة على الهواء.من مساجد مت ددة. * خطبة وصلاة الجمعة بمسجد التليفزيون المصرى عدة مرات.

رابعا : إذاعة وسط الدلتا :* حديث الصباح. * الأمسية الدينية.

خامسا : إذاعة الشباب و الرياضة: * برنامج: عصافير الجنة.

سادسا : القناة الأولى بالتليفزيون: * برنامج من بيوت الله.
* برنامج فى زمرة نبى ﷺ .

سابعا : القناة السادسة: * حلقات من برنامج السيرة العطرة.* و برنامج آيات محكمات.

ثامنا : القناة الثامنة: * حلقات من برنامج : لقاءات إيمانية .

تاسعا : القناة الثقافية:* برنامج فتاوى على الهواء.

عاشراً : إذاعة القاهرة الكبرى: * أمسيات دينية متعددة.

حادى عشر: القناة التعليمية : * حلقات برنامج أولياء الله الصالحون .

ثاني عشر: قناة القاهرة بالتليفزيون: حلقات من برنامج فقه المرأة وبرنامج جدد حياتك ولا يزالا مستمراًن إلى تاريخه.

۞ المساهمات الإعلامية والدعوية بكليات ومعاهد الجامعات و مراكز الشـــباب و الأندية الثقافية والجمعيات الدينية و الثقافية و العلمية :

أحيى الشيخ العديد من المناسبات الدينية والإحتفالات بالكثير من الجامعات بالوجه البحرى والصعيد، وكذا بالنوادى الرياضية والجمعيات والمستشفيات، والمراكز الثقافية والرياضية بالوجهين البحرى والقبلى، كما ، ارك وأحيي العديد من المناسبات بدعوات من عديد من المؤسسات الإجتماعية بالقاهرة ومختلف المحافظات، كما دعى إلى عدد من إحتفالات الصلح بالصعيد على مدار سنوات كثيرة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة مؤلفات الشيخ المطبوعة حتى تاريخ 5 إبريل 2018م

[illegible] 107 كتاب							
م	الكتاب [illegible]	[illegible]		م	الكتاب [illegible]	[illegible]	
[illegible]				93	[illegible]	1	
4	[illegible]	1		96	[illegible]	1	
14	[illegible]	1		10	[illegible]	1	
48	[illegible]	3		10	[illegible]	1	
91	[illegible]	1		10	[illegible]	1	
[illegible]				2	[illegible]	3	
5	[illegible]	2		52	[illegible]	1	
54	[illegible]	2		71	[illegible]	1	
72	[illegible]	1		95	[illegible]	1	
10	[illegible]	1		10	[illegible]	1	
[illegible]				7	[illegible]	4	
13	[illegible]	2		22	[illegible]	2	
23	[illegible]	2		33	[illegible]	2	
35	[illegible]	1		61	[illegible]	1	
70	[illegible]	1		85	[illegible]	1	
87	[illegible]	1		90	[illegible]	1	
[illegible]				1	[illegible]	2	
3	[illegible]	1		41	[illegible]	1	
45	[illegible]	2		59	[illegible]	1	
97	[illegible]	1		10	[illegible]	1	
[illegible]				26	[illegible]	2	
34	[illegible]	4		39	[illegible]	2	
50	[illegible]	1		67	[illegible]	1	
75	[illegible]	1		92	[illegible]	1	
[illegible]				16	[illegible]	1	
17	[illegible]	1		18	[illegible]	1	
19	[illegible]	1		20	[illegible]	1	
21	[illegible]	1		55	[illegible]	2	
[illegible]				78	[illegible]	1	
[illegible]				9	[illegible]	1	
43	[illegible]	2		44	[illegible]	2	
74	[illegible]	1		10	[illegible]	1	
[illegible]				6	[illegible]	2	
25	[illegible]	1		28	[illegible]	2	
30	[illegible]	1		31	[illegible]	1	
32	[illegible]	1		57	[illegible]	1	
60	[illegible]	1		64	[illegible]	1	
79	[illegible]	1		88	[illegible]	1	
89	[illegible]	1					

الكتاب 107 من المطبوع

[illegible]			8	[illegible]	6
15	[illegible]	1	37	[illegible]	5
38	[illegible]	3	40	[illegible]	2
56	[illegible]	1	73	[illegible]	2
[illegible]			10	[illegible]	1
11	[illegible]	1	12	[illegible]	1
29	[illegible]	3	36	[illegible]	1
42	[illegible]	1	49	[illegible]	1
51	[illegible]	1	53	[illegible]	1
58	[illegible]	1	63	[illegible]	1
65	[illegible]	1	68	[illegible]	1
77	[illegible]	1	83	[illegible]	1
98	[illegible]	1			
[illegible]			24	[illegible]	1
76	[illegible]	1	80	[illegible]	1
84	[illegible]	1	86	[illegible]	1
10	[illegible]	1			
[illegible]			27	[illegible]	2
69	[illegible]	1	99	[illegible]	1
[illegible]			81	[illegible]	1
82	[illegible]	1	94	[illegible]	1
[illegible]			46	[illegible]	2
47	[illegible]	3	62	[illegible]	1
66	بشائر الفضل الالهي	1			

أين تجد مؤلفات فضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد

اسم المكتبة	رقم الهاتف	القاهــــــــــــرة
مكتبة المجلد العربي	25912524	116 شارع جوهر القائد الأزهر
مكتبة الجندى	25901518	سوق أم الغلام ميدان الحسين
دار المقطم	27958215	52 شارع الشيخ ريحان،عابدين
مكتبة جوامع	25898029	17 الشيخ صالح الجعفرى الدراسة
مكتبة التوفيقية	25904175	1 عمارة الأوقاف بالحسين
بازار أنوار الحسين	012274759	2 زقاق السويل خلف مسجد الحسين
مكتبة العزيزية	25915224	11 ممر ا حسن العدوى بالحسين
الفنون الجميلة	25900786	130 شارع جوهر القائد بالدراسة
مكتبة الحسينة	25902541	22 شارع المشهد الحسين بالحسين
مكتبة القلعة	25108109	1 شارع محمد عبده خلف الأزهر
مكتبة نفيسة العلم	25104441	9 ميدان السيدة نفيسة .
المكتب المصرى	23934127	عمارة اللواء 2 شارع شريف
الأديب كامل	23961459	28 شارع البستان بباب اللوق
مكتبة دار الانسان	33350033	109 شارع التحرير ميدان الدقي
مكتبة مدبولى	25756421	6 ميدان طلعت حرب
مدبولى مدينة نصر	24015602	طبة 2000 شارع النصر مدينة نصر
النهضة المصرية	23910994	9 شارع عدلى جوار السنترال
هلا للنشر والتوزيع	33449139	ا شارع حجازى خلف نادى الترسانة
المكتبة الأزهرية للتراث	010050427	درب الأتراك خلف الجامع الأزهر
مكتبة أم القرى	25898253	128 شارع جوهر القائد الأزهر
المكتبة الأدبية	25934882	9 شارع الصنادقة بالأزهر
مكتبة الروضة	26444699	1 شارع أحمد أمين مصر الجديدة
		الاســــــــــكندرية
كشك سونا	012246090	محطة الرمل أمام مطعم جاد
الكتاب الإسلامي	010012326	محطة الرمل صفية زغلول
كشك محمد سعيد	011141143	56 شارع النبي دانيال محطة مصر
مكتبة الصياد	928549 -	. ش النبي دانيال محطة مصر
مكتبة سيبويه	462539 -	23 المشير أحمد اسماعيل سيدى جابر
الكشك الأبيض	012883435	محطة الرمل - أحمد الأبيض
		الأقــــــــــاليم
كشك عبد الحافظ	محمد -------	الزقازيق - بجوار مدرسة عبد العزيز على
مكتبة عبادة	326020 -	الزقازيق - شارع نور الدين
مكتبة تاج	334651 -	طنطا - أمام مسجد السيد البدوى

مكتبة قرية	323495 –	طنط – ش سعد والمعتصم أمام كلية
كشك التحرير	010089351 82	كفر الشيخ – شارع السودان أمام
مكتبة صحافة	0100228	المنصور - شارع جيهان بجوار مستشفى
مكتبة الرحمة	0100142	المنصورة، عزبة عقل، ش الهادى،
مكتبة صحافة	0100573	المنصور - شارع الثانوية بجوار مدرسة بن
صحافة أخبار اليوم	0122491	طلخ – المنصور – بجوار مدرس صلاح
مكتبة الإيمان	012264680	فا – أ حماده غزالى بربرى
كشك الصحافة	012279604	السويس ش الشهداء، ح حسن محمد
أولاد عبدالفتاح	327599 –	سوها – شارع احمد عرابي أمام التكوين
كشك أبو الحسن	010695186	ق – أمام مسجد سيدى عبد الرحيم
كشك القر –	010086986 64	القر – إسن ش السيدة زينب – الحاج
كشك حسنى	011114918 22	كشك حسني محمد عبد العاطى المنسى أمام

أيضاً بدور الأهرام والجمهورية والأخبار والمكتبات الكبرى بجميع أنحاء الجمهورية، ويمكن أيضاً قراءة الكتب وتنزيل النسخ المطبوعة مجانا من موقع الشيخ www.fawzyabuzeid.com ، أوعلى موقع www.askzad.com موقع الكتاب العربى. أو الناشر: دار الإيمان والحياة 114 ش 105 حدائق المعادي بالقاهرة،

الفهرس

تحت الطبع: مراقى الصالحين .. الطبعة الثانية